

أقدم لك ... النظرية النقدية

< تأليف >

ستيوارت سيم

بورين فان لوون

< ترجمة >

جمال الجزيري

< مراجعة وإشراف وتقديم >

إمام عبد الفتاح إمام



Introducing...

Critical Theory

& Stuart Sim
Borin Van Loon

أقدم لك ... هذه السلسلة !

يقدم لنا كتاب « النظرية النقدية » طريقاً ممهداً للسير في هذه الغابة ذات الأشجار الكثيفة المتشابكة ، والأفكار والنظريات المتنافسة ، كما يقدم تطوراتها المدنية داخل التحليل النقدي ذاته عائداً بها إلى نشأة الماركسية ، كما يعرض للمناهج الأساسية لكل مدرسة نظرية فضلاً عن أنه ينبهنا بصفة خاصة إلى الموضوعات المتكررة ، والتي شغلت قرناً من النشاط النظري النقدي .

النظرية النقدية

المشروع القومي للترجمة

أقدم لك

النظرية النقدية

تأليف

ستيوارت سيم

بورين فان لوون

ترجمة

جمال الجزيري

مراجعة وإشراف وتقديم

إمام عبدالفتاح إمام

المجلس الأعلى للثقافة

٢٠٠٥

المشروع القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٨٢٩
- النظرية النقدية
- ستيوارت سيم
- بورين فان لون
- جمال الجزيرى
- إمام عبد الفتاح إمام
- الطبعة الأولى: ٢٠٠٥

هذه ترجمة لكتاب:

Critical Theory

By: Stuart Sim
& Borin Van Loon

الصادر عن دار:

ICON BOOKS (2001)

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة
شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo
Tel : 7352396 Fax : 7358084

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة بقلم المراجع	11
نظرية كل شئ	13
الحكاية الكبرى للماركسية	14
المنظور التركيبى ونظرة الطائر	16
إخراج النظرية إلى السطح	18
جداول الأعمال والأيدولوجيات المستورة	19
الانعكاس النظرى	20
دراسات العلم : مثال النموذج الإرشادى	21
ما بعد الحداثة والعلم	22
فضيحة ألان سوكال	23
دفاعا عن العلم الكبير	24
أصول الماركسية	26
الروح المطلق : منطق التاريخ	27
البيان الشيوعى	28
آليات المجتمع المستورة	30
البنية التحتية والبنية الفوقية	31
الحتمية الاقتصادية	32
النص المستور	33
بيان بأصول النظرية النقدية	34
مدارس الماركسية	36
نظرية الانعكاس	37
الواقعية الاشتراكية الزدانوفية	38
المعركة فى سبيل الوعى الطبقي	40
النظريات اللركاتشية فى الرواية	42

44 رؤية واقعية نقدية للاغتراب
46 نظرية الهيمنة
48 النقد الثقافي
49 النظرية النقدية عند مدرسة فرانكفورت
50 تقدم اللاعقلانية
52 مجتمع أحادى البعد أو «غير معارض»
54 البديل أو «اليسار الجديد»
56 سياسة الفن الطليعى
58 معارضة الشمول والشمولية
59 نظرية الهالة
60 الصراع مع التراث
62 مسرح بريخت الملحمى
63 الشكلية الروسية
64 نحو القصص
65 التغريب عند شكلوفسكى
66 المعانى الجمعية أو الحوارية عند باختين
67 التناس أو تعدد الأصوات (الاجتماعية)
68 اللغويات العلاماتية عند جاكسون
70 اللاشعور فى التحليل النفسى
72 التحليل النفسى والنظرية النقدية
74 البنيوية والنظرية النقدية
75 ما البنيوية؟
76 اللاوعى البنىوى
77 لاكان والتحليل النفسى البنىوى
78 مجالا الخيالى والرمزى عند لاكان
80 بارت وإمبراطورية العلامات
81 البنية العامة للسرد
82 موت المؤلف
84 نصوص القراءة فى مقابل نصوص الكتابة

85 موت الإنسان
86 التناسخ والنظام الرمزي
87 متاهة إيكر
88 الماركسية البنيوية عند التومير
90 الماركسية البنيوية والنقد الأدبي
92 البنيوية التكوينية
94 نظرية استجابة القارئ
96 ما بعد البنيوية : انهيار أنظمة العلامات
98 التفكيكية ما بعد البنيوية
99 الاختلاف المرجئي والمعنى
100 تفكيك التقابلات الثنائية
101 نظام الأشياء
102 صعود الانضباط العلمي
104 كشف الخطاب المستور
105 نهاية المذهب الإنساني
107 الترافضات عند ليوتار
108 الوضع ما بعد الحداثي
109 العلم ما بعد الحداثي
110 الحكاية العلمية والنسبية
112 عصر التنوير «مشروع لم يكتمل»
113 مشكلة حكم القيمة
114 الوثنية أو البنتامية
116 ما بعد الحداثة في خدمة الرأسمالية
117 حدث «الحالة بالحالة»
118 العلم التقني واللابشري
119 الاستجابة النسوية للابشري
120 علم اجتماع الإغواء
121 ضد الفتشية الماركسية للإنتاج
122 عالم المحاكاة ما فوق الواقعية

123	عالم ديزنى بأمریکا
124	متى بدأت ما بعد الحداثة
125	التشفير المزدوج لما بعد الحداثة
126	التوليفة الأدبية والسخرية ما بعد الحداثيين
127	أوديب الضد والتحليل الفصامى
128	شبكات الاتصال الأوديبية الضدية
130	احتفظ بعقلك = واصل الحركة
131	ما بعد الماركسية : انهيار الماركسية
132	الرد ما بعد الماركسى على الرأسمالية
134	نقاط فشل النظرية الماركسية
136	ما بعد الماركسية المتزمتة
137	طيف ماركس
138	ماركس المتعدد
139	«نهاية التاريخ»
140	تواطؤنا فى الأيديولوجيا
142	النزعة التاريخية الجديدة
144	المادية الثقافية
145	شكسبير مسيئاً
146	نظرية ما بعد الكولونيالية
148	معاداة الكولونيالية عند قانون
149	الهجين ما بعد البنىوى
150	دراسات التابع
152	قائمة ثقة للأعمال الأدبية النسوية
153	الحركة النسائية والماركسية
154	الحركة النسائية ما بعد الماركسية
155	نظرية نقد الأدب النسائى
156	ضد السلطة الأبوية
158	المرأة الفائض
159	ضد قائمة نصوص الثقة الذكورية

160 «بطولة النساء» فى أدب المرأة
161 الحركة النسائية الفرنسية : الكتابة النسائية
162 ما لا يمكن تحديده فى الكتابة النسائية
163 هل يؤدى الاختلاف إلى الانفصال ؟
164 نصيرتان للحركة النسائية الحديثة
166 ما بعد الحركة النسائية والأنثوية الإيجابية
167 تشابه مع ما بعد الماركسية
168 نظرية الشواذ والهوية الجنسية
170 نقد السود
172 النقد النسائى الأسود
174 النظرية قوة
175 النظرية النقدية والعالم المتعدد
176 معجم مصطلحات

مقدمة

بقلم المراجع

هذا هو الكتاب الثامن والأربعون من سلسلة «أقدم لك...!» .. وهو يدور حول «النظرية النقدية» ولا يقصد بها المؤلف ضرباً معيناً من النقد كالنقد الأدبي أو الفني أو حتى النقد الفلسفي الذي هو نقد للأفكار- وإنما هو يتحدث عن النقد بصفة عامة لتشمل أى تحليل للحياة الثقافية، إذ يمكنك أن تحلل أية ظاهرة ثقافية، وتكون أحكام قيمة عنها: الأدب، الموسيقى، الأنظمة السياسية، الرياضية، العلاقات العرقية .. الخ.

فإذا كانت كلمة «النقد» في اللغة العربية تعني اختبار الجيد والردئ من الدراما والدنانير (ومنها كلمة النقد نفسها). فإنها تحمل الدلالات نفسها في اللغات الأجنبية، فكلمة Criticism مشتقة من الكلمة اليونانية Krino التي تعني يحكم، و Krites التي تعني «القاضي» أو «المُخَلَّف»، واستخدمت كلمة Kritikos التي تعني «قاضي الأدب» منذ القرن الرابع قبل الميلاد.

وذلك يعني أن «النقد» هو فرز وتحليل في شتى المجالات العقلية، الفلسفية، والأدبية، والفنية، والاقتصادية .. الخ وكانت هناك نظريات نقدية في هذه المجالات جميعاً.

ولقد شهدت العقود القليلة الماضية تزايداً مفاجئاً في النظريات النقدية، فقد ظهرت التفكيكية، والنبوية وما بعد النبوية، والحداثة، وما بعد الحداثة، والحركة النسائية، والموجة الثانية من الحركة النسائية، النزعة التاريخية، والتاريخية الجديدة والمادية الثقافية، ونظريات عن نقد السود والشواذ .. الخ، وعلى ذلك ظهر حشد هائل من النظريات النقدية.

ويقدم لنا كتاب «النظرية النقدية» طريقاً ممهداً للسير في هذه الغابة ذات الأشجار الكثيفة المتشابكة، والأفكار والنظريات المتنافسة، كما يقدم تطوراتها المدنية داخل

ذات التحليل النقدي عائداً بها إلى نشأة الماركسية ، كما يعرض للمناهج الأساسية لكل مدرسة نظرية فضلاً عن أنه ينبهنا بصفة خاصة إلى الموضوعات المتكررة ، والتي شغلت قرناً من النشاط النظري النقدي .

ومؤلف الكتاب هو ستوارت سيم «أستاذ الدراسات الإنجليزية في جامعة سندرلاند» وقد سبق له أن كتب دراسات عن دريدا ، وليوتار .. الخ .

أما الفنان الذى رسم الأشكال التوضيحية فهو «بورين فان لون» الذى التقينا به فى كثير من كتب هذه السلسلة مثل «علم الوراثة» و «بوذا» و «الفلسفة الشرقية» و «الرياضيات» .. وسوف نلتقى به - بإذن الله - فى كتب أخرى مثل «دارون والتطور» و «الدراسات الثقافية» و «علم الاجتماع» و «وسائل الإعلام» .. الخ .

وبعد ...

فإننا نرجو أن نكون بهذا الكتاب قد أضفنا جديداً إلى المكتبة العربية ، والله نسأل أن يهدينا جميعاً سواء السبيل ،

المشرف على سلسلة «أقدم لك..»

إمام عبد الفتاح إمام

نظرية كل شيء



صارت النظرية من المجالات التي تنمو بسرعة كبيرة في التحليل الثقافي والحياة الأكاديمية في العقود القليلة الأخيرة. ومن المسلم به الآن أن الأدوات النظرية يمكن تطبيقها على دراسة النصوص أو المجتمعات أو علاقات النوع على سبيل المثال.

تقوم ظاهرة «الدراسات الثقافية»

«برجوع عام على هذا الافتراض، وهي ظاهرة تعد من أكبر قصص النجاح في البحث البيني.



أى مجال من مجالات ثقافتنا قابل لأن نطبق أحدث النظريات عليه

هناك افتراض آخر جار الآن مؤداه أن تطبيق مثل هذه النظريات سيؤدي إلى زيادة كبيرة في فهم طريقة عمل ثقافتنا.





الحكاية الكبرى للماركسية

يمكننا أن نرجع الحافز وراء هذا التطور إلى صعود الماركسية. خلف لنا كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) وأتباعه نظرية شاملة، أو «حكاية كبرى» grand narrative كما يشار إليها الآن بوجه عام.



حدث ذلك في
الوقت الذي رسم
فيه فان لورون رسماً
جديداً لي..

يمكنك أن تحلل أية ظاهرة
ثقافية وتكون أحكام قيمة
عنها: الأدب، الموسيقى،
الأنظمة السياسية، الرياضة،
العلاقات العرقية، إلخ

يمكننا أن نضع ثقافات كاملة تحت ميكروسكوب النظرية الماركسية. فهي تشكل نموذجاً
رشادياً paradigm للطريقة التي تعمل بها أية نظرية نقدية بوجه عام. يتم اختبار المنتجات
لثقافية على ضوء الإسقاط المعطى للعالم كما يتم تركيبه في الواقع أو كما يجب أن يتم تركيبه.

سياسات النقد

هناك انتقاد موجه
للتظرية يقول إنها
«ميتافيزيقا بديلة» تطور رؤية
معينة للعالم وتطور سياسة
معينة على الأقل ضمناً. لا
يوجد خطأ أصيل في مثل هذا
الإجراء طالما أنه يتم توضيح
ما تتضمنه هذه الميتافيزيقا.
ما الذي نحاول أن نحققه؟
عندئذ يمكن للمرء أن يقبل
برنامجها أو يرفضه.

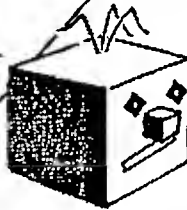


ولا يمكننا أن
نزعم أن
النظرية النقدية
يجب أن تظل
منفصلة عن
عالم السياسة

بداية من الماركسية
فصاعداً، ارتباط
النظرية النقدية
ارتباطاً وثيقاً
بالأوضاع
السياسية.


ينبع قدر كبير من قيمتها
من قدرتها على أن تظل
منخرطة في السياسة. فالتقدي
معناه السياسي: فهي تثل
تدخل في الجدل الأوسع من
مجرد الجدل الجمالي، وينبغي
علينا أن نشجع ذلك. فنحن
نعيش في أزمنة مثيرة للاهتمام
من الوجهة السياسية على أي
حال.

لا يمكننا أن
نزعم أن أي نقد
نشاط «خال من
القيمة».



၂၃

السنوية.



بر

الحداثة

التفكيكية

المادية

الشفافية

الحكمة النسائية

تجنت حركات عديدة
مثل هذه النظريات
لتعزيد برنامجها
السياسي، مثلما الحال
في نظرية الشواذ
queer theory
والنقد الأسود
criticism



يمكن للمحلل الثقافي أن ينتقى أو يخلط بين مجموعة من النظريات ليصوغ نماذج ترفيقية للقيام بأية مهمة أمامه .

يمكن أن يتم المزج
بين الحركة النسائية والماركسية أو التفكيكية ، أو مزج
الماركسية بما بعد الحداثة أو ما بعد البنيوية أو ما بعد
الكولونيالية ، وهلم جرا في سلسلة من التباديل والتوافيق .

وأخيرا ما بعد
الكولونيالية

باستثناء أكثر المتحمسين لحركات معينة
التزاما بها ، يميل معظم النقاد إلى العمل
بطريقة تجميعية هذه الأيام ، فهم ينتقون جزءا
من هذه النظرية وجزءا من تلك لخدمة
منظورهم الشخصي .



إن الانتشار المسهب
للنظريات التي تراجينا حر
الذي يشجع على هذا النوع
من التجريب

عالم النظرية في الوقت
الحالي عبارة عن سوق
استهلاكية





إخراج النظرية إلى السطح

لكي تكون ناقدًا الآن، فلا بد لك أن تكون منظرًا أيضًا لاسيما في الدوائر الأكاديمية، كما يدرك أي طالب في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية على مضض الآن.

ويسرى نفس الشيء على تاريخ الفن والدراسات الإعلامية وعلم الاجتماع وحلم جرا مروراً بالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

لم يعد المرء يدرس الأدب، بل يدرس الأدب بالإضافة إلى تلك السلسلة الكاملة من النظريات النقدية المستخدمة في تكوين قراءات للحكايات

وتخلق الدراسات الثقافية فوق العديد من هذه العلوم

إن السؤالين الخاصين بطريقة وصولنا إلى أحكام القيمة وسواء ما إذا كان بإمكاننا أن نصل إلى هذه الأحكام أم لا، يعدان الآن على الأقل اعتبارين لا يقلان أهمية عن السؤال الخاص بما هي أحكام القيمة الفعلية ذاتها.



جداول الأعمال والأيدولوجيات المستورة

بالطبع كانت النظريات ومازالت تعمل دوماً «تحت السطح» قبل تطوير مصطلح «النظرية

النقدية» ذاته، ولكنها كانت ضمنية

لقد كانت هذه النظرية حالة من
الافتراضات التي كان يسلم بها دون أن
يتم استخدامها بطريقة واعية

كان أصحاب الحركة الإنسانية الأحرار
Liberal humanists يميلون إلى افتراض «القدرة
المشرقة» للأدب العظيم على سبيل المثال؛ افترض النقاد
الجدد في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين أن
المنتجات الأدبية تشكل «وحدة عضوية»، كلما ازدادت
الوحدة العضوية، عظم شأن العمل الأدبي.

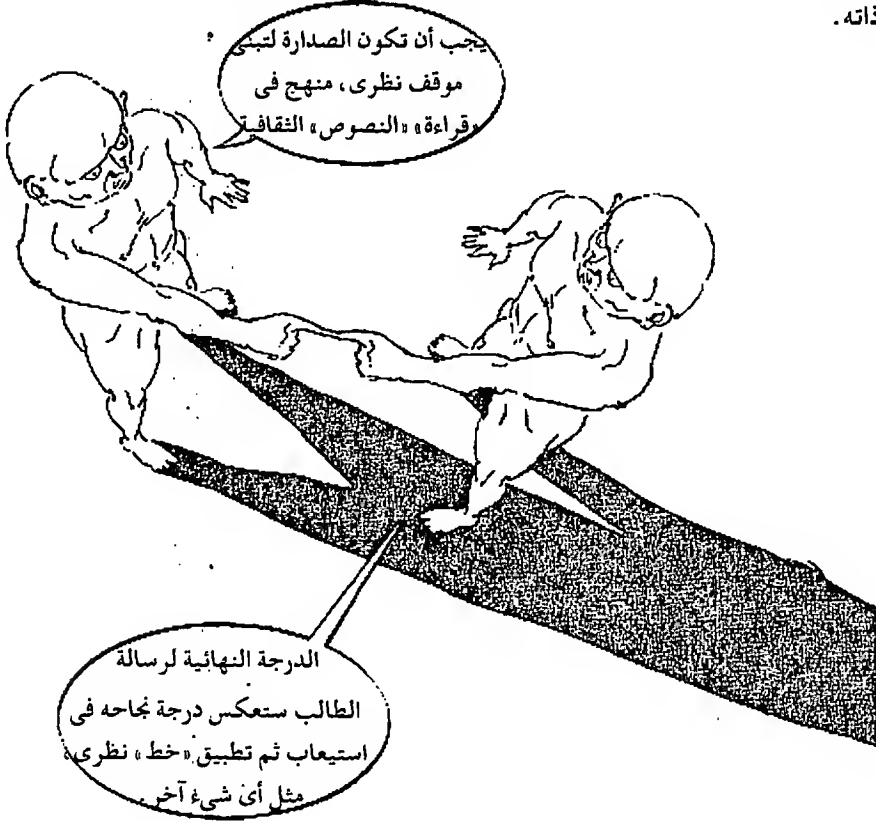


إن «الافتراضات المسلم بها»
تعريف جيد وميسر
لـ «الأيدولوجيا».



الانعكاس النظرى

إن الوعي الذاتى، أو «الانعكاس» Reflexivity كما نطلق عليه الآن، فى تطبيق النظرية هو ما يعرف الحالة الراهنة للعب فى أنظمة العديد من العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، سيطلب من الطالب الذى يعد لرسالة ماجستير أو دكتوراه أن يحدد الملاحظ العامة للنموذج النظرى الذى سيستخدمه فى رسالته، قبل أن يشرع فى القيام بالمهمة الفعلية للتحليل ذاته.



آخر ما يُتهم به الطالب فى مثل هذه المواقف هو أنه «ضعيف فى التنظير»، وهذا يحصل على تقدير ضعيف. يصل الطالب الناجح فى التعليم العالى إلى نتائج تسترشد بالنظرية فى المقالات والامتحانات ويمكنه أن يوضح بدقة كيف أن النظرية أرشدت هذه النتائج.



دراسات العلم: مثال النموذج الإرشادي

لكن النظرية النقدية لا تستخدم في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية فحسب، بل تغلغت في العلوم البحتة إلى حد ما. من المؤكد أن العلم بوصفه ظاهرة اجتماعية هدف للنظرية النقدية. فقد كان توماس كون Kuhn (ولد عام ١٩٢٢) من المؤسسين المشهورين لـ «دراسات العلم» وهو مؤرخ للعلم وأحد فلاسفته.



يتكون التاريخ العلمي من سلسلة من
«الثورات العلمية»، وكل ثورة تؤسس
«نموذجاً إرشادياً، جديداً للفكر والممارسة لا
وجه لمقارنتهما بما قبلهما.

العلم، مثل أى نشاط
اجتماعي آخر، موضوع
شرعي مطروح أمام النظر
النقدية لاستكشافه

رد العلم الجميل بأن قدم للنظرية
النقدية مجموعة جديدة كاملة من
المفاهيم النقدية لتضيفها إلى
مخزونها

ما بعد الحدائثة والعلم

اتكأت ما بعد الحدائثة، وما بعد البنيوية على سبيل المثال، اتكأت حراً على التطورات الأخيرة في الفيزياء لتدعيم رؤيتهما للعالم، مع التأكيد على عدم تحدد المعنى undecidability والفجوات الموجودة في معرفتنا والعامل المنتشر للاختلاف وحدود فهمنا.

تشكل ميكانيكا الكم

النظرية فوضى الكون الظاهرية ونظرية تعقد الكون على وجه الخصوص مصادر ثمرة للغاية للأمثلة التي تثبت «نسبية» ما بعد الحدائثة. وتروحي هذه العلوم بأن العالم المادى أقل ثباتاً أو قدرة للتنبؤ به مما تفترضه النظرة التقليدية.

يبدو أن العلم والنظرية النقدية

يمضدان بعضهما البعض في هذه

الحالة، لكن كل الأمور ليست على ما

يرام في هذه العلاقة

فضيحة ألان سوكال

في عام ١٩٩٦، نشر ألان سوكال Sokal (ولد عام ١٩٥٥) أستاذ الفيزياء في جامعة نيويورك مقالاً في مجلة النظرية النقدية المحترمة التي تتخذ عنوان النص الاجتماعي Social Text. وكان هذا المقال بعنوان «تجاوز الحدود: نحو هرميوطيقا تحريرية لجانة الكم»، وهو مقال يناقش «تحريري» ما بعد البنية، وهو موضوع متطرف من الواضح أن سوكال قد لفت خدعة محكمة لا أن محرري المجلة قد ألقوا القلم على أنه بحث.



على سبيل المثال، اقترح أن الرمز
باي (II) ليس ثابتاً وكلها بل نسبياً
بالنسبة لموقع الملاحظ، وبالتالي خاضع
للاهتاربيضة المحتملة...

... التي كان ينبغي أن
تثير شكوك أي شخص ذي
أهلية على نحو مسئول!

كشف سوكال خدعته
للصحافة وصارت هذه
الفضيحة تنصدر الصفحات
الأولى للجرائد العالمية. ما
الذي كان سوكال يحاول أن
يفعله؟

دفاعاً عن العلم الكبير



يقول لنا سوكال في كتاب نشره بالاشتراك مع جان بريكمونت بعنوان الإدعاءات الفكرية: انتهاك فلاسفة ما بعد الحداثة للعلم (١٩٩٧) إن الخدعة أدت غرضها في أن كشفت إساءة الاستخدام الفج والمذموم للفيزياء الحديثة من قبل المنظرين الفرنسيين الكبار وهم دريدا وليوتار وبودريار وكروستيفا. وبذا قدم سوكال ذخيرة مميّنة لأصولي «العلم الكبير» الذين يرفضون أية إشارة إلى أن العلم يمكن أن «يركب اجتماعياً»



إن فكرة علم ما بعد الحداثة «فكرة» غير محدودة تماماً.



لقد حدث سوء استخدام للمفاهيم العلمية في النظرية النقدية بالفعل؛ ولكن هل من الصحيح أيضاً أن منظري ما بعد الحداثة،

لا يمكن أن يتم إخضاع العلم للآراء النسبية الكاملة في النظرية النقدية. وتظل القضية كما هي: هل العلم مستقل تماماً أم هو «مركّب» مثل أي شيء ثقافي آخر؟



حسب وجهة نظر المدافعين عن العلم الكبير، لديهم عداوة دفينّة للمناهج العلمية الأصيلة وللتقدم ذاته؟ كيف وصلنا إلى هذا الموقف الذي

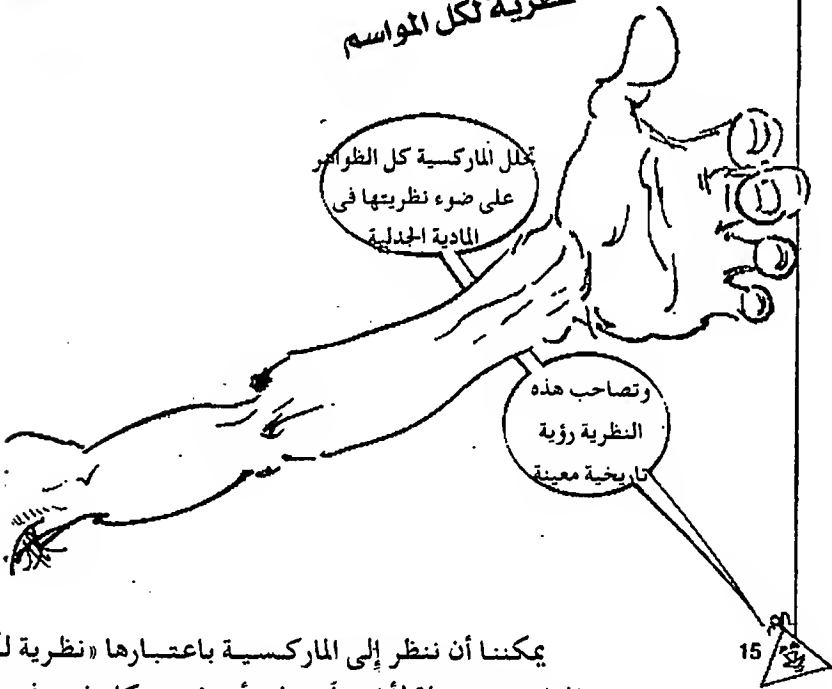
تلعّب فيه النظرية مثل هذا الدور النقدي؟ وأية نظريات تلك التي يجب علينا أن نكون واعين بها أكبر وعى في

منهجنا في دراسة الثقافة هذه الأيام؟ فلنبداً به «الحكاية الكبرى» المعروفة باسم الماركسية، التي كانت تطمح دوماً لأن تكون نظرية تفسير كلية.



MARKISM

نظرية تكل المواسم

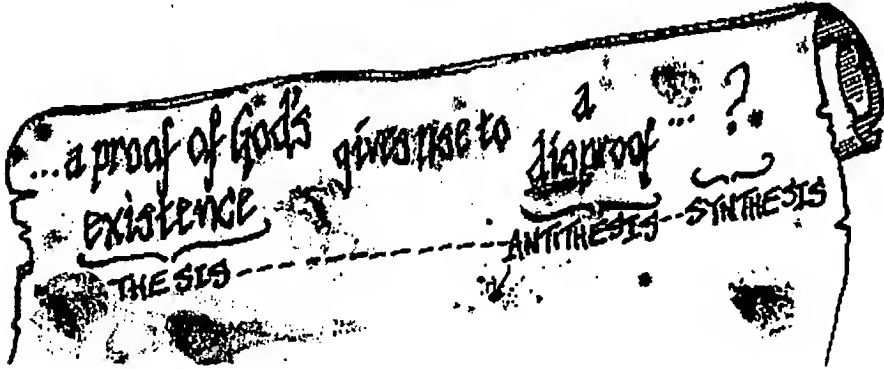


يمكننا أن ننظر إلى الماركسية باعتبارها «نظرية لكل
المواسم» مؤهلة لأن تعلق على أى شيء وكل شيء فى كل
الأزمنة وكل الأماكن .

أصول الماركسية



يوجد المصدر المباشر للمادية الجدلية عند ماركس في الفلسفة المثالية لجورج فيلهلم فريدريش هيغل (1770-1831). وكان هيغل قد أثري النظرية بمصطلحه المهم الاغتراب الذي يفسر العلاقة المتداخلة بين المنطق والتاريخ. ففي المنطق يحدد هذا المصطلح التناقض الكامن في كل تفكير، ومؤداه أن أية فكرة تستحضر نقيضها بطريقة حتمية. وكان هيغل يهدف إلى أن يحل ذلك في الوعي ذاته وبه..



يسير الوعي بهذه الطريقة على نحو تاريخي للوصول إلى مركب أعلى للنقيضين، في تحقيق ذات متواصل لولبي متجه لأعلى.



إن الاغتراب في هذا المخطط جدلي، أي أن عدم كفاية شكل من أشكال الوعي تتحول إلى شكل آخر، ويتكرر ذلك إلى أن يتم الوصول إلى «علم مناسب».

الروح المطلق: منطق التاريخ

- الاغتراب عملية يصير من خلالها الذهن - باعتباره وعيا بذات (دعوى) - موضوعاً للفكر في حد ذاته (نقيض الدعوى) ، ومن هنا ينتقل الذهن البشري على الدوام إلى المرحلة التالية الأعلى لمركب النقيضين والوعي الذاتي.



يجب هيجل على السؤال : وما هو موضوع التاريخ، (١) ؟ قائلًا إنه.....

.....تحقيق المعرفة المطلقة

التاريخ عبارة عن رحلة «روح العالم» في تقدمه عبر سلسلة من الأطوار إلى أن يصل إلى أعلى شكل من أشكال التحقيق الذاتي، الروح المطلق. وعند هيجل أن هذا الشكل تم الوصول إليه في دولة بروسيا التي اشتغل فيها بوظيفة عامة وهي أستاذ الفلسفة في جامعة برلين.

(١) تعبير غير دقيق وغمز لا معنى له ، فهيجل يقول إلى « هنا ينتهي التاريخ » (عند الدولة البروسية) والسبب أن التاريخ ينتهي في الحاضر ، وليس معنى ذلك أن بروسيا تحقق أعلى شكل من أشكال الروح المطلق ولو كان ذلك صحيحاً ما مجد نابليون ووصفه بأنه روح العالم مُمتطياً سهوة جواد يسير في شوارع فيينا ! (المراجع).

البيان الشيوعي



الجدل عند هيجل جدل مثالي، وقام ماركس بوضع أساس مادي لهذا الجدل، أي أنه نقل الاغتراب من «الذهن الذي يتأمل ذاته» إلى صراع الطبقات باعتباره التاريخ الحقيقي للوعي الذي هو في حالة تقدم.

تتمثل مهمتنا في

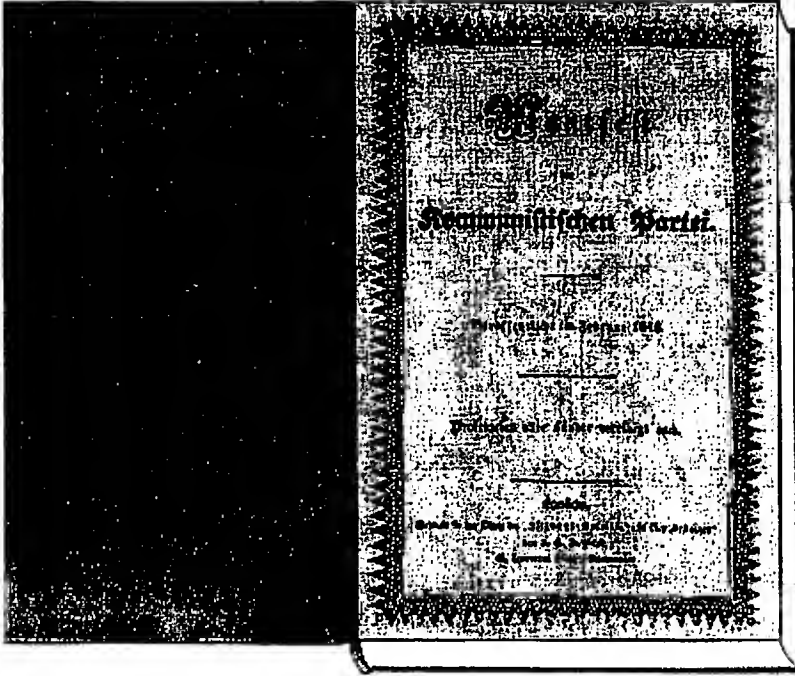
أن نتأمل عملية الوعي من موقع
الهمة الذي سيصل إليه في نهاية
رحلته، ولا تتمثل في أن

لا... لم يرقم الفلاسفة إلا
بغاويل العالم بطرق عديدة؛
لكن المهم أن نغيره



مقتبس من ماركس، «القضية الحادية عشر من قضايا حول فويرباخ» (١٨٤٥). ~~نتمثل في~~

إن تحقيق الفلسفة - أي غايتها - يمثل في نظر ماركس هزيمة الرأسمالية البرجوازية على يد الطبقة العاملة الصناعية، وتأسيس مجتمع شيوعي يقضي في النهاية على «التناقض الكامن» للمستغل (بكسر العين) والمستغل (بفتح العين).



وهذا هو البرنامج الذي يورده ماركس في البيان الشيوعي (١٨٤٨)



إن تاريخ كل المجتمعات الموجودة حتى الآن هو تاريخ الصراعات الطبقية. فالحرر والعامل، والنبل والعامي، السيد والفقير، ورئيس النقابة والعامل المياوم، باختصار، القامع والمقموع كانا يقفان دوماً على طرفي النقيض من بعضهما البعض، وواصلاً صراعاً متواصلاً أحياناً يكون مستورا وأحياناً صريحا، وهو صراع كان ينتهي في كل مرة إما إلى إعادة تكوين ثورته للمجتمع ككل أو إلى دمار فاعل الطبقات المتنازعة.



أحلت الرأسمالية بالخصومات
الطبقية بأن اختزلتها في طرفين
عدائيين كبيرين، وهما البرجوازية
في مواجهة الطبقة العاملة.

تم اختزال الصراع في الملكية
الخاصة لوسائل الإنتاج في مواجهة
العمال الذين يبيعون عملهم لهذا
النظام الرأسمالي للإنتاج.



كيف «تعمل» الرأسمالية؟ ويتمثل السؤال (الجدلي) الحقيقي من وجهة نظر ماركس في: كيف تعيد الرأسمالية إنتاج ذاتها وتحافظ على نفسها؟

وتكون الإجابة: من خلال آليتين يتم حجبهما عن الأنظار، ويتمثل هدف ماركس في تعريضهما وإدخالهما في مجال الوعي الثوري. وتمثل الآلية الأولى في النزعة الاستهلاكية.

إنتاج العامل ..

... يعتمد على إعادة إنتاجه



طعام وملابس وماوى لأستري

عمل، عمل، عمل!



أما الآلية الثانية فهي قيمة الفائض التي ينتج من خلالها الإنتاج الرأسمالي في استغلال وقت عمل أكبر من الوقت المدفوع أجره. وذلك تحليل معقد لسنا في حاجة إلا إلى خلاصته، أى الطبيعة المستورة أو الخيانة أو اللاواعية للنظام السائد.

البنية التحتية والبنية الفوقية

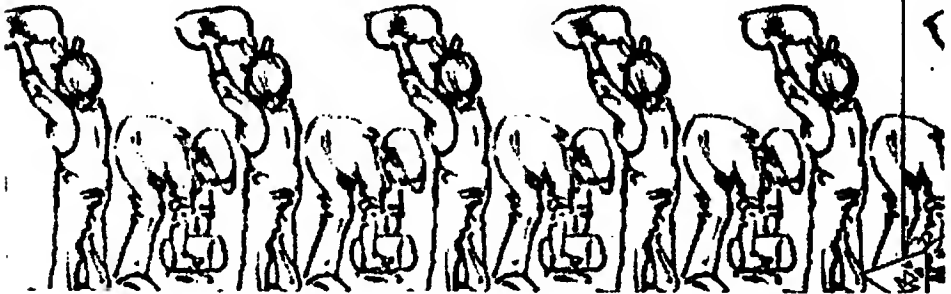
هناك بنية ثالثة مستورة وهى بنية عامة وأساسية فى كل المجتمعات، بما فيها المجتمع الرأسمالى. يتكون المجتمع دوراً من أساس اقتصادى أو بنية تحتية، وبنية فوقية. تشمل البنية الفوقية كل ما هو ثقافى - أى الدين والسياسة والقانون والتعليم والفنون، إلخ - ذلك الذى يحلده اقتصاد معين (قائم على العبيد، إقطاعى، تجارى، رأسمالى، إلخ).

الفهم البنية الفوقية على أنها الأيديولوجية - أى طرق التفكير المميزة للسلوك الطبقي (أى ما «نسلم به» على أنه طبيعى).

ما تقوم عليه الأيديولوجيا حرفياً هو البنية التحتية الاقتصادية، أى الوسائل التى تنتج بها نفسها وثروتها ومن يمتلك وسائل الإنتاج هذه.



بلاحظ مرة أخرى إصرار ماركس النقدى على المستور: الدين، السياسة، القانون، إلخ - أى أن كل شىء ثقافى «نعيش به» يستر ويطنع وسائل اقتصادية للإنتاج هى وسائل غير طبيعية.



الاجتمعية الاقتصادية



من وجهة النظر الصارمة أو ما يطلق عليها عادة «الفجة» للماركسية،
تعتبر أيديولوجيات الثقافة (مثل الفن) منتجات فرعية يحددها الأساس الاقتصادي.

إلى أى مدى تتحدد الثقافة
اقتصادياً؟

كان هذا مصدر جدل كبير فى الدوائر الماركسية. افترض بعض المنظرين أن بعض النشاطات فى
البنية الفوقية - خاصة الفنون - يمكن أن تكون ذات «استقلال نسبي» عن الأساس الاقتصادى

هل الاقتصاد القائم على
عمل العبيد «ينتج» الفن
الإغريقى مباشرة؟

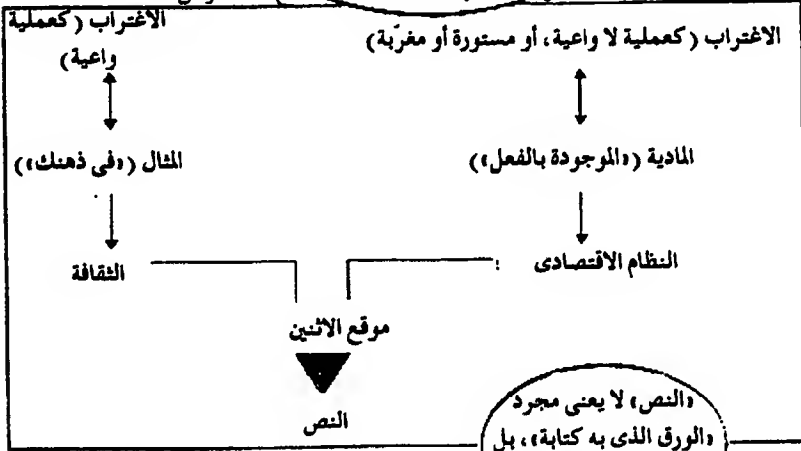
ليس الأمر بهذه البساطة «فى
المرحلة الأخيرة» فقط على
الاقتصاد نشاط البنية الفوقية



لكن ما معنى «الاستقلال النسبى» أو «فى المرحلة الأخيرة» على وجه الدقة؟ مثل هذه
المجادلات فى النظرية النقدية مهمة فى تقرير ما إذا كان بإمكاننا أم لا أن نميز الأحداث فى
البنية الفوقية عن الأحداث فى البنية التحتية الاقتصادية.



هناك شيء واضح . إذا فهمنا أسس التحليل
الماركسي - كما هي مبينة في هذا الشكل -
سنرى كيف أنها شكلت النظرية النقدية
بطريقة تجعلها «تبحث تحت سطح» النصوص .



«النص» لا يعنى مجرد
«الورق الذى به كتابة»، بل
يعنى «إنتاجاً مشفراً»



لاحظ أولاً أن ماركس أضاف معنى جديداً للاعتراب، ليس الاعتراب بوصفه عملية
هيجيلية عن الوعي الذاتى، بل بوصفه تغريباً لا واعياً عن الذات يحدده الوضع الطبقي
للمرء (= وعى زائف) .

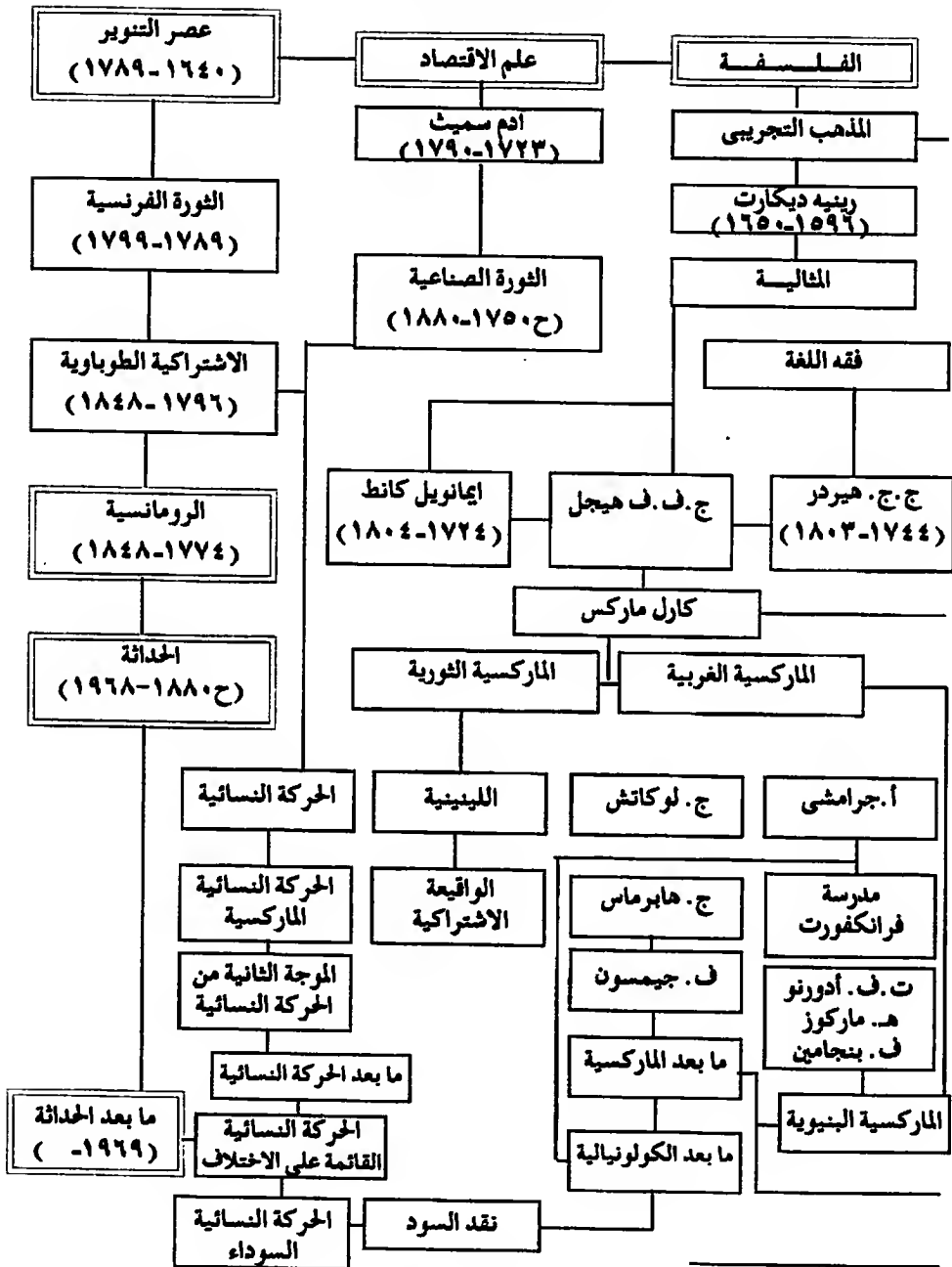
تتمثل آثار الماركسية على النظرية النقدية فى :

١- التوتر بين المثالية والمادية (بين الاستقلال الذاتى والتكوين الاجتماعى باعتباره
نصاً) . ٢- اللاوعى المستور أو المموه .

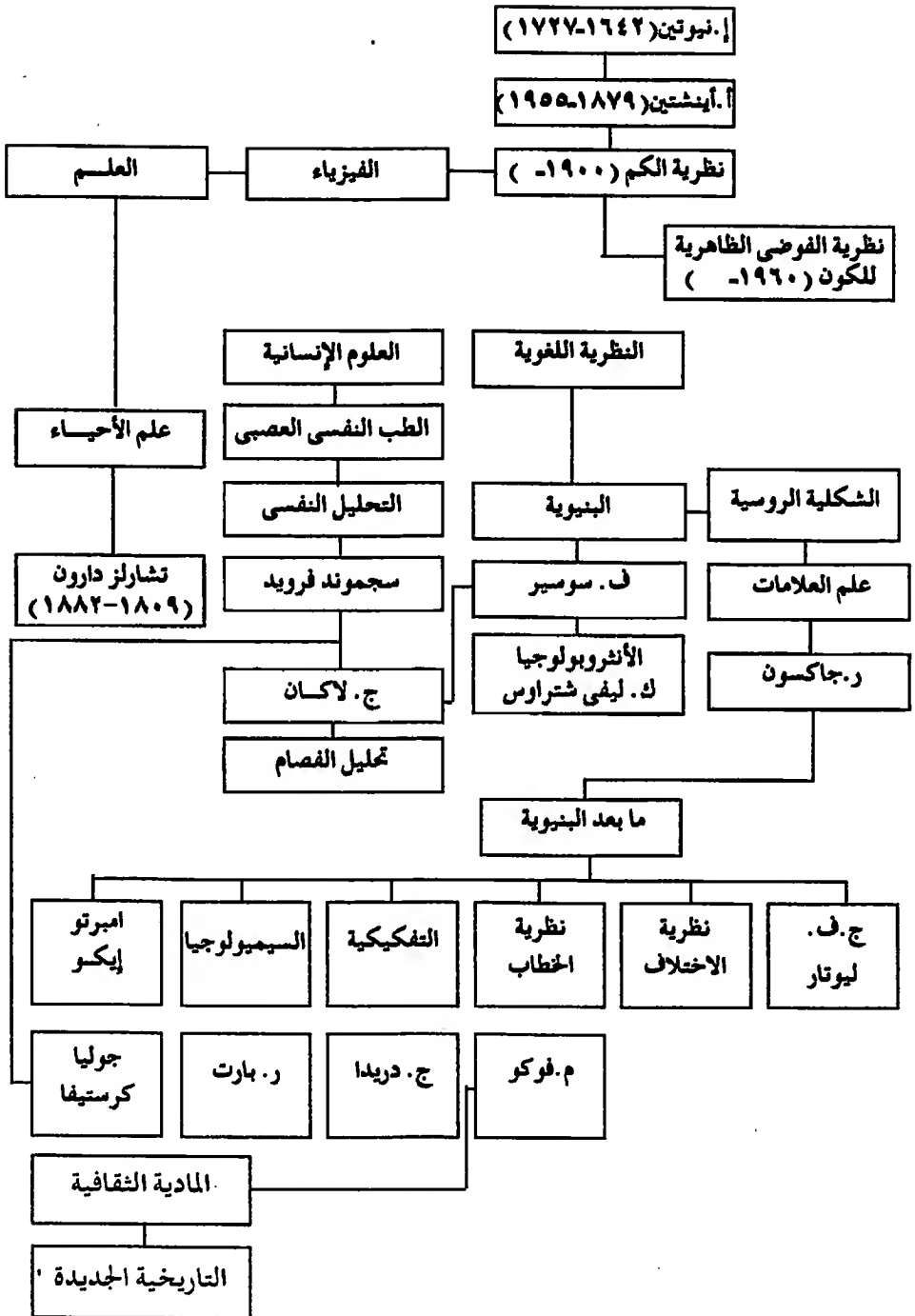
٣- النزعة التدخلية، أى الإحساس بأن النظرية النقدية يمكنها أن تؤثر على
موازين الأمور .



بيان بأصول النظرية النقدية

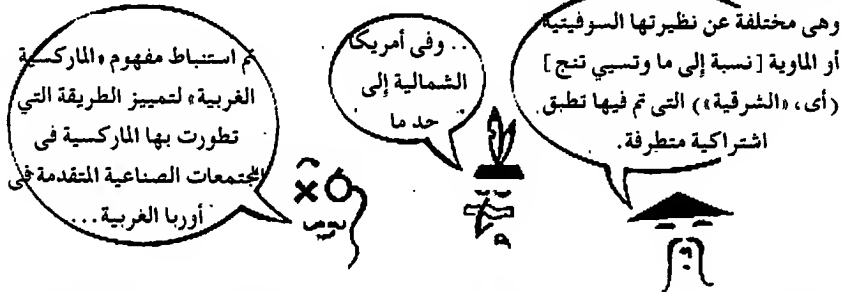


(*) الأسماء المفردة الواردة عبارة عن «شخصيات ممثلة».





.... تمكنت الماركسية من توليد عدة مدارس متميزة ومتعارضة في النظرية النقدية. والسؤال الخاص بكيفية تفاعل الأساس الاقتصادي والبنية الفوقية يكون في العادة أساس مثل هذه الاختلافات.



وغالباً ما يتم انتقاد الماركسية الغربية على تحاملها الأكاديمي، وهي ذات تفرعات عديدة، وأظهرت اهتماماً خاصاً بالبنية الفوقية، خاصة الفنون. ولكن النظرية النقدية الماركسية في شكلها الماركسي الأسبق ما قبل الغربي مالت لأن تزعم أن كل شيء حدث في البنية الفوقية، بما فيها الفنون، كان مجرد انعكاس لما حدث في الأساس الاقتصادي.

نظرية الانعكاس

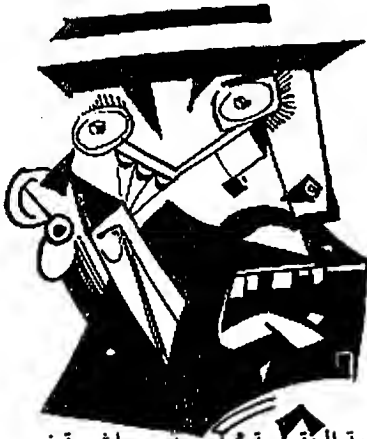
إن عمل عالم الجمال الروسي جورجي بليخانوف (١٨٥٦-١٩١٨) مثال جيد على مذهب الانعكاس الفج. فيسرى بليخانوف أن الفن سجل للتطورات الاجتماعية. فمن خلال فحص فن فترة معينة، يمكننا أن نتوصل أيضا إلى الطابع الأيديولوجي لهذه الفترة. ويعنى ذلك أننا يمكننا أن نستقري الأيديولوجية من خلال الفن. لو كان الفن منحطا، فلا بد أن يكون نتاج انحطاط سياسي اجتماعي: أى أنه انعكاس مباشر له فى الواقع.



«الفن من أجل الفن» ظاهرة بوجوازية واضحة، حيث أن افتقارها للمضمون السياسى يجعل الوضع القائم كما هو دون تغيير.

الفن من أجل الفن...

المان من أجل الله



أى شىء يصنف على أنه يسير على هذا المتوال، كما يصنف بليخانوف التكعيبي (١٩١٠-١٩١٤) نجب إدانته

من هذا المنظور، صارت النظرية النقدية ممارسة مباشرة نسبياً، ذات اتجاهات بحثية مبينة بوضوح. وكان لب الأمر يتمثل فى تحديد ما الذى يعكسه الفن عن المجتمع الذى كتب فيه. ومنذ ذلك الوقت، صار لنظرية الانعكاس سطوة كبيرة على الممارسة النقدية الماركسية.

الواقعية الاشتراكية الزدانونفية

تدعم أفكار الانعكاس النظرية الجمالية التي تطورت فيما بعد في ظل النظام السياسي السوفيتي،

والتي تسمى الواقعية الاشتراكية.

وتأسست في عام ١٩٣٤ تحت

الرقابة المشددة للحكومة

لستالين (١) وهو أ.

زدانوف (١٨٩٦-١٩٤٨)

المقنوت (٢).

تطلب الواقعية الاشتراكية من

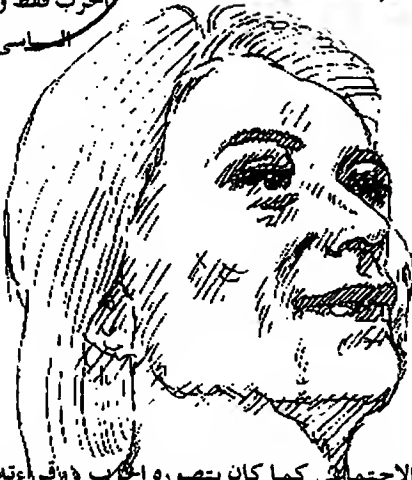
الفنانين المبدعين أن يتبعوا خط

الحزب الشيوعي وأن يتناولوا

الموضوعات التي يوافق عليها

الحزب فقط وأن يظهروا الموقف

السياسي الصحيح...



... الطبقة العاملة كلها
أبطال، والرأسماليون
أشرار دوماً!

بمعنى آخر، عكس الفنانون الواقع الاجتماعي كما كان يتصوره الحزب (وقراءته لما ركس) على نحو مثالي، وضاروا في واقع الأمر مروجي دعاية لقضية الشيوعية. ولم يكن الفنانون في نظر زدانوف أكبر من الموظفين الحكوميين بكثير، أو «مهندسي النفس البشرية».

(١) كوميسار Commissar كانت تطلق على أي رئيس لإدارة حكومية في الاتحاد السوفيتي «المراجع».

(٢) زدانوف - أوجادانوف كما يكت أحياناً - سياسي وزعيم عسكري سوفياتي بلغ أوج شهرته أثر الحرب العالمية الثانية عندما فرض قيوداً صارمة على النشاط الثقافي كان من أعوان ستاليني المقربين إليه «المراجع»

وبهذه الطريقة ، كان يجب تقديم الفن بشكل يكون في متناول الجمهور لعريض ، الأمر الذى قضى على التجريب ، ولم يعد ينظر إلى الفن باعتباره حكرًا على صفة ذات ميول متخصصة منعزلة عن حياة الأفراد العاديين .



كانت الحداثة الطليعية الحركة الجمالية لهيمنة في الغرب الرأسمالي في القرن العشرين . وحتى مجرد الإحياء بمثل هذه الحداثة في الفن الذى تبذره كان كافيا لأن يصب عليك نقمة الدولة وجام غضبها ، مثلما حدث للملحنين أمثال دميتري شوستاكوفيتش (١٩٦٠-١٩٧٥) .





المعركة في سبيل الوعي الطبقي

هناك اعتقاد عام بأن الماركسية الغربية بدأت بعمل جورج لوكاتش (١٨٨٥-١٩٧١) الذي كان لكتاباته المبكرة في الفلسفة والأدب أثر كبير على أجيال عديدة من منظري أوروبا الغربية. ودعا كتاب لوكاتش التاريخ والوعي الطبقي (١٩٢٣) إلى منهج أكثر إنسانية في الصراع الطبقي بالمقارنة بالنموذج الاستبدادي للاتحاد السوفيتي. فخلافا للعديد من المفكرين السوفيت في ذلك الوقت، لم يؤمن لوكاتش بـ«حتمية» الثورة - لا بد أن يجاهد المرء في سبيلها بوعي من خلال الجهود المشتركة للطبقة العاملة والحزب الشيوعي وليس من خلال الأسلوب المتعسف.



لم ولا ولن يوجد موقف يمكن فيه له الوقائع أن تناصر أو تعارض مجرى أحداث معين بطريقة لا خطأ فيها.

يقولون هنا إن الصراع الجيد لثورة الشعب سينتصر على الكلاب اللاهثة للرأسمالية البرجوازية



ووصل ذلك إلى رفض التأويلات الحتمية للفكر الماركسي الشائعة جداً وسط الحزب في ذلك الوقت.

بالنسبة للماركسيين التقليديين أمثال ف. إ. لينين (١٨٧٠-١٩٢٤) الذى مارس سلطات استبدادية اتسع نطاقها فى عهد جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣)، تم اعتبار مثل هذه الآراء خطيرة على القضية الاشتراكية.



كان ذلك تصوراً شديداً للميتافيزيقية للكونتينتيرن [الدولية الشيوعية الثالثة التي انحلت عام ١٩٤٣]. لذا تم علقاب لوكاتش وإجباره على أن يتبرأ على الملأ من عمله. وظهر كتاب التاريخ والوعى الطبقي مرة أخرى على السطح فيما بعد باعتباره نصاً يحظى باهتمام الطلاب الثوريين فى ستينيات القرن العشرين (خاصة فى أحداث ١٩٦٨ فى باريس).

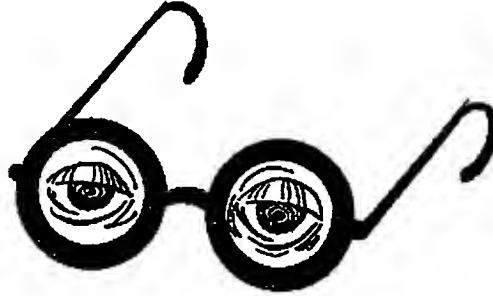
النظريات اللوكاتشية في الرواية

يمكننا أيضا أن نتبين بوضوح جذور لوكاتش الهيكلية في كتابه المبكر عن الأدب بعنوان نظرية الرواية (١٩٢٠). وما زال هذا الكتاب يحظى باهتمام الطلاب والباحثين حتى الآن، ونجد صدى لربطه بين الرواية وصعود الثقافة

البرجوازية في أوروبا في الدراسات العديدة الأخرى التي كتبت منذ صدوره.

أصبح من المألوف الآن بدرجة أو بأخرى أن ننظر للرواية، على الأقل في طورها الأول، على أنها تعبير عن القيم البرجوازية....

مع التركيز الوطيد على الفرد وهو يوطد مكانه في العالم التنافسي.



الرواية، كما أراها، مندمجة بمرسوخ في تطور الثقافة الحديثة.



طور لوكاتش فيما بعد نظرية خلافية إلى حد كبير في
الواقعية الروائية، ألا وهي «الواقعية النقدية»، التي تقوم
على الكتابات الروائية للروائيين المفضلين عنده في القرن
التاسع عشر، من أمثال

سير والتر سكوت
(١٧٧١-١٨٣٢)،

أونوريه دي بلزاك
(١٧٩٩-١٨٥٠)

سكوت

ما الذي يمكنك أن تفعله
بي. أنا سكوت؟ لقد كنت
محافظا إلى درجة كبيرة،
وكنت شخصية مساندة
للمؤسسة القائمة.

والكونت ليو تولستوى
(١٨٢٨-١٩١٠)

تولستوى

بغض النظر عن رؤية الروائيين
السياسية، ينبغي عليهم أن
يكشفوا الضغوط التي تمارس
في مجتمعهم وأدت إلى تطور
نسقه الخاص في العلاقات
الاجتماعية.

ما هي القيود المفروضة
علينا كأفراد في طبقة
اجتماعية معينة في
لحظة تاريخية معينة؟



رؤية واقعية نقدية للاغتراب

أثنى لوكاتش على روائي القرن العشرين الذين بدوا أنهم يتبعون المذهب اللوكاتشي في الواقعية، أمثالي أنا توماس مان (١٨٧٥-١٩٥٥)



توماس مان



كافكا

ومن هنا انتقد لوكاتش أولئك الروائيين الذين يقدمون البشر باعتبارهم مغتربين في الأساس عن بعضهم البعض لأسباب ميتافيزيقية وليست اشتراكية، روائيون مثلي أنا فرانتس كافكا (١٨٨٣-١٩٢٤).



أعني أن «الاغتراب» ليس «وضعا بشريا» لا مفر منه. وكافكا يعتقد ذلك، بينما الاشتراكية ترى عكس ذلك.

هناك فصل في كتاب لوكاتش معنى الواقعية المعاصرة (١٩٥٨) بعنوان «فرانتس كافكا أو توماس مان»، وكان هذا الفصل بمثابة الصرخة التي دقت طبول الحرب بالنسبة للوكاتش - أي خيار سياسى وليس خياراً أدبيا بالمعنى الدقيق أمام الفرد، سواء أكان مؤلفاً أم قارئاً.



كان على لو كاتش فى النهاية أن يدين الحداثة بوجه عام باعتبارها تقدم صورة مشوهة للواقع تكبح العمل السياسى . ووجهة النظر هذه أشعلت نيران الخلاف بينه وبين الكاتب المسرحى التجريبيى الحداثى الماركسى برتولت بريخت (١٨٩٨-١٩٥٦) . اشتكى بريخت ، الذى كان يستند إلى مؤازرة الناقد الماركسى فالتر بنجامين (١٨٩٢-١٩٤٠) ، من أن تصور لو كاتش للواقعية تصور محدود للغاية .



بريخت

يجب أن تترك الحرية
للفنانين المبدعين
ليجربوا ، حيث أن
الثقافة تتغير حولهم .



بنجامين

كان لو كاتش عنيداً ، وواصل هجومه على الحداثة ودفاعه عن رؤيته للواقعية حتى

أن يكتب المرء بأسلوب
واقعية القرن التاسع عشر
يعنى أنه ليس واقعياً الآن

نهاية حيادته النقدية . وصناديد الحداثة
أمثال جيمس جويس (١٨٨٢-١٩٤٢) .



جويس



صموئيل بيكيت



فوكنر

ووليم فوكنر (١٨٩٧-١٩٦٢) لم يحظوا بمعاملة أكبر من معاملته لكافكا . وتبنت الماركسية الغربية ، على عكس لو كاتش ، موقفاً أكثر إيجابية بكثير من النظام الحداثى وممارسيه الكبار .



نظرية الهيمنة

واجه الماركسيون صعوبة دائمة في تفسير قضيتين، وكلتاها تخص الفشل في التنبؤ بالثورة في المجتمعات الرأسمالية.

لماذا تبدو الطبقات المستغلة (يفتح الغين) في المجتمع الرأسمالي قانعة في العادة بأن تتعايش مع الأيديولوجية الحاكمة، في حين أنه ليس من صالحها أن تتعايش معها؟



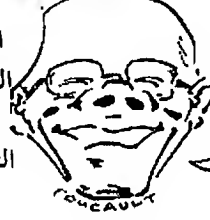
لماذا تفشل الثورات الاشتراكية في أن تندلع بنجاح في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة؟

كان هذان السؤالان ومازالا معضلتين في الحركة الماركسية. وتم تطوير مفهوم الهيمنة لانتحال الأعداء لمثل هذه التناقضات وصار هذا المفهوم أداة بارعة للتحليل الثقافي على يد الماركسي الإيطالي أنطونيو جرامشي (١٨٩١-١٩٣٧).

رفض جرامشى التصور الحتمى الفج الذى يقول بأن الطبقات العاملة حتما ولا بد أن تتصور الثورة باعتبارها «تخدم مصالحها أفضل خدمة». فلقد فشلت الماركسية فى أن تأخذ فى اعتبارها الطريقة التى تعمل بها الأيديولوجية فعلاً لتجعل نفسها غير مدركة (بفتح الرء) كأيديولوجيا (أى «قناع» آخر). وهذه هى خدعة الهيمنة...

جرامشى

.... فى أن تقنع كل المجتمع أن الأيديولوجيا الهيمنة - الأيديولوجية التى تحمى الطبقة الهيمنة فى الواقع - هى طريقة التفكير الطبيعية والسوية الوحيدة



لا يمكن للسلطة أن تعتمد بساطة على القمع، بل على التحكم فى سلطة المعرفة

وسنرى فيما بعد كيف أن «حفريات» المعرفة عند مشيل فوكو تغوص تحت الطبقة السطحية لـ «قبول» الهيمنة لتكشف اشتغالات التمكين الثقافى - وهى طريقة كان جرامشى قد أشار إليها قبله.



النقد الثقافي

المجتمعات الرأسمالية قادرة على أن تنشر معتقداتها الأيديولوجية دون أن تلجأ إلى القوة، ويتم تسريب الأيديولوجيا على مستوى الأفكار بنفس قدر تمريرها من خلال الضغوط الاقتصادية (وفي العادة دون قصد من الأفراد المتورطين في ذلك).



النظرية النقدية عند مدرسة فرانكفورت

ربما كانت مدرسة فرانكفورت أهم فرع من فروع النقد الثقافي في الماركسية الغربية. وطورت هذه المدرسة منهجا قويا في التحليل الثقافي، خاصا كما نراه في أعمال روادها الكبار تيودور أدورنو (١٩٠٣-١٩٦٩).

أطلقت مدرستنا اسم
« النظرية النقدية »
على منهجها في
التحليل

ماكس هوركهايمر (١٨٩٥-١٩٧٣)



أدورنو

ماكس
هوركهايمر



لاحظ أن هذا الكتاب
يستخدم النظرية النقدية
ليغطي كل نطاق
النظريات الأخرى...

وهربرت ماركوز (١٨٩٨-١٩٧٩)

كان منهجنا يضرب بجذوره
في الماركسية، إلا أنه كان
على استعداد لأن ينتقد
عيوب الاتحاد السوفيتي كما
ينتقد عيوب المجتمع الغربي



ماركوز

« النظرية النقدية » خليط من الأساليب الفلسفية وأساليب العلوم الاجتماعية (وهي في الغالب تستخدم الاستبيانات الإحصائية في بحوثها استخداما كبيرا) وهي ذات تطبيقات واسعة المدى. وكانت هذه المدرسة قد تأسست بوصفها معهدا بحثيا في جامعة فرانكفورت في بدايات عشرينيات القرن العشرين، وهربت من ألمانيا عندما استولى النازي على السلطة عام ١٩٣٣، واتخذت فيما بعد مركزا لها في نيويورك (ولم ترجع إلى فرانكفورت إلا بعد الحرب العالمية الثانية).

تقديم اللاعقلانية



تحدى أدورنو وهوركهايمر وماركوز جوانب راسخة من الفكر الماركسي التقليدي مثل دور الحزب الشيوعي ومفهوم الطبقة الاجتماعية. واشترك أدورنو وهوركهايمر في كتابة كتاب جدل عصر التنوير (١٩٤٤) الذي شكك حتى في صحة مشروع عصر التنوير ذاته، ذلك المشروع الذي تعتبر الماركسية جزءاً من الأجزاء المكونة له.



سننتقل فيما بعد إلى رأى جان فرانسوا ليوتار النهائي في «الحكايات الكبرى»، لكن في الوقت الحالي...

نظر أدورنو وهوركهايمر حولهما عندما كانت الحرب العالمية الثانية قد وصلت إلى نهاية وحشية مرعبة، وسط أطلال الحضارة في الشرق والغرب، ولم يمكنهما إلا أن يريا «مجتمعات مدارة» بنظام بالغ القمع على كل جانب من جانبي الانقسام الأيديولوجي - وهنا لم يكن الغرب أقل اثماً من الاتحاد السوفيتي الستاليني.



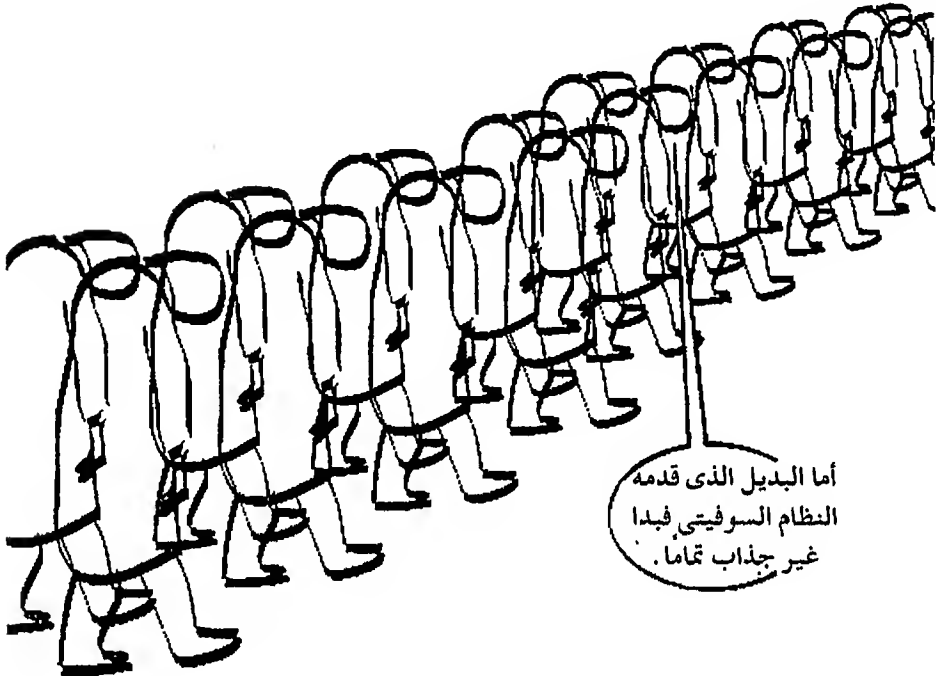
تكاد تكون الهيمنة في الحضارة الغربية قد قصت تماماً على إمكانية الانشقاق السياسي تحت المظهر البراق لـ«قبول» الثقافة الجماعية. وكان ذلك الموضوع محط اهتمام ماركوز في أعماله.



مجتمع أحادى البعد أو «غير معارض»

فى ستينيات القرن العشرين ، أدرك ماركوز مجتمعاً «أحادى البعد» بدت فيه قوى الرأسمالية المتقدمة منتصرة على قوى اليسار التقليدى . وتم القضاء على المعارضة السياسية للرأسمالية ، خاصة فى أمريكا التى استقر فيها ماركوز بعد الحرب العالمية الثانية .

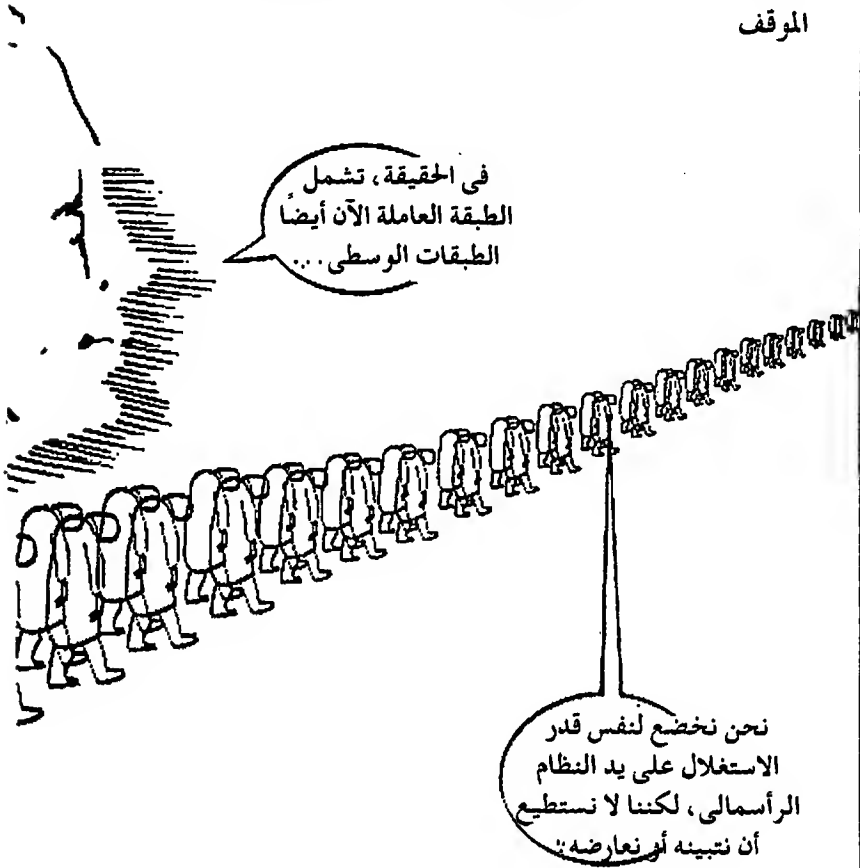
لا يرى غالبية السكان سبباً
حقيقياً للتمرد على نظام يبدو
أنه يلبي احتياجاتهم المادية تماماً
ويوفر لهم إحساساً «ديمقراطياً»
معقولا بالأمان الشخصى .



أما البديل الذى قدمه
النظام السوفيتى فبدأ
غير جذاب تماماً .



شعر ماركوز أن المفهوم الماركسي للطبقة قد انهار تماماً في هذا الموقف



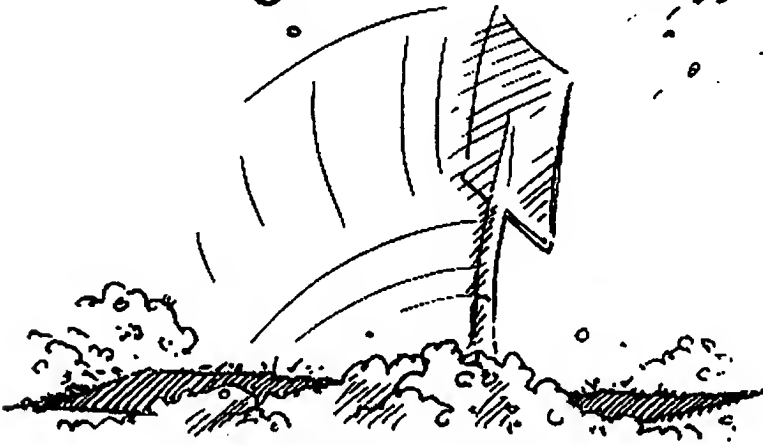
كانت الطبقة العاملة التقليدية تأفل أيضاً، إذا أخذنا في اعتبارنا بالسرعة والمدى اللذين يخلق بهما التغير التكنولوجي الآن مجتمعاً ما بعد صناعي، وهو مجتمع مختلف في كل شيء عما كان بإمكان ماركس أو أتباعه المباشرين أن يتصوره.

البديل أو « اليسار الجديد »



فى ظل مثل هذه الظروف التكنولوجية المتقدمة، لم يعد فى إمكان التفكير الماركسى أن يعتمد على الطبقة العاملة باعتبارها منقذاً للبشرية. يجب البحث عن دوائر انتخابية جديدة للأفراد لمواصلة الصراع ضد الرأسمالية باسم

الطلاب والأقليات العديدة - السود فى أمريكا - يجب أن يحلوا محل الطبقة العاملة باعتبارهم « حضارى قبور الرأسمالية ».



ابتعد ماركوز عن الأفكار الماركسية التقليدية الخاصة بالطريقة المفترضة لإحداث الثورة.

إن اعتناقه المتحمس للثقافة المضادة الأمريكية (رقصة الروك أند رول، موسيقى الجاز، وأغاني البلوز الشعبية للسود في أمريكا، والفن الطليعى) يدل على انفصال جذرى عن التراث المعهود.



سياسة الفن الطليعي

كان أدورنو أيضاً نصيراً نظرياً مفوهاً للطليعة الفنية. فلقد كان ملحناً ودافعاً عن موسيقى الاثنتي عشرة نغمة لأرنولد شونبيرج (١٨٧٤-١٩٥١) وتلاميذه، ثم دافع فيما بعد عن السينما الألمانية الجديدة في ستينيات القرن العشرين، وقام بذلك انطلاقاً من أسباب مشابهة للأسباب التي انطلق منها ماركوز.

نموذج إرشادي سياسي
جديد يتطلب فناً
جديداً يساير...
...



فن يتحرر من
التقاليد وابتذالات
الماضي.

بالرغم من أن ذوقى أدورنو وماركوز الجماليين اختلفا اختلافاً بينا (فلقد كان أدورنو يكره موسيقى الجاز والموسيقى الشعبية بوجه عام) إلا أنهما ناصرا قضية التجريب الفني، تلك القضية التي جعلتهما علي خلاف مع الفكر الماركسي المعهود والنظرية السوفيتية في الواقعية الاشتراكية.

من بين أعمال أدورنو، العمل الأكثر انتقاداً للتفكير الماركسي وربما الأكثر تأثيراً على التطورات اللاحقة في النظرية النقدية هو كتابه الجدل السلبي (١٩٦٦). ففي هذا الكتاب، يقال إن فكرة الجدل باعتباره طريقة لحل الصراع والتناقض (وهذه فكرة معيارية تسبق هيجل وماركس من وجهة نظر أدورنو) كانت فكرة ضالة.



يرى أدورنو أن ما كشفه الجدل يتمثل في «عدم صدق الهوية، أي الحقيقة القائلة بأن المفهوم لا يستنفد الشيء المتصور».





معارضة الشمول والشمولية

يتمثل هدف أدورنو من وراء تطوير جدله السلبي لـ «تفكير اللاهوية» في تقويض فكرة الشمول وكذلك السلطة التي تصاحب الزعم باستيعاب الاشتغالات الداخلية لذلك . من المؤكد أن الماركسية التقليدية زعمت مثل هذا الزعم ، واعتبرت الجدل مفتاح فهم عمليات الشمول الاجتماعي .



يتمثل أهمية تقويض أى افتراض لـ «الشمول» فى أنه يشحذ دفاعاتنا ضد الأنظمة الشمولية.

الجدل السلبي يتكهن بـ «التفكيكية» التى تهتم بالمثل بإظهار أن الشمول فكرة وهمية - فهناك دوماً فجوات ولا يوجد مطلقاً «حضور» كامل لأية هوية.

ومن هذا المنظور، كل شىء يكون دوماً فى حالة «صيرورة» وليس «كائناً» مكتمل النمو . ومادام الأمر كذلك، فسرعان ما تقع الماركسية فى صعوبات .

نظرية الهالة

كان الناقد والمنظر الثقافي فالتر بنجامين شخصاً خارجاً على الجماعة على حافة مدرسة فرانكفورت . ولكن أعماله تشترك معهم على الأقل في بعض تصوراتهم المسبقة . وبالرغم من أنه مات قبل أكبر فترة ازدهار للمدرسة (أواخر أربعينيات القرن العشرين حتى الستينيات منه) ، إلا أن كتابات بنجامين كانت فعالة في المساعدة على تعريف ما نعنيه بالنظرية النقدية . ربما كان بنجامين أكثر شهرة بنظريته القائلة بأن ما يميز الأعمال الفنية هو «هالتها» . وهذه «الهالة» لا يمكن الإبقاء عليها في أى استنساخ لها ، كما يوضح بنجامين في مقالته عظيمة الأثر «العمل الفني في عصر الاستنساخ الآلي» (١٩٣٦) .

هل الهالة عندى
فكرة صائبة؟



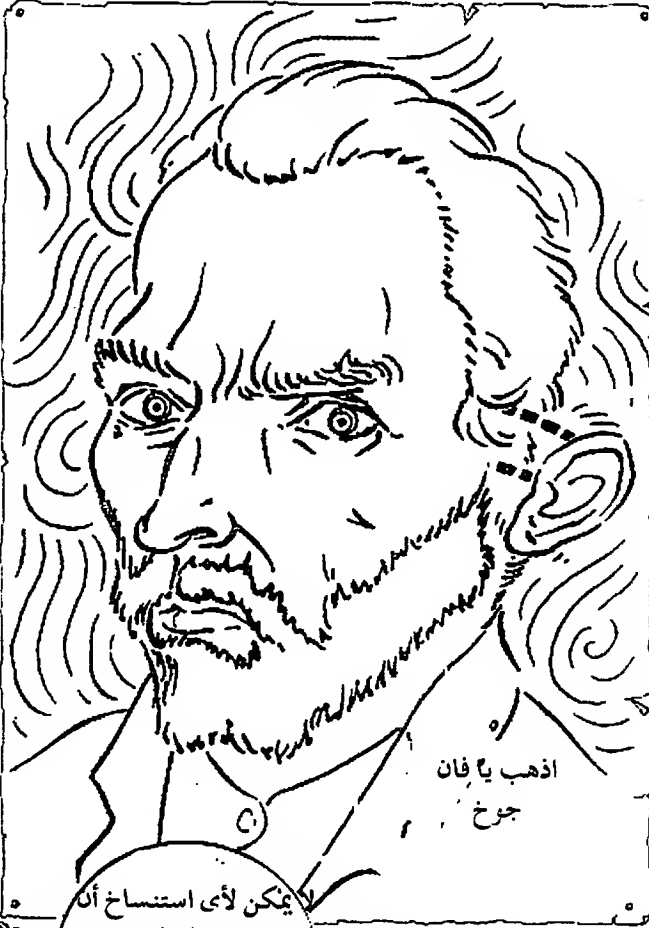
إن القدرة على استنساخ
الأعمال الفنية بطريقة
آلية، خاصة كمياً، ظاهرة
جديدة نسبياً...

هى الآن ظاهرة شائعة
حيث نجد الأعمال الفنية
المطبوعة بالجملة فى
ملايين المنازل على
مستوى العالم .

الصراع مع التراث



لكن طبع عمل من أعمال فان جوخ، مهما كانت جودة استنساخه، ليس هو الأصل الحقيقي. ويقول بنجامين إن الاستنساخ يفتقر إلى [الأصل] في الزمان والمكان، ووجوده الفريد في المكان الموجود فيه»، أو هو يفتقر حسبما يقول لـ«هالته».



اذهب يا فان
جوخ

لا يمكن لأى استنساخ أن
يحقق تلك الهالة، حيث
أن الأصل يرتبط
بإحساس بأنه منعكس
في تراث معين وتاريخ
كل ما كان يعنيه الأصل
ثقافياً وكل ما حدث له
منذ لحظة إبداعه.

مطبوعتك من فان
جوخ يمكن
استبدالها، أما
الأصل فلا يمكن
استبداله.

ولكن هناك جانب إيجابي في الاستنساخ الآلى

يبدو مثل نوع آخر
من الاستنساخ
بالنسبة لى.....

هذه العملية تحرر العمل الفنى
من اعتماده المتطفل على
الطقوس.....

... بمعنى آخر، تحرره من
الوطأة المميتة للتراث الذى
يحملة فنان مثل رمبراندت أو
فان جوخ معه



فن التصوير الفوتغرافى وفن السينما على وجه الخصوص يبرهنا على هذا التحرير .
فلا معنى لأن نسأل أيتهمها النسخة «الأصلية» فى هذه الحالات . ويرى بنجامين أن ذلك
يجعل الفن يفتح على الجماهير الفقيرة بطريقة لم تكن ممكنة من قبل ، حيث يمكنهم من
الإفلات من قبضة التراث - وهذه نتيجة مستحسنة تماما للماركسى ذى التفكير الثورى .



مسرح بريخت الملحمي

كان بنجامين أيضاً من أوائل أنصار الكاتب المسرحي الماركسي الألماني برتولت بريخت ومفهومه عن «المسرح الملحمي». تتمثل الميزة الكبرى للمسرح الملحمي في نظر بنجامين في أن

له جدول أعمال سياسي محدد بوضوح يلفت أنظار الجمهور إليه عن وعي. فهذا المسرح «لا يستنسخ الأوضاع، بل يكشفها»، مظهراً لنا الطريقة التي تستغلنا بها الطبقات الحاكمة وتجعلنا في حالة خضوع لأيديولوجيتها.

من خلال المسرح الملحمي،
نبدأ في إدراك الأوضاع
الاجتماعية التي تقمنا...

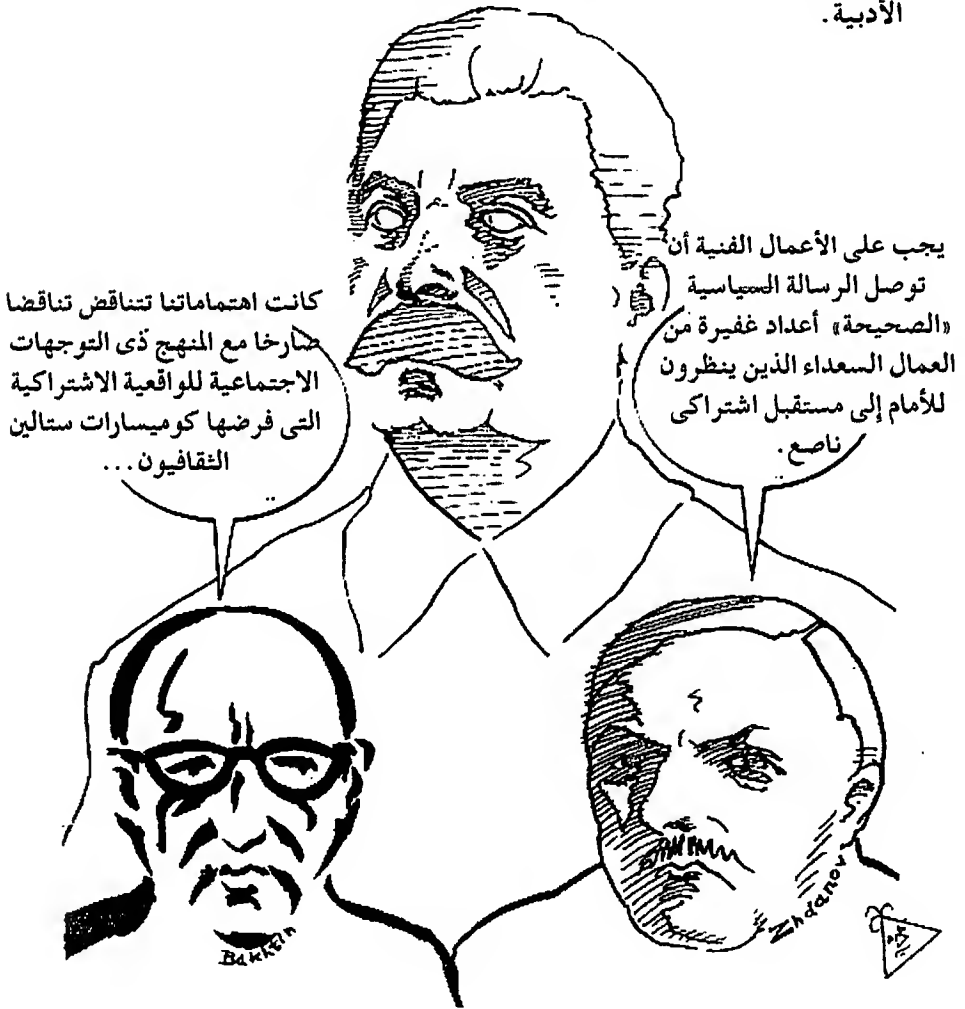
.... دون أن يجذبنا إحساس
بالتوحد مع الشخصيات المرسومة
«بواقعية»، وبالتالي دون أن ننصرف
عن إدراكنا لضرورة التغير الثوري.

وهذا هو «أثر التفرغ»
الشهير عند بريخت، ذلك
الأثر الذي لا يسمح
بالنزعة الهروبية. فالمسرح
الملحمي مسرح سياسي
وفلسفي وتعليمي على
نحو جذري.

وهو يعلم الطبقة العاملة أن تتشكك في ظروف وجودها، والطريقة التي يتم بها تصوير هذه الظروف في وسائل الإعلام (من خلال «تعرياته»)، وبالتالي يصير شكلاً فنياً ثورياً حقاً.

الشكلية الروسية

بالرغم من أن الشكليين الروس لا يشكلون «مدرسة» ماركسية بالمعنى الضيق، إلا أنهم كانوا نشطاء قبل وبعد الثورة السوفيتية عام ١٩١٧، ويجدر بنا أن نتناولهم هنا قبل أن نترك موضوع النظرية النقدية الماركسية. رغم عنف الستالينية ونزعها الجمالية الواقعية الاشتراكية المتزمتة بطريقة وحشية عام ١٩٣٢، ظهرت الأفكار الشكلية الروسية مرة أخرى في الغرب في ستينيات القرن العشرين لتلهم أجيالاً جديدة من المنظرين في الحركة البنيوية. صب النقاد الشكليون، أمثال أولئك النقاد المرتبطين بحلقة موسكو اللغوية، اهتمامهم على الشكل الأدبي واللغة الأدبية.



نحو القصص



يمكننا أن نتبين أثر الشكليين الروس في أعمال منظرين لاحقين أمثال رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠) الذي يشارك الشكليين الروس اهتمامهم بـ «الأدبية»، أى عناصر مثل الاستخدام الرواعي للأساليب الأدبية، تلك العناصر التي تدل على أننا أمام «أدب» في مقابل الأشكال الأخرى للخطاب.



مثل بارت ذاته، يمكننا أيضا أن نستشهد بجهود أ.ج. جريناس (ولد عام ١٩١٧) وتزفيتان تودوروف (ولد عام ١٩٣٩) في هذا المجال. إن ممارسة «علم السرد» بوجه عام تدين بالكثير لإلهام الشكلية الروسية.

التغريب عند شكلوفسكى

ساهم فيكتور شكلوفسكى (١٨٩٣-١٩٨٤) بمفهوم «التغريب» في تحليل اللغة الأدبية، أى «نزع الألفة» عن أحداث وأشياء الحياة اليومية حتى تبدو لنا جديدة كما لو كنا ندركها لأول مرة.



إن «أثر التغريب» عند بريخت صورة أخرى من هذه العملية التى تجبرنا على أن ندرك، من خلال لفت انتباهنا للتقنيات الأسلوبية، ما يكمن وراء الأحداث والسلوك ونسلم به على علاقته (أى إحياءاتها الأيديولوجية المستترة). لاحظ كيف أن الماركسية والشكلية يؤكداً على العناصر «المستترة» تحت سطح النص.

المعاني الجمعية أو الحوارية عند باختين

هناك شخصية أخرى تنتمي إلى هذه الفترة ولكن أعمالها لم تظهر إلا في فترة لاحقة متأخرة في الغرب، ألا وهي شخصية ميخائيل باختين (١٨٩٥-١٩٧٥). لقد تعرض منهجه المبكر في التحليل الأدبي للقمع الستاليني أيضاً، رغم محاولته لاستنباط فلسفة ماركسيّة للغة. ومن المدهش أن بحوث باختين عن الرواية تستبق ما بعد الحداثة من عدة وجوه، خاصة في إصراره على الطابع الجمعي للمعنى.



لذلك لا يوجد معنى ثابت لأية قصة، فهي دوماً حمالة أوجه على مستوى التأويل. هناك طابع جمعي في كتابات باختين ذاته أيضاً، بمعنى أنه نشر أعمالاً في عشرينيات القرن العشرين بأسماء عديدة، خاصة باسم فالتين فولوشينوف (وهذه قضية مازالت محل خلاف بين شرّاح كتب باختين).

التنافس أو تعدد الأصوات (الاجتماعية) (١)

نظر باختين إلى الروايات باعتبارها «متنافسة» لدرجة كبيرة، وتوسعت النظرة النسوية البنائية جوليا كرسيفا في هذا المفهوم فيما بعد. ليست الروايات إبداعات أحادية مستقلة، بل هي منتجات تعتمد على «التنافس»، أي الحالات إلى شبكة معقدة كاملة من الخطابات الماضية والحاضرة داخل ثقافتها. وأطلق باختين على ذلك اسم «تعدد الأصوات (الاجتماعية)» - hereroaglossia. وتعدد الأصوات يناهض الميول التوحيدية داخل ثقافة معينة، تلك الميول التي تدافع عنها المؤسسة الحاكمة بوجه عام.



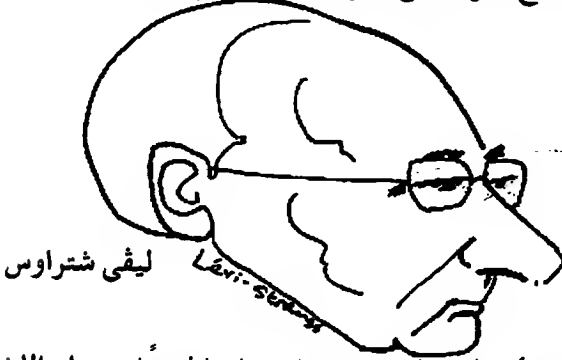
ويمكن اعتبار هذا التعدد قوة تقويضية
موجهة بطريقة حادة وجدلية ضد اللغات
الرسمية في عصرها.

يحدد باختين تأثيراً تقويضياً بطريقة مماثلة داخل مؤسسة الكرنفال بعشقها للمحاكاة الساخرة التي لا تتقيد بقيد (٢)، وفيها تتم السخرية من السلطة السياسية الاجتماعية بطريقة لاذعة ويتم «تغريبها». وتمثل أعمال رابليه (١٤٩٤-١٥٥٣) الساخرة اللاذعة في نظر باختين مثلاً أساسياً على هذا الموقف الكرنفالي من السلطة (ذلك الأمر الذي يفتقر إليه المشروع الواقعي الاشتراكي افتقاراً محزوناً).

- (١) التنافس، لغويًا، التزاحم، وتنافس القوم تزاخموا المعجم الوسيط ٥، ص ٣٤، وهي في النقد الأدبي: اللاقة بين نصين أو أكثر - المصطلحات الأدبية المنافي لولجمان ١٩٩٧ ص ٤٦ «المراجع».
- (٢) الكرنفال Carnival المهرجان الشعبي وكان باختين هو صاحب الفضل في تبيين النقاد أهمية الاحتفالات الشعبية باعتبارها ظواهر هي في وسط الطريق بين الفن والحياة - عناني المصطلحات الزبديّة ص ٨ ٩ «المراجع».

اللغويات العلمانية عند جاكبسون

يقدم لنا رومان جاكبسون (١٨٩٦-١٩٨٢) حلقة وصل مباشرة بين علم العلامات الشكلي الروسي وتطورات ما بعد البنيوية اللاحقة في النظرية النقدية. ولقد بدأ حياته النقدية عضواً في حلقة موسكو اللغوية، ثم صار في المنفى عضواً في حركة براغ اللغوية (١٩٢٠) حتى رحيله إلى أمريكا (١٩٤١) حيث تعاون مع عالم الأنثروبولوجيا البنيوي غزير الإنتاج كلود ليڤي شتراوس (ولد عام ١٩٠٨).



حلل جاكبسون الجماليات الأدبية («الشعرية») باعتبارها فرعاً من علم اللغة النسقي: «لا يتمثل موضع الدراسة في العلم الأدبي في الأدب، بل في الأدبية» ويعني

بذلك أنساق الأساليب اللغوية التي تحدد الخطاب الأدبي.

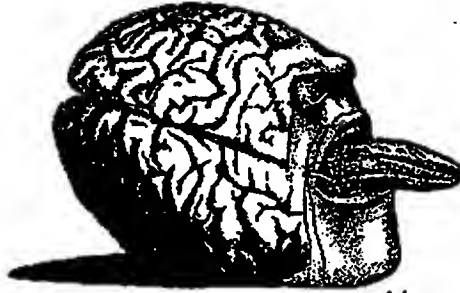
الخطاب (يفتح الطاء)
أو القارئ هو مصدر
القيمة الجمالية

السياق	الخطاب
الرسالة	المتحدث
الصلة	
الشفرة	

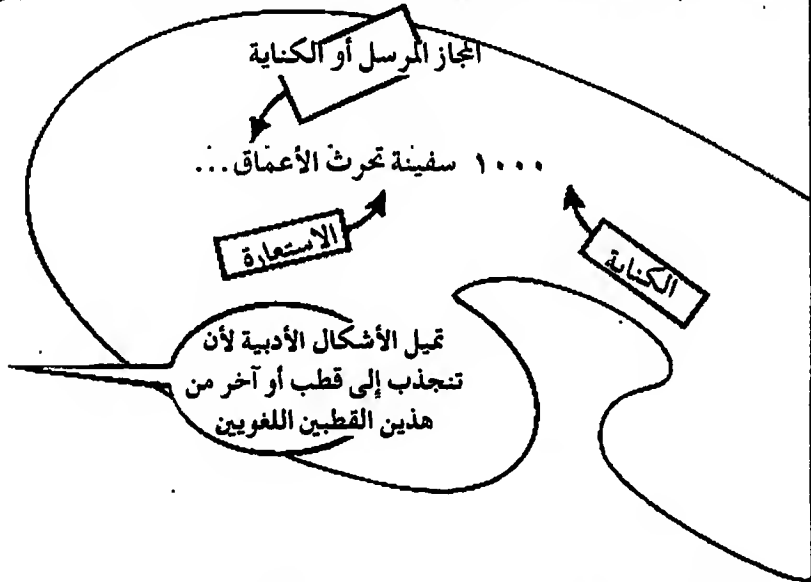


أضع فوق هذه
الخريطة للملامح
وظائف مناظرة.

الإحالية	التزوعية
الشعرية	
الصلة الكلامية	
الميتالغوية	
العاطفية	



إن اهتمام جاكبسون بالحُبسة أو تعذر النطق (وهو خلل فى اللغة يرجع إلى إصابة المخ) نبهه إلى نسق لغوى أساسى من التقابلات: الاستعارة والكناية. الاستعارة أسلوب من أساليب المقارنة «قوى قوة الأسد» أو الوصف التخيلي اللاحرفى («خطأ ناصع»). أما الكناية فتقوم بعملها من خلال إحلال جزء مترابط محل الكل («الشراع» محل



القطب الاستعارى
الشعر الرومانسى
الأنشودات الغنائية
الاستعارة السينمائية
السريالية

قطب الكناية
الملاحم البطولية
القصص الواقعى
المونتاج السينمائى
الصحافة



الاشعور في التحليل النفسي

بعد ماركس، يمكننا أن نستشهد بسجموند فرويد (١٩٥٦-١٩٣٩)

وريادته للتحليل النفسي على أنه ثاني أكبر مؤثر على تطور النظرية النقدية. في الواقع، يوجد توازي بينهما...



كلاهما معالج أيضاً. فلقد بحث ماركس عن علاج للمرض الاقتصادي في العملية التاريخية لصراع الطبقات والثورة. أما فرويد فانشق حواري عام ١٩٠٠ عن الطب النفسي العصبي لبحث عن علاج للاضطرابات العصبية من خلال عملية معرفة الذات. وكلاهما يرى أن «العيوب البنائية» للبشرية عيوب حقيقية وخطيرة، إلا أنها لا مفر منها. وهناك هامش حرية يتم الحصول عليه من خلال معرفة الذات النشطة.

جدل الماركسي والتحليل النفسي الفرويدي يؤكدان بنفس القدر على فهرس المستتر تحت مجال سطحنا - أى أن الأشياء ليست كما تبدو لنا . والنظرية النقدية تتبعهما فى محاولتها لأن تستخلص هذا الفهرس هذا وتظهره . يفترض فرويد تناقضا بين «حياتنا السطحية» الواعية والعمق اللاشعور الذى يمثل القوة المسيطرة المستترة غير المعترف بها . الدوافع على المستوى الغريزى تملئ الصدر الأعظم مما نقوله ونفعله على مستوى الوعى . أما الأحلام والشذوذ الجنسى والأمراض العصبية فسوف تخترق تنكرات السواء الواعى . ويمكن أن يتم إحباط أو إبعاد الدوافع لبعض الوقت ، لكن ليس للأبد .



التحليل النفسي والنظرية النقدية



تبنى المنظرون النقديون فكرة التحليل النفسي المتمثلة في «النص الباطن» sub-text للنشاط البشري وتطبقها على مجموعة من الظواهر الثقافية - الأدب، السينما ووسائل الإعلام، وحتى على المجتمع ذاته، مثلما الحال في مدرسة فرانكفورت التي زاوجت بين التحليل النفسي والماركسية . تتمثل الفكرة الأساسية للنظرية النقدية في أنه لا يوجد شيء اعتباطي في النص، النص بأوسع معنى للكلمة، أي النص كإنتاج. أية علامة على ما هو مستتر، مكبوت أو مبعّد في بنيتها يمكن إرجاعه إلى «اللاوعي النصي».



قال فرويد ذاته في كتابه تفسير الأحلام (١٩٠٠) بأن هاملت لديه رغبة «أوديبية» سرية في أن يقتل أباه (ويتزوج أمه)، ومن هنا تنبع صعوبة أن يتخذ إجراء حيال كلوديوس مغتصب العرش. ويعترض رافضو النقد النفسي التحليلي هنا قائلين إن النظر إلى هاملت بهذه الطريقة يعنى الخلط بين الأدب والواقع، حيث يتم تجاهل «نصية النصوص» لصالح «التحليل النفسي».



في الواقع، يدين التحليل النفسي بالكثير للأدب. ففكرة فرويد الأساسية المتمثلة في «عقدة أوديب» مستمدة من مسرحية أوديب ملكاً للكاتب المسرحي اليوناني سوفوكليس (ح ٤٩٦-٤٠٦ ق م). وعادة ما يلجأ النقد النفسي التحليلي إلى تحليل الشخصيات القصصية. ودراسات الحالة الأساسية عند فرويد - هانز الصغير ودورا والرجل الفأر، إلخ، أيا كانت القيمة التي تكتسبها دراسات الحالة هذه - من المؤكد أنها أمثلة عظيمة على القصص.



البنوية والنظرية النقدية

تضرب البنوية بجذورها في النظرية اللغوية لفردينان دي سوسير (١٨٥٧-١٩١٣)...

ننتقل الآن إلى نموذج مؤثر ثالث من نماذج
اللاوعي يتمثل في البنوية

كان سوسير يهدف إلى كشف البنية الكلية للغة باعتبارها نظام قواعد مركبا. وتتمثل فكرته الأساسية في العلاقة بين الدال والمدلول. فالارتباط بين الدال اللغوي «قطة» والمفهوم المدلول «قطة» ارتباط اعتباطي تماماً.



هناك مبدأ سوسيري آخر يتمثل في أن المعنى ناتج عن اختلافات وحدات زائدة عبر سلسلة من الدوال!

قطة قمة قمل قمل... إلخ

ما البنيوية؟





اللاوعي البنيوي

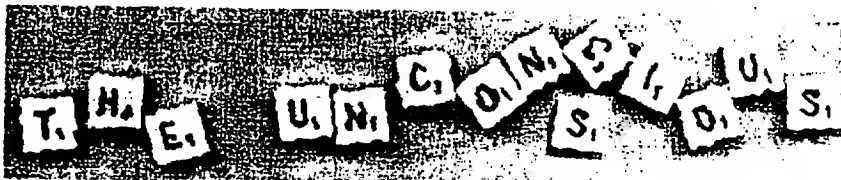
تحت سطح كل أنظمة العلامات توجد «بنية عميقة» - شيء أشبه بالبرنامج الوراثي - تملئ الطريقة التي تعمل بها مثل هذه الأنظمة. حدد ماركس لاوغي مستتراً في الإنتاج الاقتصادي؛ ونقّب فيرويس عن هذا اللاوعي في الدوافع النفسية. أما بالنسبة للبنيوية، فيوجد هذا اللاوعي في اللغة ذاتها. فكل أنظمة العلامات مناظرة للغة وتتكون من «نحو» قواعد يمكن فك شفرته، قواعد تسري على عناصر نظام علامات معين من خلال الأعراف.

يهدف التحليل البنيوي إلى الكشف عن الطريقة التي نفهم بها بعضنا البعض من خلال مثل هذه القواعد العرفية - أي كيف، نذكر. بعضنا على بعض



ولتضرب الآن مثلاً لذلك بالطريقة التي تمّ بها تطبيق البنيوية على التحليل النفسي. وسننظر إلى إسهام لاكان في خمسينيات وستينيات القرن العشرين.

شكلاً الحال في الشطرنج حيث يجب علينا أن نلعب وفقاً لقواعد متفق عليها. ولا يمكن لهذه القواعد أن تتغير إلا من خلال الإجماع على تغييرها.



لاكان والتحليل النفسي البنيوي



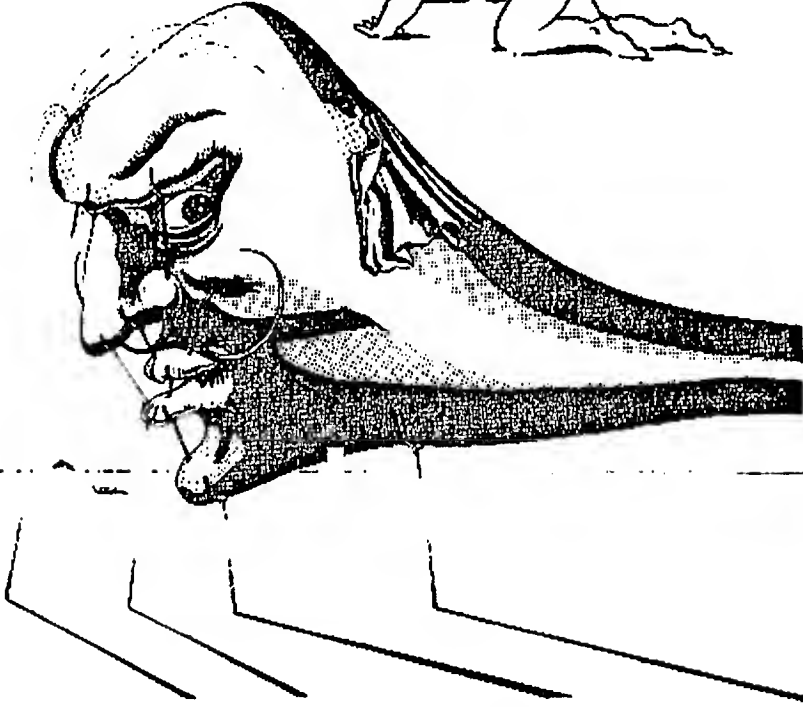
عرض جاك لكان (١٩٠١-١٩٨١) الذي ينتمي لمرحلة ما بعد الفرويدية الفكرة القائلة بأن اللاوعي يتشكل «مثل لغة». وكان يقصد أن اللاوعي لا يظهر لنا إلا في شكل «نظام نحو»، ولكنه يظل مجهولاً لنا في حد ذاته.





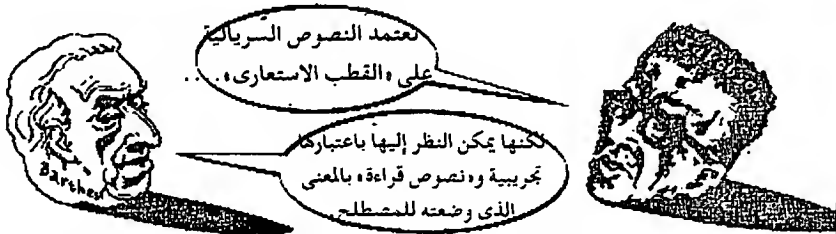
مجالا الخيالى والرمزى عند لاكان

تواجهنا صعوبة بالغة عند تأويل أعمال لاكان . ولكن كما لاحظ أحد المشاركين فى السكتلة الشهيرة من الحلقات النقاشية التى عُقدت فى باريس فى خمسينيات القرن العشرين ، مهما كان لاكان غامضاً ، فإنه «ينتج أصداء» . وثبت أن ذلك صحيح تماماً لدى أصحاب الحركة النسائية فى أواخر الستينيات والسبعينيات الذين انجذبوا لتصوير لاكان عن مجالى الخيالى والرمزى .



ترتبط المرحلة الأولى بالأم ؛ أما المرحلة الثانية فترتبط بالأب أو ، بمعنى أوسع ، بالعالم «الذكورى» للنظام والسلطة الذى نسكنه كبالغين . هذا هو المجال الرمزى لتنظيم اللغة المؤسسة قبلاً التى تقمع النساء بـ«اسم الأب» على حد قول لاكان .

في الأصل استمد لاكان ذاته إلهامه من السريالية الطليعية في ثلاثينيات القرن العشرين التي نظّر لها في الأساس الشاعر والطبيب النفسي السابق أندريه بریتون (١٨٩٦-١٩٦٦). والنقاد الذين يستمدون إلهامهم من لاكان أكثر اهتماماً بالأعمال التي تتحدى، عن وعي، العالم الرمزي بطريقة أو بأخرى - مثلما تتحده السريالية باعتمادها على صور الأحلام واللاوعي.



كانت السريالية ذاتها متأثرة بالتحليل الفرويدي تأثراً كبيراً. وبوجه عام، صادف رفض الحدائث للأساليب «الواقعية» المنظمة هوى كبيراً في قلب أتباع لاكان.

بارت وامبراطورية العلامات

ربما نجد أن أفضل مثال (وأيسره) لمهمة البنيوية الماثلة في تحديد «نحو» Grammar يكمن تحت أى نظام محل دراسة فى أعمال عالم العلامات الثقافية رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠). فيرى بارت أن البنيوية ليست مقصورة على الأدب والفن، بل يمكن تطبيقها بالمثل على «عالم علامات» الموضة والإعلان ووسائل الإعلام، أوحثى على المصارعة وكرة القدم وقوائم الطعام بالمطاعم...



صارت البنيوية فى خمسينيات وستينيات القرن العشرين نظرية قابلة للتطبيق على أى وكل ظاهرة ثقافية، كما يوضح بارت، وكاد اهتمامها ينصب على القاصى والدانى.

البنية العامة للسرد

القصص موجود في كل شيء حولنا - فهو ببساطة حقيقة يومية في عالمنا، حسبما يرى بارت. واستنيط بارت منهجاً معقداً لتحليل كل القصص الممكنة. وتمثل هدفه في تحديد «التركيب الوظيفي» الذي يبنى على أساسه القصص بوجه عام.





موت المؤلف

عارض بارت أيضا
تقديس المؤلف

في مقاله مستمرة كتبنا بارت عام ١٩٦٨ - ماكي -
عن «موت المؤلف» - وكان يعني بذلك «المؤلف» الطفيل
الذي ينقل بحكمته إلى الجمهور المعنى السلي في الأسماء.

إنني أعتبر المؤلف قُتِلَ
«تحدث» من خلالها
... اللغة ...

على الأقل القراء لا يقلون
إبداعاً للنقص عن المؤلفين.
«ويجب أن يكون ميلاد القارئ
على حساب موت المؤلف».

كانت هذه الفكرة أو المازالت محل خلاف ولكننا نعتقد أنها الأساسية لا تعني أكثر من أن القضاة
تتخذ جهة خاصة بها بعد أن تترك المؤلف وتستقل إلى التداول العام



حدث ذلك طرح خاص بعد مرور فترة تصل إلى قرون. فماركس وليم شكسبير
(١٥٦٤-١٦١٦) وليام تاويلات لأعماله مختلفة اختلافات شاذة في العادة متناقضة
تتأقفاً بخلاف لكل من المؤسسة والتمرد على المؤسسة يتوزع احتمال شكسبير
لصانعي المؤسسة بعد الرجوع على الدوام

نصوص القراءة في مقابل نصوص الكتابة



يقول بارت في كتابه س / ز (١٩٧٠) بأن القصص يمكن تقسيمها إلى فئتين : نصوص القراءة (السلبية) ونصوص (المشاركة في) الكتابة .. وتتطلب الفئة الثانية المشاركة النشطة للقارئ. بينما تتطلب الأولى موقفاً سلبياً من القارئ. إن الروايات الخداثية، وكذلك أى شيء تجريبي في شكله - مثل رواية ترسترام شاندى (١٧٥٩-١٧٦٧) للروائي لورنس ستيرن (١٧١٣-١٧٦٨) - هى روايات « كتابة » ومعظم روايات القرن التاسع عشر الواقعية روايات « قراءة » .



نصوص القراءة نصوص سلطوية ضمناً. وفى المناخ الثورى لستينيات القرن العشرين عندما تم تطوير مفهوم « موت المؤلف »، كان ذلك تهمة خطيرة. فالنظرية النقدية منذ ذلك الحين ذات بعد معادى للسلطة على نحو مميز وهو بعد ثقافى مضاد فى العادة. نصوص القراءة نصوص سلطوية ضمناً. وفى المناخ الثورى لستينيات القرن العشرين عندما تم تطوير مفهوم « موت المؤلف »، كان ذلك تهمة خطيرة. فالنظرية النقدية منذ ذلك الحين ذات بعد معادى للسلطة على نحو مميز وهو بعد ثقافى مضاد فى العادة.

«موت الإنسان»

ساعدت البنيوية أيضاً في تطوير فكرة «موت الإنسان» (أو «الذات») التي كانت ذات تأثير كبير على النظرية النقدية في الآونة الأخيرة. وتتمثل هذه الفكرة في أن فكرتنا التقليدية الراجعة إلى عصر التنوير عن «الإنسان» باعتباره مركز العملية الثقافية - أى مخلوق قادر على ممارسة هيمنته على بيئته من خلال ممارسة العقل - ما هى إلا وهم. فنحن فى الواقع نتحكم فيما الأنظمة...

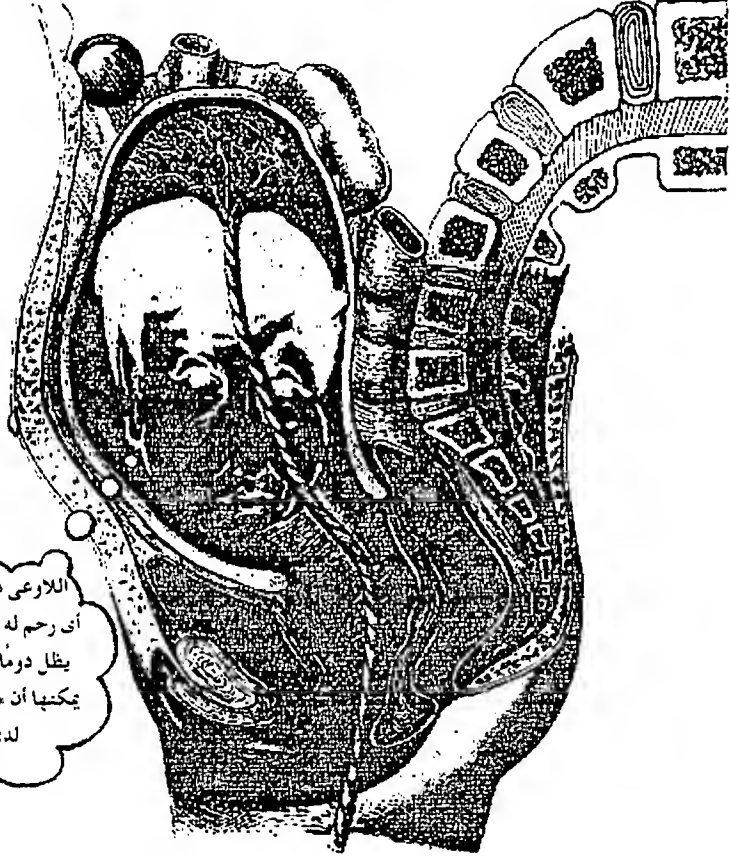


و«إعادة التفكير» تعنى أن نتحدى تراثاً ثقافياً كاملاً يقوم على الالتزام بتحقيق الفرد لذاته وتعبيره عن ذاته (سواء أكان ذلك فى المجال الفنى أم فى المجال الاقتصادى).

التناس والنظام الرمزي



تم تطوير نظرية العلامات درجة أخرى على يد ما بعد البنيويين اللاحقين ، خاصة جوليا كرسيفا (ولدت عام ١٩٤١) . ومفهوم التناس أحد مفاهيمها الأساسية ، ويمكن أن يعني هذا المفهوم ببساطة أن القصص يتم نسجها من أصداء وآثار نصوص أخرى ، أى شبكة أو «فسيغساء اقتباسات» . وتمثل كرسيفا لهذه الفكرة العلاماتية الأساسية بخليط من الماركسية والتحليل النفسي والحركة النسائية . وهى تتفق مع لاكان على فكرة اللاوعى الذى لا يمكن «النطق به» فى حد ذاته مطلقا ، ولكنها تختلف معه فى أنها ترى أن اللاوعى يستمر حتى بعد أن تدخل الذات فى النظام الرمزي للغة .



اللاوعى هو تمهيد للمعنى -
أى رحم له - ذلك الشهيد الذى
يظل دوماً حاجزاً باعتباره قوة
يمكنها أن «تزعزع» إنتاج الدلالة
لدى «البالغين» ..

نجد دليلاً على مثل هذه «الزعرعات» فى الشعر والقصص التى تزعزع أحوال القمعى للنظام الرمزي الشرعى . لذلك من الممكن أيضاً لكرستيفا أن ترفض مقولة «المرأة الجوهرية» أو النوع لأنه يتكون بواسطة النظام الرمزي .

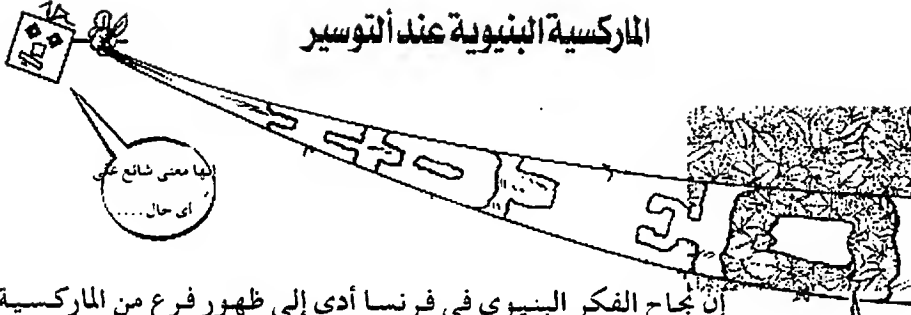
مناهة إيكو

يقدم أمبرتو إيكو (ولد عام ١٩٣٢) رؤية علاماتية أخرى للتناص. تبدي إحدى شخصيات روايته اسم الوردقة (١٩٨٠) الملاحظة التالية: «يتكون الكتاب من علامات تتحدث عن علامات أخرى»

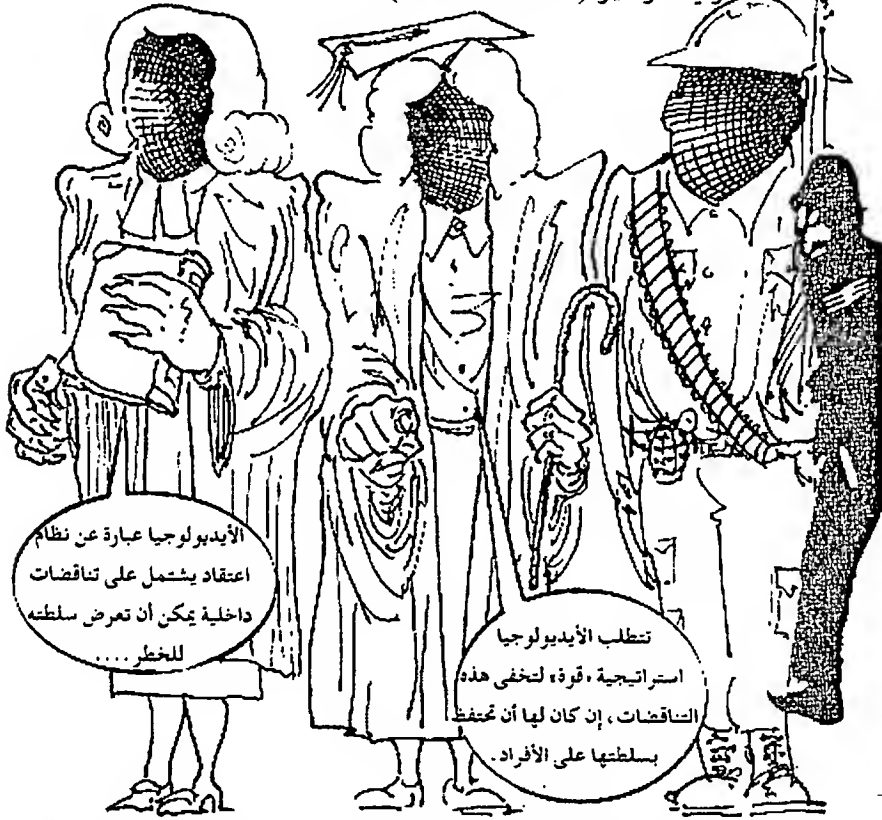


الأنظمة مثل الشبكات. يوجد عدد لا نهائي من طرق عبور المسافة بين أية نقطتين على أسطحها. ويرى إيكو أن الشبكة عبارة عن «مجال لا محدود». ويمكننا أن نراها مناهة لا توجد طريقة وحيدة «صحيحة» للمرور فيها. والنصوص، مثل الأنظمة ككل، تفتح نفسها على تأويلات متعددة - أو «إنتاجية علامات لا نهاية لها» endless semiosis على حد قول إيكو.

الماركسية البنيوية عند التوسير



إن نجاح الفكر البنيوي في فرنسا أدى إلى ظهور فرع من الماركسية يسمى «الماركسية البنيوية» يغفلها منظرها الرائد، ألا وهو الفيلسوف لوي ألتوسير (١٩١٨-١٩٩٠).



لذلك تنتشر الأيديولوجيات من خلال ما يطلق عليه ألتوسير اسم «الأجهزة الأيديولوجية للدولة» (مؤسسات مثل النظام القانوني والنظام التعليمي ووسائل الإعلام) وتحافظ عليها «الأجهزة القمعية للدولة» (الشرطة والجيش).

يتبع التوسير
 ظرية جرامشي في «الهيمنة»
 ويعتقد أيضا أن الأيديولوجيا تعمل بطريقة
 أكثر فعالية على مستوى الأفكار - كما يتم إبداعها في الأجهزة
 الأيديولوجية للدولة. وتمثل مهمة الناقد الثقافي في أن يحدد أين وكيف تخدم هذه الأفكار
 قضية النخبة الحاكمة - ويحدد كذلك التناقضات التي تكشف الفجوات والعيوب الموجودة في
 الأيديولوجيا محل النظر



الماركسية هي «علم المجتمع» الذي يمكننا من أن نكتشف ألغاز الأيديولوجيا
 المهيمنة، وبالتالي نكون وعيا طبقيا ثورياً.



الماركسية البنيوية والنقد الأدبي

انتقلت ظلال أفكار التوسير إلى النظرية النقدية على يد تلميذه بيير ماشيري (ولد عام ١٩٣٩). يقول ماشيري في كتابه نظرية الإنتاج الأدبي :



«كلام الكتاب يأتي من صمت ما، مادة يمنحها شكلاً، أرض يتقصى فيها أثر شخص .
لذلك ليس الكتاب مكتفياً بذاته؛ فهو يقترن بالضرورة بغياب ما، ولا يمكن أن يوجد
بدونه . ومعرفة الكتاب يجب أن تشتمل على أخذ هذا الغياب في الحسبان...»

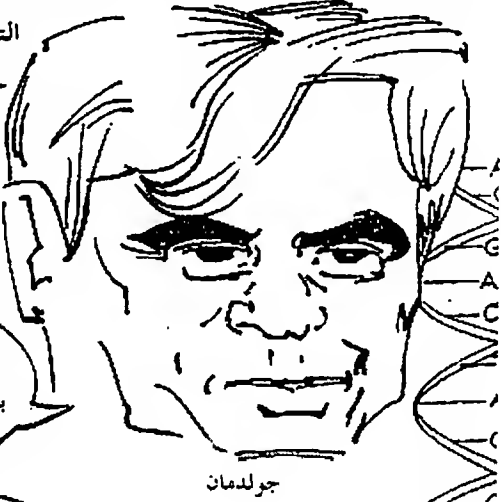
لهذا السبب يبدو مفيداً
وشرعياً أن نسأل عن أي إنتاج
ما الذي يضمّره ضمناً، ما
الذي لا يقوله .

يقصد ماشيري أن النقد يجب أن يغوص تحت سطح المزاعم الأيديولوجية للنص بأن يسأل عن
المسكوت عنه في هذا النص . وكشف مواطن صمت النص ومراوغاته هو في حد ذاته نقد سياسي،
ونلاحظ هنا أن «لاوعياً» يتم تحديده مرة أخرى .



البنوية التكوينية

تمثل «البنوية التكوينية» أحد التطورات المرتبطة بالماركسية البنوية، وهي منهج وضع خطوطه المنظر الروماني الفرنسي لوسيان جولدمان (١٩١٣-١٩٧٠). وتفترض البنوية التكوينية وجود تماثلات - أو «تناظرات» حسب مصطلح جولدمان - بين الأعمال الأدبية وبعض الجماعات الاجتماعية المؤثرة الموجودة في وقت إنتاج هذه الأعمال.



جولدمان

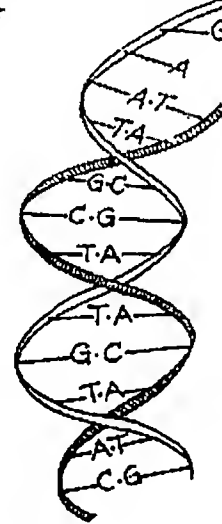
في دراستي الإله الخفي (١٩٥٥).
حددت هذه التشابهات بين فلسفة بليز
باسكال (١٦٦٣-١٦٦٢) ومسرحيات
جان راسين (١٦٣٩-١٦٩٩)...

... ورؤية العالم لدى الطائفة
الجنسية التي تميزها في
الكنيسة الكاثوليكية في القرن
السادس عشر



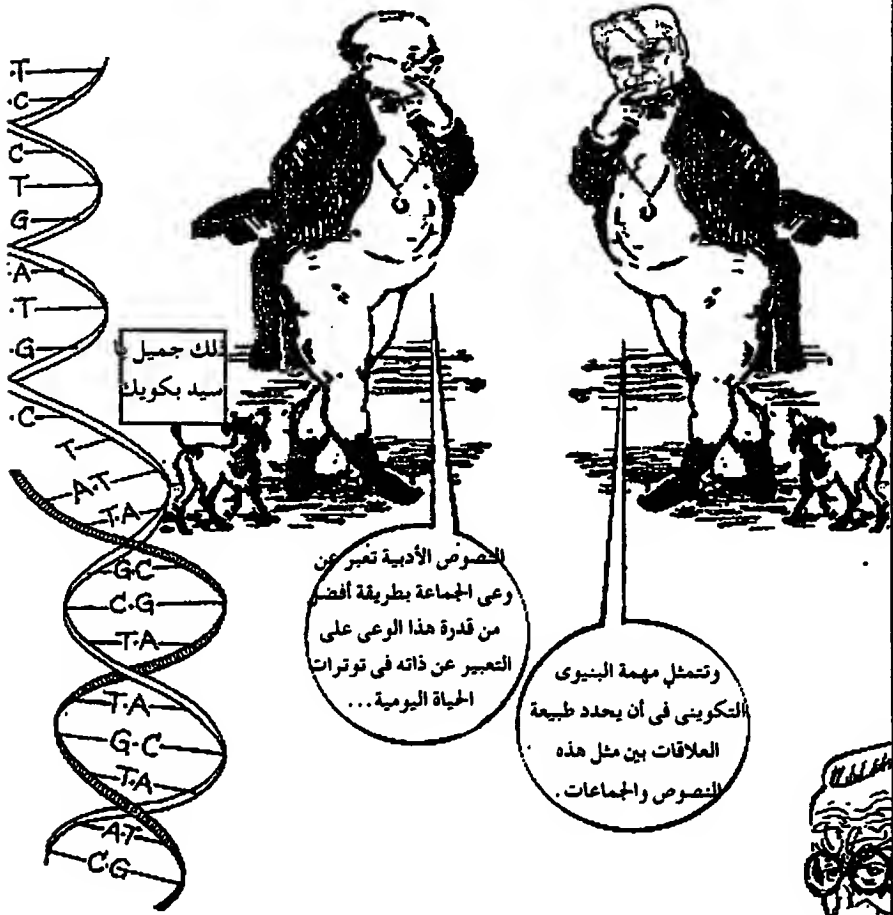
باسكال

راسين



(١) الجنسية.. Jonsenism مذهب في الديانة الكاثوليكية يرى أن الناجين كتبت لهم النجاة منذ الأزل. والفاقون في النار إلي الأبد «المراجع».

وبدلاً من أن يكون الأدب العظيم مجرد انعكاس لآراء مثل هذه الجماعات، يمكننا أن ننظر إليه باعتباره تعبيراً متسقاً عما كان بدوره «غامضاً ومبليلاً ومتناقض من خلال اتجاهات أخرى لا حصر لها» داخل الجماعة المحددة محل النظر.



يقول جولدمان أيضاً إن الشكل الروائي أظهر مثل هذه التناقضات وتبع مصدره الأساسي في التأثير النقدي الماركسي، أي لوكاتش، وربط ربطاً وثيقاً بين الرواية وصعود الثقافة البرجوازية وانتشار النظام الاقتصادي الرأسمالي.



نظرية استجابة القارئ

قبل أن نبدأ في تناول رد الفعل إزاء البنيوية في العقود الأخيرة من القرن العشرين ،

سنلقى نظرة خاطفة على شكل آخر من أشكال النظرية أكد ، مثل بارت ، على دور القارئ : استجابة القارئ أو نظرية التلقى كما يطلق عليها أحيانا . ومن النقاد الأساسيين في هذه النظرية المنظر الألماني فولفجانج ايزر (ولد عام ١٩٢٦) والمنظر الأمريكي ستانلي فيش (ولد عام ١٩٣٨) .

في كلتا الحالتين ،
يمنح القارئ دوراً
نقدياً في خلق المعنى
النصي ...



بالرغم من أن فيش
يتقدمني بمراحل في الزعم
بأن القارئ هو الذي ينتج
العمل الأدبي فعلاً .

يفترض ايزر دلالة أكبر للتفاعل بين النص والقارئ حيث يدفع النص القارئ في اتجاهات معينة ويقوم القارئ بسد أية فجوات يتركها النص .

حتى منهج فيش الأكثر راديكالية ظاهرياً يخفف من راديكاليته إصراره على أن القارئ عضو في «مجتمع تفسير» ترشد قيمه المشتركة القراءات الفردية وتقدم المعيار الذي يتم على أساسه تقييم صحة هذه القراءات. إن استجابة القارئ أو نظرية التلقي ليست شكلاً مثيراً للخلاف على نحو خاص من أشكال النظرية النقدية.



في ذلك العالم، لم يعد باستطاعتنا أن نسلم بافتراضاتنا اليومية عن الذات واللغة والمعنى. فبدائية من ما بعد البنيوية فصاعداً، صارت النظرية النقدية نظرية ثقافية مضادة بطريقة واعية لذاتها إلى حد كبير. ولنعتزف بأنها صارت صعبة. ولنغص الآن في بحورها.

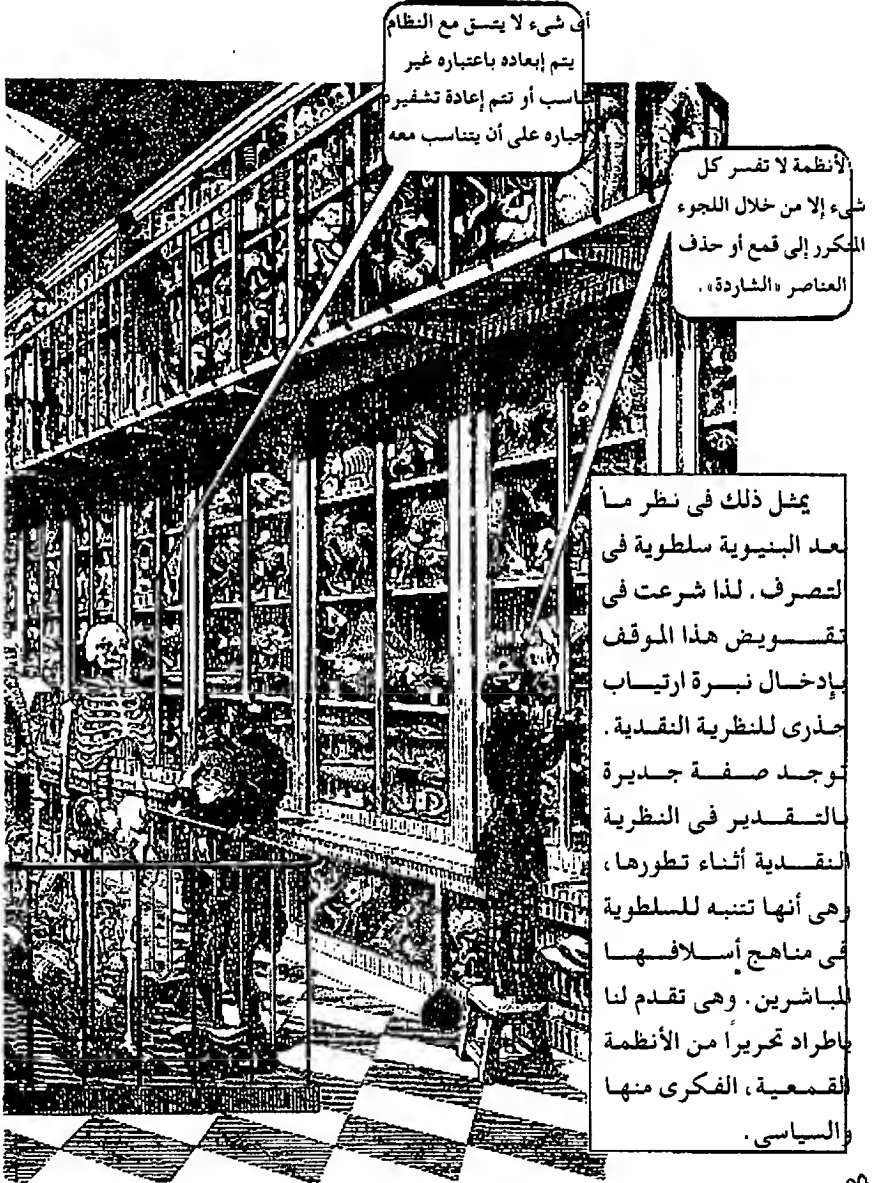
ما بعد البنيوية: انهيار أنظمة العلامات



شطحت البنيوية عندما تصورت نفسها شكلاً شاملاً من أشكال التحليل قادراً ظاهرياً على تفسير أى شيء وكل شيء عن الأمور البشرية والعالم من حولنا. لقد صار كل شيء نظام علامات، في الحقيقة لم يكن شيء بإمكانه أن يهرب من كونه جزءاً من نظام علامات ما.



ظهرت ما بعد البنيوية في أواخر ستينيات القرن العشرين، وهي تغطي مجالاً واسعاً من المواقف، وكلها مواقف تتفق على أن الجانب الخاص ببناء النظام في التحليل البنيوي به الكثير من نقاط الضعف الحرجة.



التفكيكية ما بعد البنيوية

ربما كانت التفكيكية أكثر فروع ما بعد البنيوية تأثيراً، ومن المؤكد أنها فرع من أكثر الفروع ارتياباً؛ التفكيكية كما يمارسها مفسرها الرائد جاك دريدا (*) (ولد عام ١٩٣٠). تشكل أعمال دريدا الأولى هجوماً متواصلاً على مؤسسى البنيوية - خاصة سوسير وليفى شتراوس. ويرى أن البنيوية سلطوية بطبيعتها وتقوم على فرضيات فلسفية مشكوك فيها.



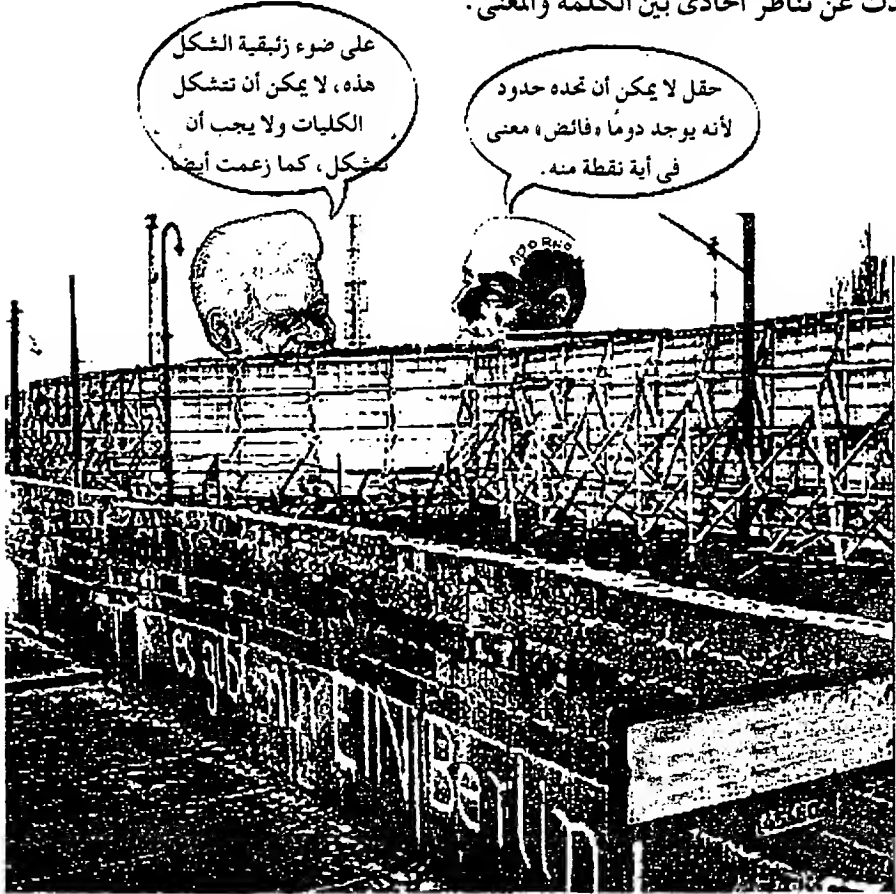
يقول دريدا بأن التصور المعيارى للمعنى فى الغرب يعتمد على افتراض «الحيافيزيقا الحضور»، أى أن المعنى الكامل لكلمة ما يفترض أنه «حاضر» فى ذهن المتحدث أو الكاتب عند استخدامها. وأطلق على هذا الافتراض اسم الإحالة إلى معنى خارج النص Logocentrism (يعنى المصطلح حرفياً مركزية اللوجوس، واللوجوس كلمة يونانية تعنى «الكلمة» و«العقل»).

(*) رحل جاك دريدا عن عالمنا فى الثامن من شهر أكتوبر ٢٠٠٤ «الترجم».

الاختلاف المرجئي والمعنى



يرى دريدا أن هذا الحضور الشفاف للمعنى لا يمكن أن يتحقق بسبب عمل الاختلاف المرجئي *différance*. وركب هذا المصطلح في اللغة الفرنسية ليصف العملية التي «يفلت» من خلالها المعنى عند نقله. دائماً تحتوى الكلمات على آثار لمعان أخرى غير معناها الأساسي المفترض. وربما كان من الأفضل أن نتحدث عن حقل معنى بدلاً من أن نتحدث عن تناظر أحادي بين الكلمة والمعنى.



في التفكيرية، نتقل من بناء النظام إلى حل النظام. ويتمثل اهتمام دريدا الأساسي في لفت انتباهنا إلى الفجوات العديدة في أنظمة الخطاب لدينا، تلك الأنظمة التي مهما حاولنا لن نستطيع أن نخفيها تماماً. التفكيرية فلسفة تهدف بطريقة واعية بذاتها تماماً إلى أن تفضح الإدعاءات الفلسفية الخاصة بقدرتنا على تنظيم العالم.



تفكيك التقابلات الثنائية

يتمثل أحد أسباب إعتراض دريدا على البنيوية في اعتمادها على التقابلات الثنائية. وهو يعتبر الخطاب في الغرب بوجه عام قائماً على سلسلة من مثل هذه التقابلات. أحد طرفي الثنائية يحظى دوماً بأفضلية مهيمنة على الطرف الآخر: الرجل / المرأة مثال للثنائية «المغرضة».

تهدف التفكيكية إلى زعزعة مثل هذه الثنائيات والسلطة المرتبطة بالمصطلح المهيمن، ومن هنا تنبع مزاعم الظلال السياسية للنظرية.

أبيض
حقوقي
خير
مرتفع
سوي

أسود
زائف
شر
منخفض
شاذ



التفكيكية تعادني فكرة الهرمينا التي ما زالت متأثرة بعنق حتى في أكثر اجتماعات الديمقراطية لبراسن. من المراكز أن أصحاب الحركة الثنائية يستحقون مع الفكرة القائلة بأن ثنائية الرجل / المرأة يتم تحريشها لصالح الرجل. والاحتفاظ بهذه الثنائية على هذا الوضع هو كل هم السلطة الأنثوية. وأصحاب نظرية الشواذ يستسلمون اهتماماً بمئات بزعماء ثنائية الشواذ التي تلعب فيها مصطلح الشواذ دور المصطلح المهيمن.

نظام الأشياء

شميل فوكو (١٩٢٦-١٩٨٤) مفكر فرنسي آخر رفض الصرامة الشكلية للبنىوية وإصرارها على أن يتم تصنيف كل شيء بإحكام وفقاً لدوره داخل النظام. وعمّق فوكو بحث جرامشي في مشكلة الهيمنة.



تهتم دراساتي بالعمل المهيمن
للسلطة في خلق الأنظمة
الاجتماعية والحفاظ عليها



ويرى أن خلق مثل هذه الأنظمة يتضمن تهمة
واستبعاد بعض الجماعات الاجتماعية المستضعفة باسم
«النظام». وصار مصير هذه الجماعات الشغل الشاغل
لأبحاث فوكو التاريخية: جدول الأعمال المستتر الذي
صمم على أن يخرج له للسطح. ونقّب في «لاوعي»
السلطة.

التصنيف	المعرفة
التهمة	السلطة
التحكم المنظم	النظام





صعود الانضباط العلمى

يصف كتاب الخيون والحضارة (١٩٦١) لفوكو كيف تم نقل المرضى العقليين إلى مستشفيات الأمراض العقلية التي كانت تستخدم من قبل لإيواء المصابين بالجذام. وبداية من القرن السابع عشر فصاعداً، كان ذلك بمثابة «الجبس الكبير»

من قبل كانت لدينا الحرية فى التجول فى الشوارع وكنا حتى نمنح نوعاً من الحماية...

دار الرعاية فى المجتمع قلب هذه العملية فى عصرنا الحالى؟

كان الهدف من ذلك يتمثل فى الضبط الاجتماعى وصار كل سلوك يفترض أنه «شاذ» خاضعاً لتحكم صارم من قبل السلطات الحاكمة.



تناول كتاب أدب وعاقب (١٩٧٥) صعود نظام السجون الحديثة، وتناول كتاب ميلاد العيادة الطبية (١٩٦٣) صعود الطب الحديث. وفي هذه الكتب الثلاثة، نرى صعود الأشكال «العلمية» للتحكم الاجتماعى من قبل السلطات التي تريد أن تخضع حياة الأفراد لنظام واحد صارم.

تبحث كتاب فوكو المكون من ثلاثة أجزاء تاريخ القدرة الجنسية History of Sexuality (١٩٧٦-١٩٨٤) المسار الذى من خلاله حرمت المسيحية الجنسية المثلية بالتدريج (وهى شكل شائع من أشكال السلوك الجنسى عند الإغريق) إلى أن تحولت إلى نشاط إجرامى.

مرة أخرى نجد أنه تم تأسيس نسق «معياري» للسلوك البشرى حتى يتم القضاء على «الاختلاف» حيث أصبح ينظر إلى الاختلاف على أنه عنصر تدميرى فى المجتمع.



أصبحت الجنسية الغيرية هى المعيار (ومازالت ينظر إليها بهذه الطريقة بوجه عام حتى الآن)، وتم النظر إلى كل أشكال التعبير الجنسى الأخرى على أنها انحرافات عن ذلك المعيار.



كشف الخطاب المستور

يصف فوكو بحوثه التاريخية بأنها «حفريات» أو «سلالات أنساب» تهدف إلى تسليط الضوء على الخطابات المقموعة في المجتمع الغربي.



ما ندرسه في كل حالة من المعرفة والسلطة والنظام هو «خطاب» معين يبنى في أساسه على علاقات القوة. وكما سنرى، اتكأت النزعة التاريخية الجديدة والمادية الثقافية اتكاء كبيراً على هذه الفكرة.

نهاية المذهب الإنساني



لا يوجد شيء اسمه «الماهية الانسانية» الكلية في نظر فوكو . فالسلوك والأخلاق والخطابات والمجتمعات يمكن أن تتغير ، وكلها تتغير ، على مر الزمن . كما لا يوجد أي نمط للتاريخ البشري ، ولا معنى للفكرة القائلة بأننا نتقدم للأمام نحو يوتوبيا ماركسية على سبيل المثال . (رفض فوكو الماركسية بعد أن ألهم نفسه بها في بداية حياته) . في الحقيقة ، نظر فوكو إلى تصورنا لـ «الإنسان» - أي ، الرؤية الإنسانية الليبرالية - للفرد على أنه مالك لحقوق طبيعية معينة لا يمكن نكرانها باعتباره اختراعاً حديثاً جداً

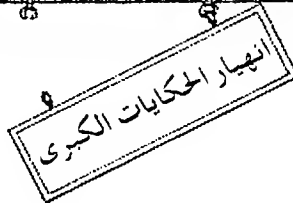


كانت رؤية فوكو للجنس البشري رؤية تؤكد على الاختلاف بدلاً من العناصر المشتركة . وواصل دفاعه عن الجماعات الاجتماعية المهمشة - أصحاب الجنسية ، المثلية ، السجناء والأقليات العرقية ، على سبيل المثال - حتى نهاية حياته .



إن ما بعد الحداثة رد فعل على أيديولوجية
الحداثة، أى الاعتقاد بأن العقل يمكن أن يسود
البيئة من حولنا وبالتالي يضمن لنا تقدماً مادياً
يمتد إلى ما لا نهاية فى المستقبل. وترجع الحداثة
كظاهرة ثقافية إلى فترة عصر التنوير فى تاريخ
أوروبا بالقرن الثامن عشر، وعادة ما يشار إليها
على أنها «مشروع التنوير».

ما بعد الحداثة



كان «مشروعاً» بمعنى السعي النشط وراء التقدم المادى اللامحدود والتحرر الاجتماعى السياسى. ويرى ما بعد الحداثيين أن الحداثة مثال تقليدى على «الحكاية الكبرى» وهى فى حالة عمل.



الترافضات عند ليوتار

عرّف جان فرانسوا ليوتار (١٩٢٤-١٩٩٩) نظرة ما بعد الحداثة بأنها تتميز بموقف «التشكك فى الميثا حكايات» ويقصد بذلك الكفر المعلن بالأيديولوجيا أو الحكاية الكبرى التى تدعم الحداثة ومشروع التنوير. فمالّت الحداثة إلى أن تنورط فى قمع ما أسماه ليوتار «الترافضات» Differends.



يجادل ليوتار بأنه إذا لم يتم احترام هذه الترافضات، سننجرف إلى هاوية مجتمع تسلطى يتم فيه قمع العديد من الأصوات على يد القوة المتفوقة لخصومها - مثلما الحال عند معظم السكان الأصليين فى «العالم الجديد» الذين وجدوا أن مستعمرهم يمشونهم ويتجاهلونهم.



الوضع ما بعد الحدث

يمكننا أن نعتبر كتاب ليوتار الوضع ما بعد الحدث (١٩٧٩) دستوراً لما بعد الحدث باعتبارها نظرية نقدية. وهجومه على الحكاية الكبرى - ونصرته له الحكاية الصغرى - المهمشة - ألهم جيلاً كاملاً من المنظرين وكان فعلاً في وضع جدول أعمال حركة ما بعد الحدث بوجه عام.

الحكاية في حد ذاتها عبارة عن تركيب بشري أساسي. وليست في حاجة إلى أساس أو تبرير أكثر من ذلك.



لا تصير الحكاية إشكالية إلا عندما يتم تحويلها إلى شكل «كبير» يزعم تفوقاً سلطوياً أو حتى شمولياً على العديد من الحكايات «الصغرى» (جماعة محلية فردية أو صغيرة) الموجودة في أي مجتمع. ونلاحظ هنا أوجه الشبه بين فكرة ليوتار عن «الترافضات» وتأكيده فوكو ودريدا على الاختلاف. كما أن فكرته عن «الحكاية المركبة» تربط بينه وبين بارت وما بعد البنيويين الآخرين.

العلم ما بعد الحدائى

قال ليوتار أيضاً بأن ما أسماه «العلم ما بعد الحدائى» (ميكانيكا الكم، نظرية الكوارث الطبيعية، ونظرية العماء) تقدم نموذجاً لنا فى بحوثنا الفكرية. فهذا العلم «لا ينتج المعروف، بل المجهول» - أى يولد مشكلات أكثر من أن يولد حلولاً، عندما يغوص العلماء أكثر فى عالم الجزيئات المضادة الغريب anti-particles و«الجاذب



تؤكد ميكانيكا الكم أننا لا نستطيع أن نحدد موقع أى جسيم من الجسيمات تحت الذرية على وجه الدقة.

تسمح نظرية العماء بوجود العشوائية والختمية جنباً إلى جنب فى الأنظمة.

أما نظرية التعقد فتقول إن الأنظمة «تنظم نفسها» بنفسها فى مستويات أعلى من التطور.

وفى كل حالة، تواجهنا أفكار حدسية مضادة تتحدى كل من تجربتنا العادية ومفهوماً للمنطق.



الحكاية العلمية والنسبية

يرى بعض العلماء أمثال عالم الطبيعة الفلكي جون د. بارو (وُلد عام ١٩٥٢) يفرون وجود حدود لمعرفة لا يمكن تجاوزها - وفيما يتعلق بالبحث العلمي - ستكون هناك بالضرورة

لذلك، أى زعم بالقدرة على الوصول إلى فهم كامل لطبيعة الكون يجب النظر إليه بارتياح كبير.

محاولة ليونارد لإدراج العلم في « نموذج ما بعد الحداثة » للنظرية النقدية ورطته في النقاش الخلافى حول « فضيحة سوكال ».



ولكن كمنا لاحظنا
أيضا لا تتعلق القصة
بما إذا كان استخدام

ليونارد للعلم استخداما خاطئا، فالقصة أعمق من ذلك بكثير. هل مذهب السك
لما بعد الحداثة يزدى إلى النسبية التي تنكر العلم والتقدم بالذرة؟

العلم في نظر ليوتار مجرد سلسلة أخرى من الحكايات وليس مصدرا للحقيقة. وذلك الموقف قريب من تصور فيلسوف العلم توماس كون. لا المصادج الأرصادية، paradigms العلمية، وأى «التحولات» الثورية في منظورات العلم التي يفتصل أنصارها المتشددون أن ينظروا إليها على أنها قصة واحدة متواصلة تقدمية - أى «حكاية كبرى»

نزع الحكايات الكبرى زعمًا لا حد له بأنها مصدر حلول لكل مشاكلنا الاجتماعية السياسية. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الماركسية والعلم.

يتم تشجيعنا الآن على أن نتبنى موقفا ارتيابيا منها، بهدف تقويض قوتها وسلطانها



كما فعل ليوتار نفسه عن حبل من الوثائق ما بعد الحديث. ونتمثل الفكرة في أن المؤسسات التي لم يتم اختراعها لا يمكنها أن تنقذنا إلى ما لا نهاية. وستدعى في النهاية.



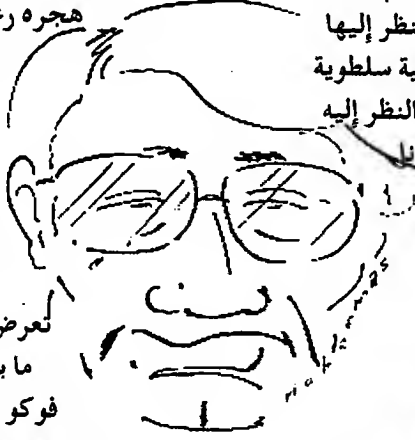
عصر التنوير، «مشروع لم يكتمل»

اختلف العديد من النقاد مع رفض مشروع التنوير، وفي مقدمتهم الفيلسوف الألماني يورجن هابرماس (ولد عام ١٩٢٩) وهو ذاته نتاج لمدرسة فرانكفورت في النظرية النقدية. يرى هابرماس أن أفكار عصر التنوير مازالت جذيرة بالاتباع:

الحداثة «مشروع لم يكتمل» لا يجب
هجره رغم كل عيوبه.

أتعامل بحفاوة مع الزعم القائل
بأن الحداثة يجب النظر إليها
على أنها حركة ثقافية سلطوية
أو بأن العقل يجب النظر إليه
على أنه عدونا

تعرض المفكرون الفرنسيون
ما بعد البنيويين، دريدا،
فوكو، ليوتار، لنقد خاص من
هابرماس على هذا الأساس



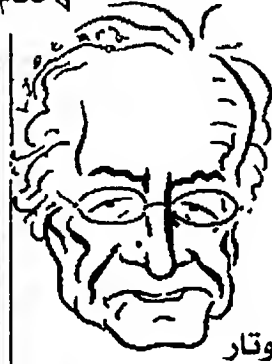
يدافع هابرماس عن فكرة الإجماع التي أدار لها منظور ما بعد الحداثة ظهورهم أثناء انشغالهم بالاختلاف أو «تفرق الآراء» dissensus. ويرى هابرماس أن تفرق الآراء مشكوك فيه من الوجهة السياسية، ويدعو إلى الانشقاق في ثقافتنا بدلاً من أن يدعو إلى منهج عملي في حل مشاكلنا الاجتماعية السياسية.



مشكلة حكم القيمة

تحدد النظرية النقدية ما بعد
النبوية وما بعد الحداثية
العديد من المشاكل غير
المفصول فيها الخاصة بحكم
القيمة. وكان ليوتار من
الشخصيات القلائل من هذا
العسكر التي تناولت هذه
القضية بقدر من التفصيل.
يصير حكم القيمة إشكاليا
في أى نظام فكرى يشكك
في صحة أسس الخطاب
لدينا، حيث أن ذلك يؤدى
إلى نسبية توقع الهزيمة
الذاتية....

أناذى بـ«الوثنية» بوصفها
طريقة للتحايل على مشاكل
الحكام القيمة فى عالم ما بعد
الحداثة.



ليوتار

ترجع إلى عملى
الطبقى لتجد منهج
أخلاق لا يحتاج إلى
حكاية كبرى أساسا له

...إذا كانت كل حقيقة نسبية،
هل يعنى ذلك أن هذه العبارة ذاتها
تصير نسبية بدورها؟



هابرماس



أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق م)



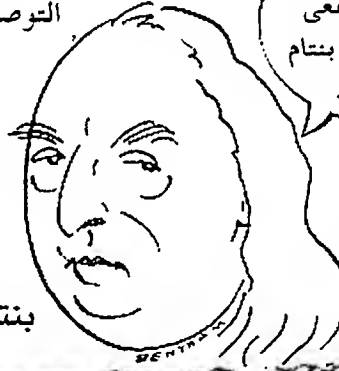


تتطلب الوثنية أن تصدر كل حكم على أساس «حالة بحالة» دون أن يكون هناك نظام قواعد كلي يرشد - أو يقيّد - مداولاتنا. يقول ليوتار بأن «القاضي الجدير بهذا الاسم ليس أمامه نموذج حقيقي ليسترشد به في أحكامه». «تتمثل طبيعة القاضي الحققة في أن يصدر الأحكام، وبالتالي التوصيات هكذا دون معايير».



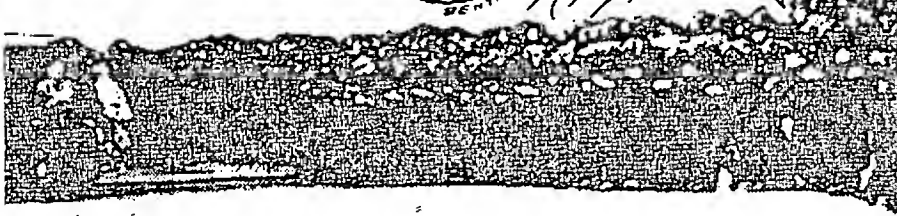
ليست العدالة مسألة اتباع قواعد، بل مسألة إصدار حكم تثبت الظروف بعد الحدث أنه كان الحكم الصحيح.

يجب أن نلاحظ هنا وجود تشابهات مع النهج النفعي الذي وضعته أنا، جيرمي بنتام (١٧٤٨-١٨٣٢).



بنتام

يتم الحكم على المحتوى الأخلاقي لعمل ما على أساس النتائج المترتبة عليه، وليس على أساس قواعد ثابتة.



يرصى «حساب السعادة التامة» عند بنتام دائماً بالقيام بعمل يؤدي إلى «أكبر قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس». ولا مجال هنا لـ «الوصايا العشر» («أفعل» أو «لا تفعل» بغض النظر عن النتائج أو السعادة).

(*) الأسماء المفردة الواردة عبارة عن «شخصيات تمثيلية».



بالرغم من أن فكرة تناول كل حالة على حدة على ضوء معطياتها الخاصة يمكن أن تكون مغرية، فإن هناك مشكلة لا تخطئها العين في هذا النظام تتمثل في أنه يبدو أنه يتركنا تحت رحمة أهواء القاضى (بينما لا تتركنا الوصايا العشر كذلك).

العمل على نموذج «الحالة

بالحالة» يخول ثقة أكبر

لـ«الخيار الأساسى» عند روسو

للطبيعة البشرية مما يعطينا

التاريخ سببا لذلك.



يولد البشر أختيار.

بطبيعتهم، ولكن

قيم المجتمع الزائفة

تفسدهم.



قضية حكم القيمة برمتها

هى كعب أخيل لحركة ما بعد

النبوية وما بعد الحداثة.



إن الرغبة فى تفويض سلطة المؤسسة ونزعها الاستبدادية المزعومة سرعان ما تواجهها الاعتراضات والالتهامات بالتعسف، بالرغم من أننا يمكننا أن نقدر المثل الأعلى العام الذى تنبعث منه هذه الرغبة.



ما بعد الحداثة في خدمة الرأسمالية

يذهب فريدريك جيمسون (ولد عام ١٩٣٤) إلى أن ابتعاد ما بعد الحداثة عن تعميم نظرية «الحكاية الكبرى» يخدم قضية الرأسمالية. لا ينبغي أن نسمى فيري جيمسون أن ما بعد الحداثة ليست نظرية في حد ذاتها بقدر ما ذلك «السريالية في خدمة الثورة»؟



حدث « الحالة بالحالة »

<p>رفضني لأن اتبنى نظاما محددا للاعتقاد ...</p> 	<p>يمكن اعتباره ساريا أيضا في مفهومي لـ « الحدث »</p> 	<p>الوجود سلسلة من الأحداث المنفصلة في نظري</p> 
<p>لا يوجد نسق كامن أو غرض وراء الوجود ...</p> 		<p>ينبغي علينا أن نستجيب لكل حدث ..</p> 
<p>... كما يحدث ...</p> 	<p>بأكبر قدر ممكن من الإبداع.</p> 	<p>دون تصورات مسبقة ... أصنف ... نوع خطأ ... بما من (١) الليوتارد</p> 
<p>الذي ينبغي علينا أن نرفضه هو أي مخطط مثل المخطط الماركسي</p> 	<p>... بما فيه من نظام شمولى هيجلى مستوطن للتاريخ</p> 	<p>... يرى نسقا للأمور البشرية يؤدى إلى الثورات « الحتمية » والمدن الفاضلة للطبقة العاملة.</p> 

(١) نسبة إلى المفكر الفرنسى جان فرانسوا ليوتارد، وقد سبق أن تحدث عنه المؤلف من قبل (المراجع).



العلم التقني واللابشري

يرى ليوتار أن المستقبل «مفتوح» دوماً. ويعارض كل محاولات إغلاق هذا الانفتاح معارضة ضارية. و«الانفتاح» في نقد دريدا «التفكيكي» مماثل جداً من هذه الزاوية. ومن هنا ينبع انفصال ليوتار عن الماركسية وينبع كذلك نقده في أواخر حياته لقوى «العلم التقني» أي التكنولوجيا الجديدة التي تستحوذ عليها الشركات المتعددة الجنسيات.



يهدف العلم التقني المتعدد الجنسيات إلى أن يحل الحاسبات محل البشر ما أمكن حتى يتمكن من التحكم في البيئة بأكبر قدر ممكن.

وسمى ليوتار هذه العملية نقلة نحو «اللابشري» وطالب البشرية بأن تقاوم هذه المحاولة الأخيرة لإزالة الاختلاف من العالم. الحاسبات - بخلاف البشر - يمكن التنبؤ بها والتحكم فيها تماماً، وليست مؤهلة لأن تقوم بثورة على السلطات كذلك.



هاراواي

ولكن من الغريب أن بعض النظرات النسائيات - خاصة دونا هاراواي (ولدت عام ١٩٤٤) وسادي بلانت (ولدت عام ١٩٦٤) - رحن بالتكنولوجيا الجديدة باعتبارها وسيلة لإعادة رسم خريطة النوع وتحطيم نسق التفوق الذكوري في ثقافتنا.



بلانت



الاستجابة النسوية للابشري

فالاندماج في التكنولوجيا يعنى
فى نظر أولئك المنظرات الهروب
من التحكم الذكورى

أرى الإنترنت مجالاً صديقاً
للمرأة يمكن استغلاله
للمصلحة النسوية.

أطالب النساء بتحويل أنفسهن
إلى سيورجات Cyborgs - أى
كائنات نصفها بشرى والنصف
الأخر عبلوة عن آلة.

بينما أرى تهديد اللابشرى،
يرون هنا إمكانية التحرر من
القيود البيولوجية.

«أفضل أن أكون
سيبورج ولا أكون
إلهة» كما أعلنت
هاراواي بطريقة
مستفزة. كان بعض
النقاد من داخل الحركة
النسائية ذاتها تعساء
نفس تعاسة ليوتار
فيما يتعلق بمثل هذه
النقطة بعيداً عن البشرى. ويمكن
أن يتبين المرء «إنسانية جديدة»
تتطور عند هذه النقاط لتحل محل
الإنسانية القديمة المشكوك فيها بما
فيها من تأكيد على الفردية
التنافسية.



علم اجتماع الإغواء



في نقلة مشابهة لنقطة ليوتار، يشجعنا عالم الاجتماع الفرنسي جان بودريار (ولد عام ١٩٢٩) على استخدام «الإغواء» للأنظمة كطريقة لتقويض زعمها «الذكوري» للسلطة.



بمجرد أن تتخلص من خوفك من الأنظمة، تفقد هذه الأنظمة سطوتها عليك - يمكن «إغواء» الأنظمة. سيكون الأمر جميلاً لو كان بهذه البساطة، مع العلم أنها نادراً ما يكون بسيطاً هكذا في الواقع. ويتساءل المرء كيف سيباشر «إغواء» قوة الشرطة!

ضد الفتشية الماركسية للإنتاج^(١)

لا يقل عمل بودريار خشونة عن عمل ليوتار حول الحكايات الكبرى في زماننا. فيتم استبعاد الماركسية على سبيل المثال لهوسها بإنتاج سينافس إنتاج الرأسمالية في أسوأ شيء.



(١) كلمة «فتشية» برتغالية الأصل وكانت تطلق على آلهة القبائل في أفريقيا. وقد استخدمت الماركسية «فتشية» السلع للتعبير عن الفهم الخاطئ لعلاقات الإنتاج، وترجم أيضاً «صنمية» السلع (المراجع).



عالم المحاكاة ما فوق الواقعية

يذهب بودريار إلى أننا نعيش الآن في عالم المحاكاة ما فوق الواقعية -hyper-

real simulacra

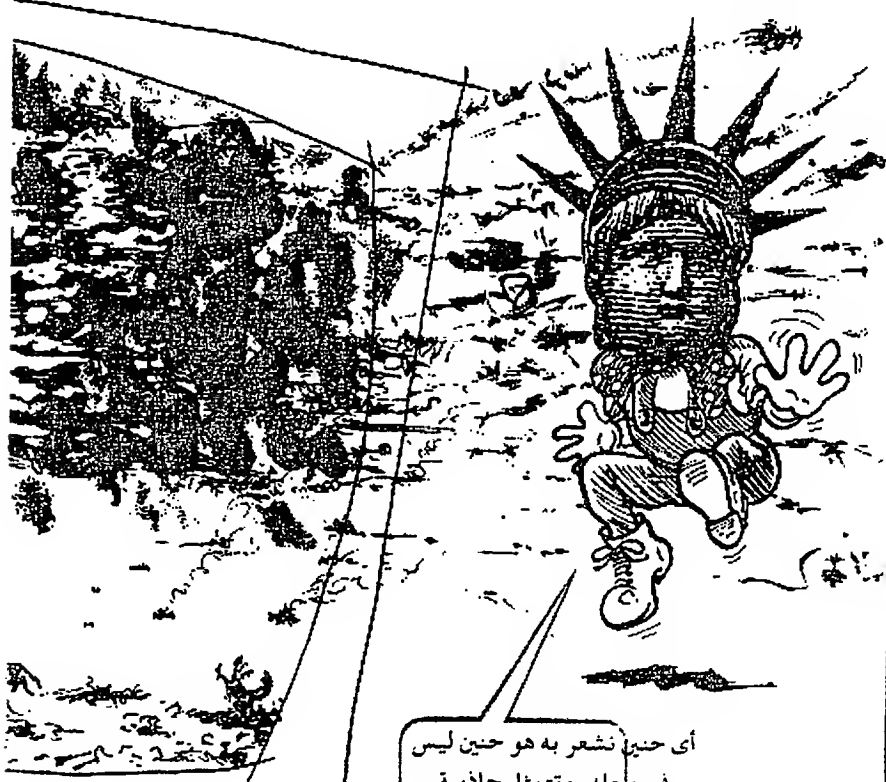


بدلاً من ذلك تجذبه «العلامات التي بدون محال إليه، العلامات الخاوية، عديدة المعنى، العشية، المقتضبة» والمستقبل ليس منفتحاً هنا بقدر ما هو خاوي.

عالم ديزني بأمريكا



إن البحث عن «العلامات التي بدون محال إليه» يعنى رفض خطابات مثل خطاب الماركسية، وجعل أحكام القيمة، السياسى منها والجمالى على السواء، لا هدف من ورائها بدرجة أو بأخرى. ويبدو أن هذه هى الرسالة التى نستخلصها من أعمال بودريار فى أواخر حياته. ففى كتابه أمريكا (١٩٨٦) ينتقد حكم القيمة على أنه



أى حين نشعر به هو حين ليس
فى محله. وتمثل جاذبية
أمريكا فى أنها ألقت مثل هذه
الاعتبارات وراء ظهرها.

تجاوزت أمريكا ما بعد الحداثة المعنى ووصلت إلى مجال «ما فوق الواقعى» ويتحدث بودريار حتى عن مرغوبية «إبادة المعنى» عن طريق «العنف النظرى»، الأمر الذى يخرج عدمية فكره إلى السطح؛ اللهم إلا إذا كانت مبالغاته البلاغية تهدف إلى استنفار ردود أفعالنا.



متى بدأت ما بعد الحداثة؟



اتكأت ما بعد الحداثة اتكاءً كبيراً أيضاً على أعمال المنظر المعماري الأمريكي تشارلز جنكس (ولد عام ١٩٤٩) الذي قال بطريقة مستفزة بأن الحداثة ماتت في الوقت الذي تم فيه تدمير مثال حائز على جائزة من أمثلة المعمار الحداثي، ألا وهو وحدة الإسكان المركب بروت إجو Pruitt-Igoe في سانت لويس، ميسوري (وهو مشروع مجموعات أبراج مبنية على «الطراز البدائي الجديد»).

بالطبع هذا الرسم
تمثيل رمزي لهذا
المعمار البدائي.



وكان ذلك في الساعة الثالثة وأربعين
وثلاثين دقيقة بعد ظهر الخامس عشر
من يوليو عام ١٩٧٢

جنكس

التشفير المزدوج لما بعد الحداثة

جنكس ناقد بارز لهذا الطراز الحدائى البدائى الجديد، ويزعم أن المعمار يجب أن يعمل على عدة مستويات فى نفس الوقت ويستهوئ عامة الناس بقدر ما يستهوئ الممارين المتخصصين.



دافعت عن فكرة «التشفير المزدوج»
التي يتحاور من خلالها المماريون مع
الماضى. وتكتسب مبانهم بعض
الملامح المألوفة لطراز الماضى حتى
يولع بها العامة.

ويتمثل الهدف من ذلك فى أن يرضى المعمارى أقرانه والعامة فى آن بأن يمزج طراز الماضى والحاضر بأسلوب توليفى. ومنذ ذلك الحين صار ذلك ممارسة معمارية واسعة الانتشار، كما يكشف النظر إلى أية مدينة غربية فى الوقت الحالى.



التوليفة الأدبية والسخرية فيما بعد الحداثة

تبنى القدر الأكبر من فن وأدب ما بعد الحداثة مبدأ جنكس الخاص بالتشهير المزدوج. وتتمثل الفكرة في مزج وتوليف «أشكالاً مألوفة من خلال اقتباس توليفي متعمد بدلاً من التجريب الشكلي على طريقة الحركة الحداثيّة. ورجع الرسامون للماضي إلى الفن التمثيلي ورجع المؤلفون إلى الروايات ذات الأسلوب



والشرط الوحيد هو أن يقوم المرء بذلك بدرجة معينة من السخرية حتى يظهر الاختلاف بين السياقين الثقافيين للماضي والحاضر.

حتى في مجال النظرية ما بعد الحداثيّة، يمكننا أن نلاحظ سريان مثل هذه المبادئ. ويحاول التاريخيون الجدد - الذين سنتناولهم بعد قليل - أن يؤسسوا نوعاً من الحوار مع الأشكال الأقدم لفكر التاريخيين.

أوديب الضد والتحليل الفصامي

على الشواطئ الأكثر هياجاً لما بعد الحداثة نجد جيلز ديليز (١٩٢٥-١٩٩٥) وفيلكس جاتاري (١٩٣٠-١٩٩٢) اللذين يعتبر كتابهما أوديب الضد (١٩٧٢) هجوماً على مفهوم السلطة بوجه عام وعلى النظريات السلطوية زعماء للماركسية والفرويدية بوجه خاص. فالتحليل النفسي في نظرهما نظام كابت يجبر الأفراد على أن ينصاعوا للمعايير الاجتماعية المقيدة في السلوك. وبعد أن يظهر كفرهما بالتحليل النفسي، نجد أنهما يعبران عن إيمانهما بـ «التحليل الفصامي» Schizoanalysis.



يصير «أوديب» عند ديليز وجاتاري اسماً مختصراً لعقدة الضغوط الاجتماعية والمؤسساتية التي يحاول من خلالها التحليل النفسي أن يجعلنا نتصاع ويكبت رغباتنا. وفرويد ولاكان على السواء أيديهما ملطخة في هذا الموضوع.



شبكات الاتصال الأوديبية الضدية

فى كتاب أوديب الضد والكتاب المكمل له ألف هضبة (١٩٨٠)، يطلق ديليز وجاتارى العنان لسلسلة من المفاهيم الغريبة المهمة لتقويض رؤيتنا المعيارية للعالم - «الآلات الراغبة»، «أجسام بلا أعضاء»، «الجذامير» Rhizomes،

و«الفكر البدوى» على
سبيل المثال لا
الحصر (١).



كلنا آلات راغبة لكننا نجد
«أوديب» يكبح رغبتنا فى
كل خطوة من الطريق.

الآلات الراغبة تسيرها طاقة الليبيدو
وبالتالى تنظر لها السلطات - مثل
السلطات التى تتحكم فى أوديب - على
أنها تهدد النظام الاجتماعى.

«الأجسام التى بدون
أعضاء» جزء من العملية
التي يتم كبت الرغبة عن
طريقها. فعلى سبيل
المثال، يشكل رأس المال
الجسم الذى بدون أعضاء
للرأسمالية، أى يشكل
عنصرها العقيم غير
المنتج.

(١) الجذمور Rhizome أو «الأرومة» ساق تحت الأرض شبيهة بالجذور، أو منبسط عليها جذور -
معجم شرف ص ٧٧١ (المراجع).



يتم طرح «الهيكل الجذموري» باعتبارها أساساً لتطوير شبكات جديدة للاتصال. وتمثل جاذبيتها في نظر ديليز وجاتاري في أنها تعمل بطريقة لا ترابطية.

يمكن تكوين اتصالات بين أي نقطتين على سطح الهيكل الجذموري - مثلما الحال في المصباح الكهربائي أو الطحال.

الشركة المساهمة للحاسبات، الجذمورية

ويفتح ذلك إمكانات إبداعية مثيرة في الطريقة

وينظر المتحمسون لهذه الفكرة إلى الإنترنت باعتبارها ذات شكل جذموري مماثل من أشكال التشغيل. ونجد كذلك أصداء لمفهوم الجذمور في «الشبكة» و«المتاهة» العلاميتين عند إيكو. وكانت الجذامير أيضاً نموذج التفكير المفضل لدى الفيلسوف لودفيج فون هوبس (١٨٨٩-١٩٥١).





احتفظ بعقلك = واصل الحركة

أصبح «الفكر البدوي» المثل الأعلى لديليز وجاتاري. فهذا الفكر لا يتقيد بنظام معين أو مصدر سلطة معين. فالسلطة عندها سلطة إقليمية في الأساس وبالتالي هي عدوة الرغبة التي لا تحترم مفهوم الحدود.



النزعة البدوية تحطم الأمر
الإقليمي الملزم وتدمر
أساس السلطة.

ما الذي تقصده عندما
تقول: «احتفظ بعقلك»

البدو ليس لهم نقاط أو ممرات
أو أرض. إنهم اللاإقليميون
بلا منازع.

ومعنى ذلك أن البدو يتجاهلون السلطة - بالطريقة التي يحضنا ليوتار على أن نتجاهلها في كتابه الوضع ما بعد الحداثة وذلك بأن نكف عن أن نبدي اهتماماً بأقاليم الحكايات الكبرى الثابتة.



مع أواخر القرن العشرين بدأت الماركسية تفقد سندها في الغرب . فالميراث الوحشي للطغيان الشيوعي في الكتلة الشرقية وآسيا شكل مصدراً متنامياً للحرج لدى اليسار الغربي . وتطور موقف يعرف باسم «ما بعد الماركسية» تطوراً تدريجياً . في الواقع ، شمل هذا الموقف رفضاً لمعظم مبادئ الماركسية التقليدية

... القائلة بأن التاريخ ككل
تاريخ الصراع الطبقي .. وإنه
يتحتم على الطبقة العاملة أن
تنتهي هذه العملية .

ولم يستقي هذا الموقف
إلا محبة حينية للمثل

في حالة بعض الماركسيين السابقين
أمثالي . تلاشي الحنين في الحال
وأفسح الطريق لعداوة صريحة
للماركسية وكل ما تمثله .

«لسنا في حاجة لأن
ننتقد ماركس ، وحتى
لو انتقدناه ، يجب أن
يفهم الناس أن ذلك
ليس نقداً .. فنحن
نسخر من النقد» ، كما
لاحظ ليوتار بطريقة
استيعادية في كتابه
الاقتصاد الليبيدي
(١٩٧٤) . ولا يوجد
حنين كبير في مواقف
فوكو أو بودريار
كذلك .





الرد ما بعد الماركسي على الرأسمالية

من جهة أخرى، يتكئ المنظرون ما بعد الماركسيين أمثال إرنستو لاكلو (ولد عام ١٩٣٥) وتشانتل مروف (ولد عام ١٩٤٣) اتكاء متعمداً على مجال واسع من الفكر ما بعد البنيوي وما بعد الحداثي والنسوي للهجوم على شرور المجتمع

تدل حركات اجتماعية جديدة على
مستوى العالم - بيئية وعرقية وجنسية
ونسوية - على أن الماركسية تم تجنبها.

لاكلو

مروف

فرساتها لم تعد مناسبة
للظروف الاجتماعية
السياسية المتغيرة بسرعة.

كانت هناك حاجة ملحة إلى منهج جديد إذا كان يجب إيقاف الزحف المتقدم
للرأسمالية.

تمثل دراسة لاكلو ومووف الخلافة الهيمنة والاستراتيجية الاشتراكية (١٩٨٥) صرخة مستنفرة لصالح هذه الحركات الاجتماعية الجديدة، أكثر جدارة لأن يساندها اليسار من أن يساندها البرنامج الاشتراكي البالي للماركسية التقليدية الملزم للأحزاب المركزية ونقابات العمال.





نقاط فشل النظرية الماركسية



من الواضح أن النظرية كانت تفتقر إلى شيء ما أدى إلى فشلها في أن تتنبأ بدقة.

توحيد نقاط خلاف في مفاهيم الماركسية للطبقة والوعي الطبقي، على سبيل المثال، ما جعلنا غير ناجحة في التجليل الثقافي، كما أن هناك فشلاً عاماً في إدراك أن العالم تغير بطريقة فرضت العديد من أبرز معتقدات الماركسية.



كما أوضح ماركوز
والعديد من المنظرين
السابقين...

مازلنا...
منتظرين...

لم تعد الطبقة العاملة
موجودة في أي شيء مثل
شكلها التقليدي. ولا يمكن
أن يعول عليها في أن تمهد
الطريقة للإطاحة



لقد كان ذلك رداً عاماً للطبقة الوسطى (١٩٨٠)، إذا جاز لنا أن نقسم عشرين
كتاب من الكتب المتداولة مثل كتاب النظرية لجورج (١٩٢٤) عام ١٩٢٤



ما بعد الماركسية المتزمتة

يرفض ما بعد الماركسيين بوجه عام تزمت الماركسية التقليدية التي تطالب بوحدة راسخة بين الفكر والاعتقاد - كما في الحزب الشيوعي - وكراهية مرضية للتلقائية والفردية. لذلك هناك أصوات تطالب بمنهج عملي أكثر في التعامل مع المشاكل الثقافية، منهج خال من التصورات المسبقة للفكر الماركسي التقليدي الذي يرفض أن



كفت الطبقة العاملة عن أن تتخذ الشكل الذي اتخذته في القرن التاسع عشر.



فهى الآن ممتدة جداً في العصر ما بعد الصناعي لدرجة أنها تفتقر إلى أية هوية متجانسة وتفتقد أية إمكانات ثورية.

ما أنا إلا عاملة على دراية شديدة بتصميم الملابس الرياضية..



مثل هذه الأفكار التي يطرحها العديدون من المفكرين ما بعد الماركسيين أثارت غضب الماركسيين المتزمتين. من جهة ثانية، يريد ما بعد الماركسيين أن يستبقوا روح الماركسية دون أن يستبقوا أى شيء من تاريخ فشلها القدر (في نظر معظمهم) أو تحاملها

طيف ماركس

يمكننا أن نجد مثلاً ملائماً على تلك المحاولة - لاستبقاء روح الفكر الماركسي دون استبقاء مضمونه المشوه السمعة - في كتاب أطياف ماركس (١٩٩٣) لدريدا



الشركات المتعددة الجنسيات هي المسيطرة على الرأسمال القمع السياسي متفشياً أيضاً. ويستلزم وجودها المتواصل مقاومة منظمة من اليسار، مثلما فعل في عهد ماركس.



ماركس المتعدد

لكن ماركس عند دريدا
شخصية «متعددة» على
حد قوله

كان ماركس ذاته أول من قال إن فلسفته ستسقطها الظروف التاريخية المتغيرة.
لذلك هو، بوصفه مفكراً، منفتح على تأويلات متعددة وليس مذهباً محدداً يتبعه
شركاء أتباعاً أعمى مهما كان الموقف السياسي.



في العادة كان الإيمان المتحجر هو
الحالة السارية في الدوائر الشيوعية.
وأنا أنادى بتأسيس «دولية جديدة»
لتعارض الانتهاكات الاجتماعية
السياسية.

لكن هذه الدولية الجديدة يجب أن تكون أقل تشدداً من الأحزاب الشيوعية
القديمة. ويستبعد دريدا كل أعمال «آلة العقيدة» الحزبية لأنها شوهت رسالة
ماركس الأصلية الخاصة بالتحريض.

«نهاية التاريخ»

يهتم دريدا اهتماما خاصا في كتابه أطيف ماركس بتفنيد الفكرة - التي شاعت في بداية تسعينيات القرن العشرين في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي وامبراطوريته - والقائلة بأن الديمقراطية الليبرالية انتصرت أخيراً على أشكال الحكومة الأخرى.

شهدنا نهاية
التاريخ

يفترض أن ذلك يثبت «نهاية»

تاريخ الصراع الأيديولوجي بين اليسار واليمين
- قوى التغيير وقوى الرجعية - الذي ميز
القرون القليلة الأخيرة في أوروبا. كما لو
كان هذا التاريخ قد تم حله....

لدرجة أن العالم السياسي الأمريكي فرانسيس فوكوياما (ولد عام ١٩٥٢) كتب
كتاباً بعنوان نهاية التاريخ (١٩٩٢) دعماً لهذا الزعم. ويرى دريدا أن ذلك يصل
إلى درجة التضليل الأيديولوجي؛ لأن «طيف» ماركس سيستمر في أن يطاردنا،
كما يقول دريدا بإصرار، مهما كان تفكير المنظرين الأيديولوجيين للديمقراطية
الليبرالية. وحتى إذا أردنا ذلك، لن نستطيع أن نحميه من وعينا، ولا يجب علينا
أن نفعل ذلك على أي حال.



تواطؤنا في الأيديولوجيا

من أكثر الشخصيات المثيرة للفكر في ما بعد الماركسية الناقد الثقافي السلوفيني سلافوج زيزك (ولد عام ١٩٤٩) فهو يتحدى الزعم بأن الأيديولوجيا عبارة عن «تواطؤ»، قائلا بأننا نحن كلنا كأفراد متواطئون في عمل الأيديولوجيا. وتتمثل فكرته في أننا على وعى تام بالفجوات

ننجح الأيديولوجيا، لا لأنها
«تستجوبنا» لأن نفقد أمرها مثل
البشر الآلين، بل لأننا نريدها
أن تنجح



نحن نريد أن نعتقد أننا نعيش في ظل نظام متسق للاعتقاد، وفي الواقع
نستجوب أنفسنا لأن نجعله يبدو كذلك.



لذلك، على النقيض من آراء التوسير وجرامشي، «النظام» يعمل فقط لأننا نتظاهر أمام أنفسنا بأنه يعمل. فنحن نسد الفجوات ونخفي التناقضات، ولا نقوم بذلك صفوة سياسية ما نيابة عنا.

لو عملنا كلنا يد واحدة....

.... يمكننا أن نزعزع النظام تماماً



إذا أدركنا أننا نفعل ذلك، بالطبع سيصير سهلاً جداً علينا أن نشكك في النظام.. ونحدث تغييراً جذرياً.

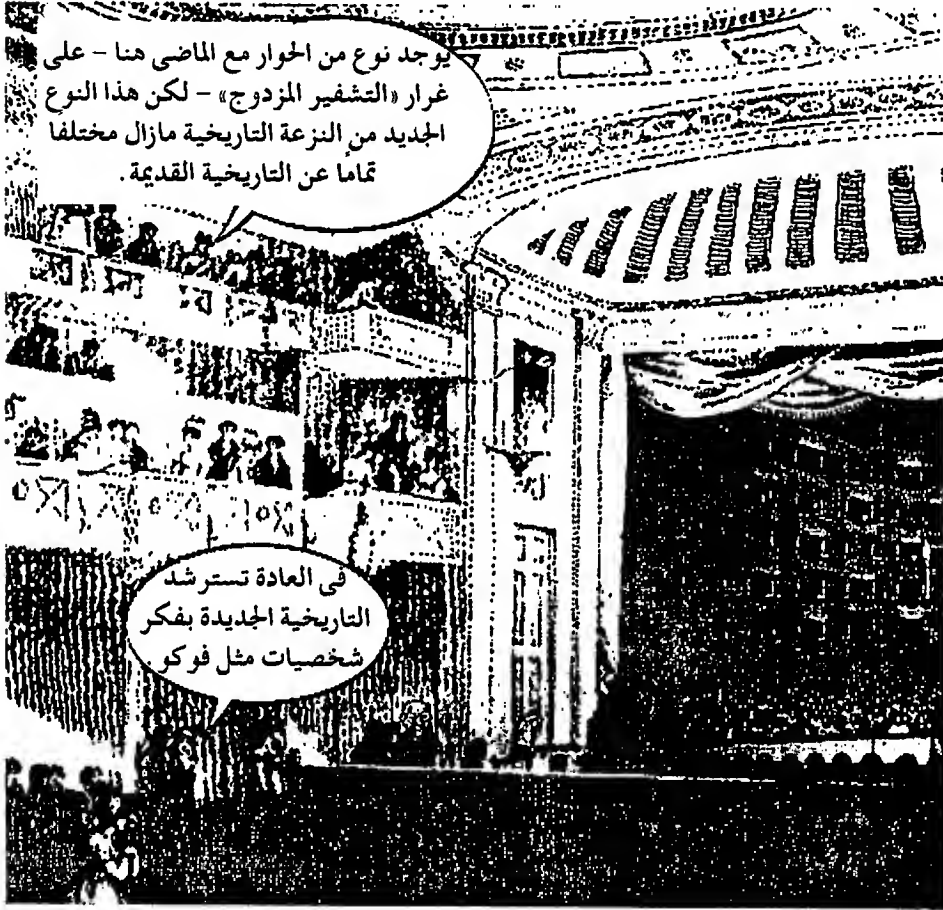
مثل ليونار، نصير كما لو كنا نوقف دعمنا وننتظر - أو على الأقل نأمل في - أن يتهاوى النظام. ومرة أخرى، سيكون جميلاً لو كان الأمر بهذه البساطة. ويمتاز نقد زيزك على الأقل بأنه «يمكن» الناس العاديين الذين ينظر إليهم في أى سياق آخر على أنهم عاجزون خاضعون لتحكم صفوة سياسية ما.





النزعة التاريخية الجديدة

ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة نظريتان لا تاريخيتان في الأساس، فهما ينكران وجود أى نظام «أكبر» للتاريخ باعتباره تقدماً متواصلاً نحو هدف بعيد. ولكن كانت هناك عودة لأنواع من الفكر التاريخي في العقود الأخيرة من القرن العشرين اتخذت شكل «النزعة التاريخية الجديدة».



يوجد نوع من الحوار مع الماضي هنا - على غرار «التشفير المزدوج» - لكن هذا النوع الجديد من النزعة التاريخية مازال مختلفاً تماماً عن التاريخية القديمة.

في العادة تسترشد التاريخية الجديدة بفكر شخصيات مثل فوكو

ينظر للفترات التاريخية على أنها صراعات قوى تترك «أثرها» على كل الإنتاج الفني في عصرها. ويوجد هنا صدى لـ «نظرية الانعكاس» الماركسية التي ناقشناها سابقاً، بالرغم من أنه انعكاس أكثر رفعة من الانعكاس المادى على نحو فوج عند بليخانوف.

أثر الناقد الأمريكي التاريخي الجديد الراحل ستيفن جرينبلاط (ولد عام ١٩٣٧) بكتابه عصر النهضة يصيغ ذاته (١٩٨٠) ومفاوضات شكسبيرية (١٩٨٨) في تطور النظرية النقدية في العالم الإنجليزي الأمريكي. ويؤكد عمل جرينبلاط عن الأدب في عصر النهضة على أن مثل هذه المادة مفتونة بصراعات القوى في عصرها.



هناك جانب كثيراً ما حاكاه النقاد في منهج جرينبلاط التحليلي، ألا وهو وضع النصوص الأدبية وغير الأدبية جنباً إلى جنب بغية كشف صراعات القوى في ذلك الوقت: على سبيل المثال يضع تقرير شرطة جنب مسرحية لشكسبير.



المادية الثقافية

ترتبط المادية الثقافية ارتباطاً وثيقاً بالتاريخية الجديدة في الأسلوب والمنهج، وربما نجد خير مثال لها في أعمال الناقدين الإنجليز آلان سينفيلد (ولد عام ١٩٤١) وجوناثان دوليمور (ولد عام ١٩٤٨).



كان سينفيلد ودوليمور نشيطين جداً أيضاً في مجال الدراسات الشكسبيرية. ويطالبان مطالبة قوية بقراءة ميسسة لمسرحيات شكسبير تعارض الفكرة الأكثر تحفظاً عن شكسبير باعتباره عبقرية عالمية تعلو فوق الاهتمامات بالأيديولوجيا (وهي فرة مازالت سائدة جداً في بريطانيا).

شكسبير وسياساً

فوكو مصدر واضح للتأثير في مثل هذه الدراسات .





نظرية ما بعد الكولونيالية

كتبت الباحثة الفلسطينية الأميريكي إدوارد سعيد (وُلد عام ١٩٣٥م) الاستشراق (١٩٧٨م) عطي قوة دفع لنظريته ما بعد الكولونيالية باعتبارها مجالاً مستمداً للنظرية النقدية. طبع حده ذاتها. وراشت دراساته في الطريقة التي تم بها (توكيف) الشرق - في هذه الحالة - ما يطلق عليه اسم الشرق الأوسط - في الثقافة الغربية باعتبارها (آخر) عالمياً. على العكس من حالاته الختمة وما عداها.



هذه منطقة «أبعد من البعد» لا تسرى عليها الأخلاق والعقلانية الغربية السوية. فهنا يمكن إطلاق العنان للرغبة في الانحلال. ولكن هناك شيئاً يجب الخوف منه في هذه المنطقة «الجامحة».

(١) رحل إدوارد سعيد عن عالمنا في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر ٢٠٠٣ (المراجع).

الغرب «جعل» الشرق «صيانيا» عن عمد، ولم يقيم بذلك على المستوى الأيديولوجي فحسب، بل وكذلك استخدمه ذريعة لممارسة تحكمه السياسي في الشرق. «الاستشراق أسلوب غربي للسيطرة على الشرق وإعادة بنائه وممارسة السلطة عليه».

بداية من القرن الثامن عشر
فصاعدا، نجد الأدب والفن
الغربي متواطئا في برنامج
الاستعباد الاستعماري هذا.



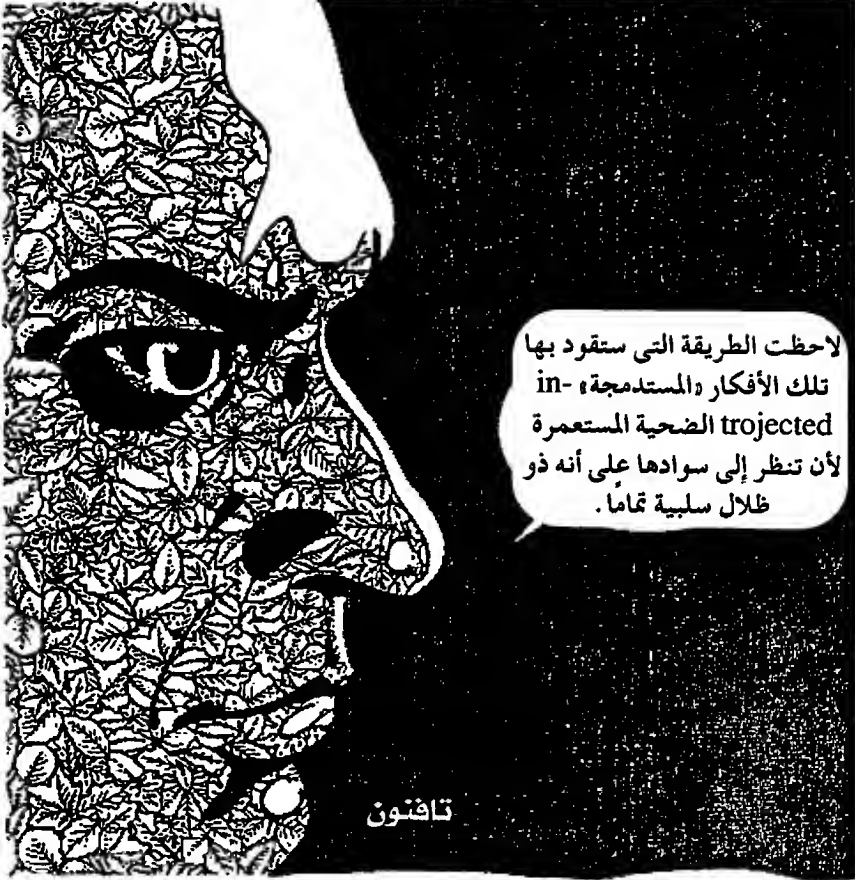
أى نقد يتناول هذه الظاهرة
يجب أن يكون ذا حافز
سياسي واضح.

بصفته فلسطينيا، كان سعيد ومازال صوتاً رائداً في الحركة المطالبة
بتقرير المصير الفلسطيني، وناقداً حاداً لسياسة الدولة الإسرائيلية تجاه
الشعب الفلسطيني.



معاداة الكولونالية عند فانون

اتكأ سعيد على الأعمال الرائدة للطبيب النفسي والمنظر السياسي فرانز فانون (١٩٢٥-١٩٦١). بحث كتاب فانون بشرة سوداء - أفقعة بيضاء (١٩٥٢) في الطرق التي استدخلت internalized بها الأجناس المستعمرة السوداء أفكار مستعمرها البيض.



يدافع كتاب فانون التعساء في الأرض (١٩٦١) دفاعاً لا يهابون عن استخدام العنف في سبيل الإطاحة بالكولونالية. وصارت الثورة في الجزائر ضد الفرنسيين في خمسينيات وستينيات القرن العشرين قدوة لما هو مطلوب. وكان فانون عضواً نشطاً في جبهة التحرير الجزائرية في ذلك الوقت.

الهجين ما بعد البنيوي

في الآونة الأخيرة، أثر عمل هومي ك. بابا (ولد عام ١٩٤٩) أيضاً تأثيراً كبيراً في الجدالات ما بعد الكولونيالية.

من أفكاره الأساسية
فكرة «الهجين».

.... القيمة التحويلية للتغير
تكمّن في إعادة التعبير عن،
أو ترجمة، العناصر التي
ليست الواحد (الطبقة العاملة
الوحدية) ولا المصطلح
(سياسة النوع)، بل شيء
آخر غيرهما يطعن في
مصطلحات وأقاليم كليهما.



تدل هذه الفكرة له شيء آخر غيرهما بما لها من
ظلال معادية للمهاوية على التأثيرات ما بعد
الحداثية على فكر بابا.



دراسات التابع



جاياتري شاكرا فوري سبيفاك (ولدت عام ١٩٤١) عضو رائد في جماعة دراسات التابع في جامعة دلهي. وهي مشهورة جداً بإدخالها النظريات ما بعد البنيوية، خاصة تفكيكية دريدا، في الجدل ما بعد الكولونيالية.



«هل يستطيع التابع أن يتحدث؟»، على حد قول سبيفاك في إحدى مقالاتها. كان جرامشي أول من عرف مفهوم «التابع» عام ١٩٣٤؛ وتستخدمه جماعة دلهي الجديدة بمعنى طبقة الفلاحين الهنود المقموعين مرتين، مرة على يد الكولونيالية، ومرة على يد الصفوة السياسية في الهند ذاتها.

أثرت الحركة النسائية تأثيراً
هائلاً على النظرية النقدية

النظرية باعتبارها
سياسة جنسية

الحركة النسائية

أثبتت قدرة فائقة على أن
تهضم ما تحتاجه من مجال
كامل من النظريات الأخرى
الماركسية، التفكيكية، ما
بعد الحداثة، إلخ - في
الوقت الذي مازالت فيه
تتبع جدول أعمال محدد
بوضوح خاصاً بها.

ما الذي يشتمل عليه جدول
أعمالنا؟ اهتمامات مثل
طبيعة وآليات القمع
الذكوري...

وكذلك طبيعة
التجربة الأنثوية في
ظل هذه الآليات

وبلغة نقدية، التحدى
الذي يمكننا أن نقوم به
للهيمنة الذكورية في
مجالات مثل الفنون من
خلال تكوين «قائمة
نقطة» للأعمال الأنثوية.

انحازت «قوائم الثقة» canons الأدبية للأعمال العظيمة في الماضي للذكور بوجه عام برادى التحدى الذى قامت به الحركة النسائية إلى اكتشاف وإعادة نشر - فى العادة للمرة الأولى منذ الطبعة الأصلية - سلسلة من الروايات كتبها كاتبات مهملات حتى ذلك الوقت فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وسنضرب مثالين على مثل هذه الاكتشافات بكتاب ديل سبندر (ولدت عام ١٩٤٣) بعنوان أمهات الرواية: مائة روائية جيدة مثل جين أوستن (١٩٨٦) وكتاب إلينشوالتر (ولدت عام ١٩٤١) بعنوان أدب خاص بهن: الروايات البريطانية بداية من برونتي حتى ليسنج (١٩٧٧).

هذا الحماس المستميت
يستعيد ماضى المرأة
«النسى»...

تمت تحركات مماثلة فى
عالم الفن والموسيقى...

«الخطاب الخفى» للرسم والتأليف
الموسيقى النسائي يتم استخراجها
الآن على يد علماء الموسيقى
ومؤرخى الفن النسويين



الحركة النسائية والماركسية

دع

تبنت ما يطلق عليها «الموجة الثانية» من بداية الحركة النسائية من ستينيات وسبعينيات القرن العشرين فصاعداً موقفاً أكثر قتالية إزاء السلطة الأبوية مما فعلت «الموجة الأولى». واشتملت هذه النزعة القتالية في العادة على انتقاد مكثف للماركسية لأنها تحالفت مع السلطة الأبوية، وإن كان ذلك حدث دون تعمّد. وتحدثت النسائية الأمريكية هيدي هارتمان (ولدت عام ١٩٤٥) عن «التزاوج التعيس بين الماركسية والحركة النسائية»:



بالرغم من أن هارتمان كانت مازالت تأمل في أنه يمكن التوصل إلى مصالحة، لأن الماركسية بها نقاط إيجابية بدرجة أو بأخرى، إلا أن العديدات من معاصراتها يتصرفن كما لو كان الطلاق قد تم بالفعل، وتم في الوقت المناسب.

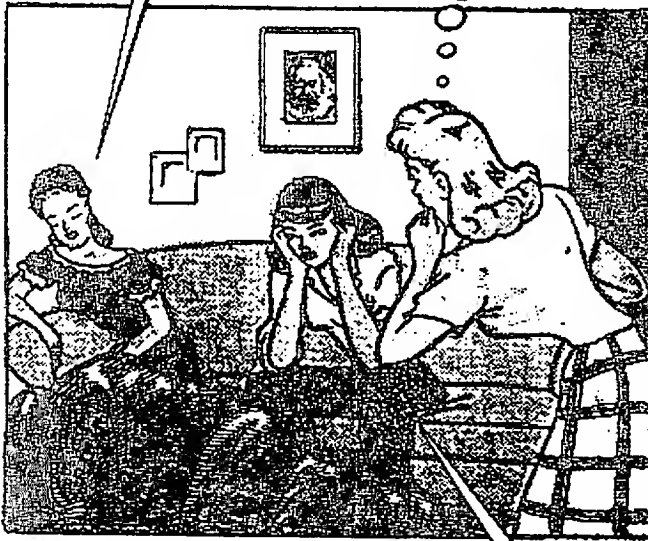


الحركة النسائية ما بعد الماركسية

تصاعد انتقاد النسائيات الماركسيات أنفسهن للماركسية فى العقود القليلة الأخيرة، وبالرغم من أنهن يعترفن بمدى النظرية وقوتها، إلا أنهن بدأن ينظرن إليها على أنها حصن مواقف السلطة الأبوية التى تؤخر قضية المرأة.

عميل الماركسية لأن تجعل قضايا النوع فى مرتبة أدنى مما تراه أهم اعتبار اجتماعى سياسى على الإطلاق - أى الصراع الطبقي.

معظم النسائيات الماركسيات الآن يعتبرن هذا الإتياع غير مقبول تماماً.



نرغب فى أن ننقل مركز الثقل إلى الشق «النسوى» من المعادلة، بدلاً من الشق «الماركسى».

الفكر النسوى الآن بوجه عام لديه تمييز «ما بعد ماركسى»، فلم يعد هذا الفكر الآن على استعداد لأن ينتظر إلى أن تحدث «الثورة» حتى تتناول قضايا النوع تناولاً جاداً، لدرجة أن بعض النسائيات يذهبن إلى أن الثورة من غير احتمال أن تقوم إلا إذا تم حل قضايا النوع أولاً.

يمكننا أن نضرب أمثلة على النظرات المهمات للموجة الثانية من الحركة النسائية الإنجليزية الأمريكية، فيما يخص تطور النظرية النقدية، بإلين شوالتير، كيت ميليت (ولدت عام ١٩٣٤)، فريق ساندرا جيلبرت (ولدت عام ١٩٣٥) وسوزان جوبار (ولدت عام ١٩٤٤)، وإلين مورز (ولدت عام ١٩٢٨).



صكت شوالتير مصطلح «نقاد الأدب النسائي» gynocritics لتصف ما اعتقدت أنه على النسائيات أن يقمن به في قراءتهن للأدب.



يجب أن تكون نصوص الأدب النسائي -gy- notexts موضوع اهتمامنا - أى القصص التي تتناول تجربة المرأة على وجه التحديد.

يتمثل الاهتمام الأساسي لناقد الأدب النسائي في أن تتبع «تطور أو قوانين التراث الأدبي الأثنوي». ويمكن الهدف الواضح من ذلك في مراجعة التاريخ الثقافي حتى يتم إدخال المرأة بعيداً عن هوامش الخطاب التي مالت السلطة الأبوية تاريخياً لأن تنفيها إليها.



ضد السلطة الأبوية

كان لكتاب كيت ميليت السياسة الجنسية (١٩٧٠) تأثير كبير على تطور الموجة الثانية من الفكر النسوي. وأثار استنكارها لفرويد جدلاً متقدماً حول تأثيره على السلطة الأبوية.

أحيانا السيف
الأقوى من
«القضيب»..

مفهوم فرويد عن «تمنى
القضيب» برهان على تحيزه
الذكوري...

ناه

فرويد الاشتراكي
المعتدل

لكن هناك أيضا قدراً لا بأس
به من المساندة لفرويد من
داخل الدوائر النسوية.

كتاب جوليت ميتشيل (ولدت عام ١٩٤٠) التحليل النفسي والحركة النسائية (١٩٧٤)، علامة بارزة على «العودة إلى فرويد» من منظور النظرية النقدية.

يظل فرويد شيئاً أشبه بأرض المعركة في النظرية النسوية. فالقضية الخاصة بما إذا كان فرويد يعزز أو يؤخر قضية المرأة مازالت قضية حية جداً. تؤكد ميليت أيضاً على دور السلطة الأبوية الذي لعبه في الأدب روائيون مثل د.هـ. لورنس (١٨٨٥-١٩٣٠) ونورمان ميلر (ولد عام ١٩٢٣).



في الحقيقة، صار الأدب مجالاً من المجالات الأساسية للبحث الذي تقوم به الموجة الثانية من الحركة النسائية، وصار تمثيل المرأة في هذا الأدب أحد الاهتمامات الأساسية لهذا البحث.

المرأة الفانض

يضرب كتاب المجنونة التي في السقيفة (١٩٧٩) لفريق جيلبرت وجوبار مثلاً على صورة «المرأة التابعة» بـ «تاريخ حالة» بيرثا روشيستر في رواية جين إيو (١٨٤٧) لشارلوت برونتي. ترمز بيرثا لاستضعاف المرأة في المجتمع الأبوي: وهو استضعاف تشعر به الكاتبات بقدر ما يشعر به قراءهن.



إذا صارت المرأة فائضا على متطلبات الرجل، يتم حجبها بعيداً مثل حجب الزوج زوجته بيرثا روشيستر «المجنونة».



في العادة يتم تصنيف مثل هذه المرأة على أنها «مصابة بالهستيريا» لتبرير معاملتها معاملة سيئة.

ترمز المجنونة التي في السقيفة للتجربة الأنثوية بوجه عام تحت سلطان السلطة الذكورية.

ضد قائمة نصوص الثقة الذكورية

تمثل دراسة إيلين مورز التي تتخذ عنوان أديبات (١٩٧٨) أيضا الرغبة المتنامية في الحركة النسائية الإنجليزية الأمريكية في تكوين قائمة نصوص ثقة للكاتبات. وينصب اهتمامها - مثلما الحال عند شوروتر وسيندر - على تأسيس تقليد أدبي أنثوي على وجه التحديد يقضي على السيطرة القوية للذكور على قائمة نصوص الثقة.



«بطولة النساء» في أدب المرأة

ينصب اهتمام مورز على «الحركة النسائية الأدبية» أو، كما أسمتها، «بطولة النساء». ومعنى بطولة النساء أن الكاتبة تشرع في «خلق بنية بطولية للصوت الأنثوي في الأدب»، وترجع هذه الظاهرة إلى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.

أذكر كاتبات مثل ماري
وولستونكرافت (١٧٥٩ -
١٧٩٧) باعتبارها لعبت دوراً
فعالاً في تطوير هذه البطولة.

وولستونكرافت



كان الأدب القوطي نوعاً أدبيا في
العصر الذي كانت فيه المرأة نشيطة
جداً ككاتبة وقارئة على السواء.

«الأدب القوطي» مشتاق على ما تطلق عليه مورز «بطولة النساء الرخالات» أو «القصص الشتردي الأنثوي» *femiale picaresque*، الذي سمح للشخصيات النسائية أن تحسن قدراتها خارج مجال المنزل وتبرز قدرتها على «الغامرة». وأظهرت المرأة قدره على التطور الأخلاقي ربما فاقت قدرة الرجل.

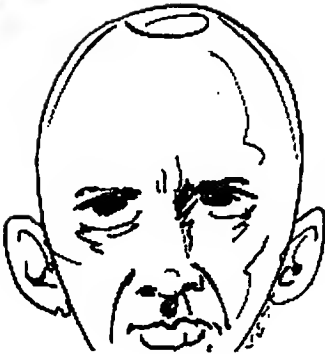
الحركة النسائية الفرنسية: الكتابة النسائية



من الملاحظ أن الحركة النسائية الفرنسية أكثر توجها نظريا من الحركة الإنجليزية الأمريكية. فهي تسمي اختلافات خاصة بمقابل الاختلاف الذي يخمل طابع دريما. يقدم مفهوم الكتابة النسائية تحديا متاسرا المراجع المطلقة الأثرية واللغة في أرض المعركة. هنا تدرى هيلين سمحور (ولدت عام ١٩٣٧)، أن الكتابة النسائية تمثل شكلا من الكتابات تكون المرأة من أن تقدم نفسها بالطريقة التي تريدها، لا الطريقة التي يريدها الرجل لها.

يجب على المرأة أن تكتب
نفسها وتكتب عن المرأة وتدخل
المرأة في مجال الكتابة...

يجب على المرأة أن
تكتب عن المرأة، والرجل
يكتب عن الرجل.



هكذا الاختلافات بين الجنسين لدرجة أنه
يبدو أنهما لم يعد بإمكانهما أن يتحدثا مع
بعضهما بعضا. وتقر سيجزو بأن بعض
الكتاب، خاصة جان جينيت (١٩١٠-
١٩٨٦)، يمكن أن يطمحوا إلى أن يكتبوا
الكتابة النسائية.



ما لا يمكن تحديده في الكتابة النسائية

هناك صعوبة في تصور سيجزو لـ «الكتابة النسائية» تتمثل في غموض المصطلح ذاته.

من المستحيل تعريف الممارسة النسائية في الكتابة لأن هذه الممارسة لا يمكن أن يتم التنظير لها مطلقاً.



ولكن نعم.....

صديقتي سيجزو تستعمل مصطلح «عدم القابلية للتحديد» undecidability، وذلك نتيجة مترتبة على النقد التفكيكي للإحالة إلى خارج النص.

لذلك نضرب تحديده ما يقع وما لا يقع تحت عنوان الكتابة النسائية تحديداً كبيراً للحدود السطورية. يبدو أن «سرييات الاختلاف» يقتدرن حيزية المناورة التي يخلتها مثل هذا العبوس.

هل يؤدي الاختلاف إلى الانفصال؟

كانت لوس إريجاراي (ولدت عام ١٩٣٢) ومازالت مناصرة قوية للحركة النسائية القائمة على الاختلاف. فترى أن هوية المرأة، بخلاف هوية الرجل، متمددة جداً.



لذلك من غير المفيد أن نحبس المرأة في التعريف الدقيق لما تعنيه. ويسرى نفس الشيء على الكتابة النسائية.

الكتابة النسائية مصممة للإمساك بهذا التمدد والاختلاف.

هذا التأكيد على الاختلاف يجعل إريجاراي عرضة للاتهام بالملهوية البيولوجية.



تمثل مشكلة الماهوية البيولوجية في أنها تنكر إمكانية التغير الدال. فالرجال والنساء يحبسهم تكوينهم البيولوجي كل على حدة.

تتمثل النتيجة الأكثر منطقية لمثل هذا الاعتقاد في الانفصال عن الرجل، وبالفعل صار هذا الانفصال حركة قوية جداً داخل الحركة النسائية في العقود الأخيرة من القرن العشرين (وهنا نجد أن أريجاراي إحدى نصيراته المفوهات)، بالرغم من أن تأثيره بدأ يتلاشى في الآونة الأخيرة.



نصيرتان للحركة النسائية الحديثة

كتاب سيمون دي بوفوار (١٩٠٨-١٩٨٦) الجنس الثاني (١٩٤٩)، وهو عمل كلاسي رائد، وضع الكثير من بنود جدول أعمال الحركة النسائية الحديثة. فتندمج الوجودية والماركسية في تحديها للمجتمع الذي يطلب السلوك «الأنثوي» من المرأة و«يكونها» في مقابل الرجل الذي يمثل الجنس المهيمن المزعوم. وليست هناك ضرورة بيولوجية أو نفسية لذلك. أن يصير الإنسان امرأة يعنى أن يتم تلقينه نظام معين للسلوك تمكن مقاومته.

موضات



جيرمين جرير (ولدت عام ١٩٣٩) واحدة من العديد من نسائيات الموجة الثانية اللاتي استمدن إلهامهن من دي بوفوار. وكتابها الخفية (١٩٧٠) يتناول بالتفصيل كيف أن المرأة يتم تربيتها على أن تشكل جسدها موضعاً لرغبة الرجل.

يشكو بعض النسويات، مثل روز اليند كووارد، مما يطلقن عليه اسم «تفوق المرأة»، أى الزعم بأن المنظور الأنثوى هو المنظور الوحيد الصحيح بطبعه، وبالتالي بعيد كل البعد عن أى انتقاد ممكن.

الحجة المعادية لتفوق المرأة عبارة عن التماس حركة نسائية أكثر شمولاً لا تسقط المنظور الذكوري إسقاطاً تاماً.



يمكننا أن نجد حججاً مماثلة ضد الماهوية البيولوجية فى أعمال جوليا كريستيفا.

أنا أنهم الحركة النسائية القائمة على الاختلاف بأنها سمحت لنفسها بأن تفرق فى عبادة ماهوية له المرأة، بينما أريدها أن تتحدث بلسان الجنسين.

ما بعد الحركة النسائية والأنثوية الإيجابية



يمكننا الآن أن نتحدث عن ما بعد الحركة النسائية، وهي تكون من الحركة النسائية بمثابة ما بعد الماركسية من الماركسية ويمكننا أن نعتبر الهجوم على تفوق المرأة مثلاً على هذه الظاهرة المتطورة.

تمثل ما بعد الحركة النسائية خطوة بعيداً عن ثقافة الضحية التي نمتها الموجة الثانية من الحركة النسائية كثيراً...



يجب علينا أن ننقل من المرأة باعتبارها «ضحية» للسلطة الأبوية والشبق الجنسي عند الذكور، إلخ، إلى صورة أكثر إيجابية للمرأة، امرأة ينظر إليها على أن لديها القدرة على أن تختار من مجموعة من أساليب الحياة.

تشابه مع ما بعد الماركسية

بالرغم من أن مصطلح ما بعد الحركة النسائية مصطلح غير محدد في أحسن حالاته، إلا أنه يمثل شيئاً أشبه بالحركة الارتجاعية ضد الأشكال الأكثر تزمناً من الفكر النسوي. ولكن تم الهجوم على ما بعد الحركة النسائية بدورها على أساس إنها معادية للحركة النسائية. على سبيل المثال، اتهمت تانيا مودلسكي (ولدت عام ١٩٤٩) ما بعد النسائيات بأنهن «ينفين نقد الحركة النسائية ويقوضن أهدافها - ويرجعنا في الواقع إلى ما قبل الحركة النسائية».



ومرة أخرى نجد أوجه شبه بين مثل هذه المناظرات والمناظرات بين الماركسية وما بعد الماركسية.

في كل منهما، نجد الاتهامات بمساعدة العدو «شائعة جداً».

يمكننا أيضاً أن نضع ما بعد النسائية تحت لافتة ما بعد الحداثة.

إن نقد الفكر النسوي التقليدي يشكل رفضاً آخر لـ «الحكاية الكبرى» وتتمثل هنا في الحكاية الكبرى للموجة الثانية من الحركة النسائية بتحيزها الماهوي وتعاطفاتها الانفصالية. يشترك ما بعد النسائيات في ميل نظرائهن ما بعد الماركسيين وما بعد الحداثيين وما بعد البنيويين إلى النظر إلى أسلافهم على أنهم سلطويون.

نظرية الشواذ والهوية الجنسية

تنكس هذه النظرية على طبيعة الهوية الجنسية. وإذا استعرنا عبارة جوديث بتلر (ولدت عام ١٩٥٦)، نقول إنها تحاول «أن تزعزع النظام المجلد لتنظيم الجنس» و«التقابلات الثنائية مثل الشاذ/السوي». وبتلر ذاتها طورت فكرة النوع باعتباره «أداء»: أي «نوعاً من التشخيص» على حد قولها.

نظرية الشواذ، التي تأثرت تأثيراً كبيراً بالتفكيكية وما بعد الحداثة، تطور ينتمي لأواخر القرن العشرين في مجال النظرية النقدية.

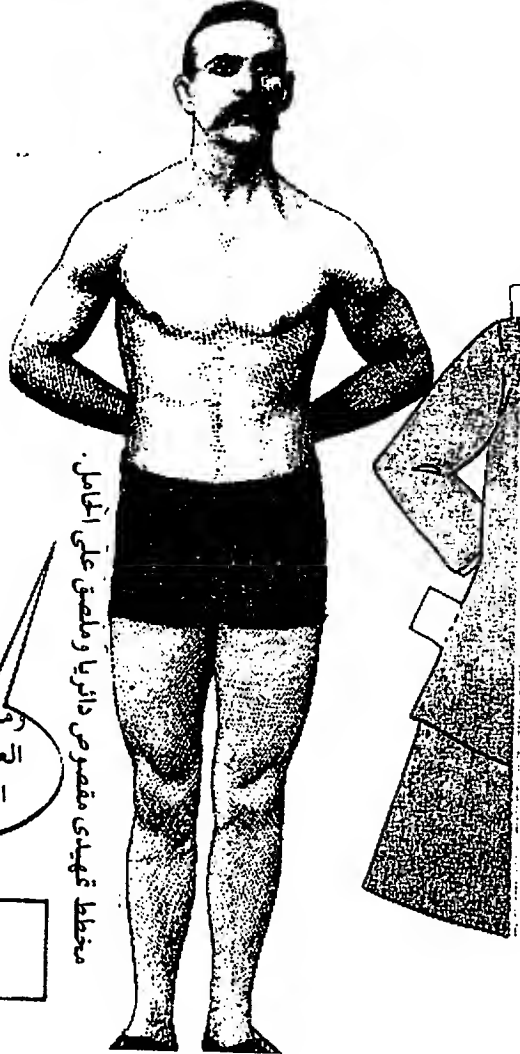
تتمثل حجتى فى أن الهوية الشخصية فكرة مانعة جداً ليس لها «مركز» أو «جوهر».



ومن هنا ينبع نقدنا الساخر العنيف لـ الهوية الجنسية الغيرية الإجبارية فى مجتمعنا.

القاعدة

مخطط تهيئى مقصود دائرياً وملصق على الجانل.





ليس غريبا أن تنجذب بتلر
إلى ظواهر مثل «ارتداء
اللوطى ملابس النساء»
drag التى يتم فيها تحدى
هوية النوع تحديا صريحا .

المرأة التي تتجسس على الرجال

مخطط تمهيدى
مقنوص دائريا

ارتداء اللوطى ملابس النساء
يكشف ضمنا البنية المحاكية
للنوع نفسه وكذلك عرضيته

يمكن النظر إلى نظرية الشواذ على أنها محاولة للخروج على الحجب الماهوية
للفكر النسوى. فى الحقيقة، شرعت هذه النظرية عامدة فى أن تنمى حوارا
ونوعا من الاهتمامات المشتركة بين السحاقيات واللوطيين.

فى هذه الحالة على
الأقل، تختفى النزعة
الانفصالية من على
جدول الأعمال.





نقد السود

نقد السود تطور جديد آخر في النظرية النقدية ويتبع جدول سياسي محدد .
مثل النقد النسائي، يهتم نقد السود اهتماماً كبيراً بخلق قائمة نصوص ثقة
جديدة في الكتابة، وتقوم هذه القائمة
هنا على أعمال الكتاب السود .

القصص التي كتبها العبيد السابقون في
أمريكا في فترة ما بعد الحرب الأهلية
مثال جيد على الكتابة الإبداعية التي
تهملها قائمة نصوص الثقة التقليدية .



يرغب نقد السود في أن
يفتح التجربة الأفريقية
الأمريكية على اعتبارات
أكثر عمومية .

هنري لويس جيتس الصغير (ولد عام ١٩٥٠) من الشخصيات ذات الأثر البالغ في هذه الحركة. وهو يعتمد اعتماداً كبيراً على ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة في كتاباته عن التراث الأدبي الأفريقي الأمريكي. في كتابه القرد الدال (١٩٨٨)، يذهب جيتس إلى أن هناك في العادة خطاباً مستوراً داخل الكتابة السوداء ذاتها.

كثيراً ما يحدث ذلك مع الكتاب الذين «يقولون شيئاً آخر ما يقصدون به شيئاً تماماً».



لكي يحموا أنفسهم من القمع الإضافي على يد السلطات البيضاء.

بهذا المعنى، كتب الروائي رالف إليسون (١٩١٤-١٩٩٤) عن «الأسود الخفي» بطريقة خالدة الذكر.

النقد النسائي الأسود



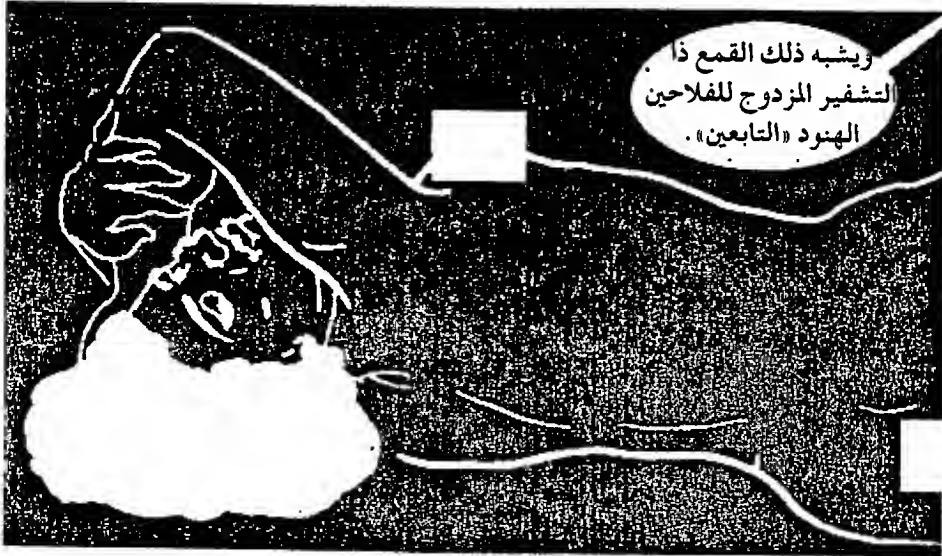
النسوية السوداء بيل هووكس (ولدت عام ١٩٥٢) منظرّة أخرى استخدمت الفكر ما بعد البنيوي ما بعد الحداثي في كتاباتها النقدية. ففي كتابها الشهير جداً ألسن امرأة (١٩٨١) توضح أن السوداوات يتم التمييز ضدهن مرتين من الوجهة الثقافية.

عندما يتم الكلام عن السود،
يميل التركيز لأن يكون على
الرجال السود...

وعندما يتم الكلام عن
النساء، يميل التركيز
لأن يكون على النساء
البيضات.

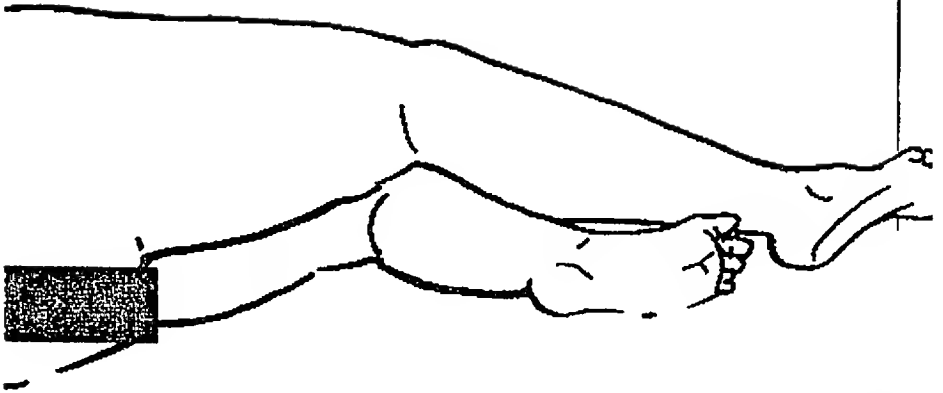


بيل هووكس



ويشبه ذلك القمع ذا
التشفير المزدوج للفلاحين
الهنود «التابعين».

تعتبر التجربة الأنثوية السوداء خطاباً مكموعاً آخر على النافذ أن يستخرجه ويحرره. استلهمت هووكس النظرية ما بعد الحداثية، وتطالب بتكوين «سياسة اختلاف» يمكن فيها السماح لـ«الهويات السوداء المتعددة» أن تعبر عن نفسها.



النظرية قوة

هناك تعارض بارز بين النظرية النقدية في الماضي والحاضر يجعلها ذات قدرة تقويضية من الوجهة الثقافية. وينصب التأكيد هنا على الطابع «النقدى». فلقد كان جدول أعمال سياسى تحريرى بشكل أو بآخر يأخذ مكانه دوما خلف الكواليس.

تهدف النظرية النقدية فى الآونة الأخيرة إلى أن تضع ثقافتنا «تحت المجهر»...



النظرية النقدية والعالم المتعدد

النظرية النقدية ممارسة متعددة بطبيعتها، فهي تقدم لنا مجموعة كبيرة من المناهج والمنظورات الممكنة التي لا نحلل بها المنتجات الثقافية فحسب، بل وكذلك سياقاتها - الاجتماعية، السياسية، التاريخية، المرتبطة بالنوع، العرقية التعددية هي النموذج الثقافي الحالي في الثقافة الغربية. والنظرية النقدية تساعد على تدعيم ذلك بأن تغذى الجدل بين القراءات العديدة والتأويلات المتعددة».

تنوع المواقف
الممكنة داخل النظرية
النقدية....

.... إذا تذكرنا صفاتها
التوفيقية العالية «الحركة
النسائية الماركسية»،
«الحركة النسائية
التفكيكية»، «الحركة
النسائية القائمة على
الاختلاف» - وهلم جرا

.. يشهد على عدم
تطور أية حكاية
كبرى شاملة في
الوقت الحاضر.

بهذا المعنى، النظرية النقدية تساعد على الإغلاء من قضية التعددية الديمقراطية، وبالتالي هي جزء لا ينفصل عن المشهد السياسي الحالي. النظرية قوة. لا يعد ذلك مجرد تمرين أكاديمي لـ «زعماء المثقفين»، بل يعد منظورا على الوعي وموهبة تستحق الإنماء لمصلحتنا جميعاً.

معجم مصطلحات

Alienation، اغتراب : زعم العديد من المفكرين والفنانين المحدثين أن الإحساس بالاغتراب عن البشر الآخرين هو الوضع البشرى الطبيعي . أما ماركس فقال بأن الأفراد يتم تغريبهم عن بعضهم البعض بواسطة عمليات العمل الصناعى المهددة للكرامة البشرية .

Archaeology، حفريات : مصطلح مشيل فوكو لأبحاثه التاريخية فى الخطابات الخفية للمجتمع الغربى (مثل التاريخ المقموع للجنسية المثلية) . ويتمثل الهدف من هذه الحفريات فى إظهار أن الثقافة الغربية تقوم على علاقات القوى وليس على أفكار مثالية كالحقيقية أو العدل الطبيعي .

Aura، هالة : هى عند فالتر بنجامين الصفة الفريدة التى تميز العمل الفنى عن استنساخه، وهناك عامل نقدى فى تطور هذه الهالة يتمثل فى التاريخ الثقافى للعمل الفنى ذاته - أى قيمته باعتباره ينتمى لتقليد معين .

Base/Superstructure البنية التحتية والبنية الفوقية : فى النظرية الماركسية التقليدية، يتكون المجتمع من أساس اقتصادى أو بنية تحتية وبنية فوقية تشمل كل النشاطات الثقافية والاجتماعية الأخرى . وتعتقد الماركسية أن الأساس الاقتصادى يملئ الشكل الذى ستأخذه تلك النشاطات العديدة - الدين، القانون، السياسة، التعليم، الفنون، إلخ .

body -without - organs، جسد بدون أعضاء : يستخدم جيلز ديليز وفيليكس جاتاري هذا المصطلح ليصفيا مركب القوى فى مجتمعنا التى تجاهد لتكبت التعبير عن رغبة الأفراد . فعلى سبيل المثال، يتم النظر إلى رأس المال على أنه الجسد الذى بدون أعضاء للرأسمالية .

Carnival، الكرنفال : ينظر ميخائيل باختين إلى مؤسسة الكرنفال على أنها نموذج لتقويض السلطة السياسية الاجتماعية بالطريقة التى تنهك بها على الطبقة الحاكمة على نحو ساخر . ويرى باختين أن عبقرى الكوميديا رابليه مثال ممتاز على تطبيق روح الكرنفال على القصص الأدبى .

Chaos Theory ، نظرية الفوضى النسبية للكون : تؤكد نظرية الفوضى النسبية للكون كيف أن الأنظمة حساسة للتغيرات في ظروفها الأولى ، مما يجعل سلوكها غير قابل للتنبؤ به . هناك جانب من أكثر جوانب هذه النظرية إزعاجاً ، ألا وهو أنها تسمح بوجود العشوائية والحتمية في آن واحد داخل الأنظمة .

Class consciousness الوعي الطبقي : الإحساس بالانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة تخلق اهتماماتها المشتركة إحساساً بالتضامن عند أعضائها . يعتقد الماركسيون أنه عندما تصل الطبقة العاملة على سبيل المثال إلى وعي بأنها خاضعة للاستغلال ، يتكون أساس للثورة الاجتماعية .

Complexity theory نظرية التعقد : تذهب نظرية التعقد إلى أن الأنظمة الفيزيائية يمكن أن تصل إلى مستويات أعلى من التطور من خلال التنظيم الذاتي التلقائي . ويمكننا أن نرى عمل هذه الظاهرة في كائنات متنوعة تنوع الوعي البشرى أو الكون بأكمله - وربما حتى داخل شبكات الحاسبات الأكثر إتقاناً .

Compulsory Heterosexuality الجنسية الغيرية الإجبارية : الزعم بأن الجنسية الغيرية ينظر إليها الغرب على أنها المعيار الجنسي ، وكل الممارسات الجنسية الأخرى شذوذ على هذا المعيار . وذهب ميشيل فوكو وجوديث بتلر وحركة نظرية الشواذ إلى أن ذلك يكبح التعبير الكامل عن طبائنا الجنسية .

Critical realism الواقعية النقدية : مصطلح يستخدمه جورج لوكاتش بالنسبة للقصص الأدبية التي تظهر كيف أن النظام الاقتصادي يشكل الشخصية البشرية . وفي حالة الرأسمالية ، يفترض أن ذلك يشجع تطوير التنافسية والنفعية . ولم يطالب لوكاتش المؤلف بأن يدين هذه الممارسة ، بل بأن يجعلها واضحة أمام أعين القارئ .

Cyborg السيبورج : الجمع بين الإنسان والآلة (والمصطلح اختصار لـ Cy-bernetic organism « كائن التحكم الآلى » . وفي عمل دونا هاراواي ، يتم الاحتفاء بهذه الفكرة باعتبارها طريقة للهروب من القيود البشرية ، خاصة قيود النوع .

Death of the author : موت المؤلف : مصطلح وضعه رولان بارت ليصف

الطريقة التي تتخذ بها النصوص حياة خاصة بها بعد أن تترك المؤلف ، حيث تصبح مجالاً خاصاً بالقارئ الذى لا يتقيد بأية مقاصد للمؤلف مهما كانت .

Deep structure البنية العميقة : فى النظرية البنيوية ، هناك اعتقاد بأن الأنظمة لها بنيات عميقة تملئ طريقة عملها . افترض رولان بارت ، على سبيل المثال ، وجود بنية كامنة لقواعد القصص .

Defamiliarization التغريب ، نزع الألفة : العملية التى تجعل بها اللغة الأدبية الحياة اليومية غير مألوفاً للقارئ . فمن خلال «تغريب» جوانب عالمنا ، يجبرنا المؤلفون على أن نلاحظ ما نسلم به فى العادة . وهذا المصطلح صكه فكتور شكولوفسكي .

Desiring Machine الآلة الراغبة : ينظر جيلز ديليز وفيليكس جاتاري للبشر الأفراد على أنهم تحفزهم الحاجة إلى إيجاد متنفس لطاقتهم الليبيدية ، أى ينظران إليهم على أنهم «آلات راغبة» على حد قولهما .

Deterritorialization اللاأقلمة : يعتبر جيلز ديليز وفيليكس جاتاري لسلطة المؤسسة سلطة إقليمية من الوجهة الذهنية . لذلك تعد محاولات الطعن فى الحدود التى تضعها المؤسسات أفعال لاأقلمة . والفكر البدوى مثال على مثل هذا السلوك التجاوزى .

Dialectical materialism المادية الجدلية : فى الجدل الهيجيلي ، الدعوى تولد نقيض الدعوى ، وينتهى الصراع بينهما إلى دعوى جديدة أو مركبا للنقيضين . وتناول ماركس هذا المخطط ، لكنه جعله فى العالم المادى حيث يتجلى فى صراع طبقة مع طبقة أخرى . وسيتولد الحل أو فض الصراع فى عصرنا نحن عندما تتغلب الطبقة العاملة على الطبقة البرجوازية .

Dialogism الحوارية : اعتبر ميخائيل باختين المعنى عملية متواصلة للتفاوض بين الأفراد فى مجتمع معين ، أى «حواراً» والمعنى هنا ليس ثابتاً ، بل متعددًا ومنفتحاً دوماً على إعادة التأويل ؛ ويمكننا أن نقول نفس الشئ عن أية قصة .

Différance ، الاختلاف المرجئ : مصطلح جديد صكه جاك دريدا ليصف به الطريقة التى تفشل بها الكلمات فى تحقيق معنى ثابت فى أية نقطة . فالمعنى غير

محدد دوماً في نظر دريدا - فهو «مختلف» و «مرجئ» في آن - والاختلاف المرجئ هو الحركة داخل اللغة التي تمنعه من أن يكون غير ذلك .

Difference ، في الفكر ما بعد البنيوي وما بعد الحدائي ، يتم التأكيد دائماً على الاختلاف ، لا على الوحدة ، ويتم النظر له على أنه جانب صميم من جوانب الأمور البشرية . وينظر إلى الأنظمة ، والنصوص ، على أنها تتميز بالاختلاف داخليا وغير قادرة على تحقيق الوحدة ؛ فهي بالأحرى تمنح نفسها لتأويلات متعددة .

Differende الترافض : مصطلح يستخدمه جان فرانسوا ليوتار للنزاع الذي لا يمكن حله ، حيث يبدأ كل طرف من فرضيات ممتنعة المقايسة لانعدام التجانس . ومن الأمثلة على ذلك صاحب العمل والموظف اللذان يتجادلان حول حقوق العمالة ، أو المستعمر (بكسر الميم) والمستعمر (بفتح الميم) اللذان يتجادلان حول حقوق الملكية . ومن الوجهة التقليدية ، يفرض الطرف الأقوى إرادته على الطرف الأضعف . **Discourse** الخطاب : في عمل ميشيل فوكو ، يشكل الخطاب ممارسة اجتماعية تحكمها مجموعة متفق عليها من الأعراف . الطب خطاب ، وكذلك القانون ، أو أى مجال معرفي أكاديمي . وتقوم الخطابات على علاقات القوى ، وتعمل عمل النماذج الإرشادية عند توماس كون .

Double coding التشفير المزدوج : مصطلح يستخدمه تشارلز جينكس ليعرف الطريقة التي يجب أن يعمل بها المعمار ما بعد الحدائي ، أى أن تستهوى كل من المتخصصين وعامة الجمهور . وكان المعمار الحدائي قد فشل في ذلك فشلاً ذريعاً حسبما يرى جينكس ، لأنه يستهوى المتخصصين فقط .

Écriture féminine الكتابة النسائية : قالت النسائيات الفرنسيات أمثال هيلين سيجزو ولوس إريجاراي بأن النساء يجب أن يطورن أسلوباً في الكتابة متفرداً خاصاً بهن لكي يبعدين أنفسهن بصورة واعية عن الطرائق الأبوية في التعبير . ولكن من الصعب علينا أن نحدد ما يتضمنه هذا الأسلوب فعلاً ، فما هو إلا سيولة معينة للمعنى .

Enlightenment project مشروع التنوير : حركة ثقافية ترجع إلى فترة عصر التنوير في القرن الثامن عشر تؤكد دور العقل في الشؤون البشرية وتلتزم

بالتقدم المادى وتحرير البشرية من عبوديتها . وتقوم الثقافة الحديثة على هذه الفرضيات .

Epic theatre المسرح الملحمى : نظرية مسرحية طورها الكاتب المسرحى برتولت بريخت تطالب بأنه لا يجب على المسرح أن يقدم لنا إيهاماً بالحياة الحقيقية ، بل يبرز مخططة الفنئ للجمهور من خلال « أثر التغريب » . ويرى بريخت أن المسرح الذى يقوم بذلك سيصير نقداً للقيم السائدة فى مجتمعه .

Grand narrative الحكاية الكبرى : فى عمل جان فرانسوا ليوتار ، قتل الحكاية الكبرى نظرية تفسيرية كلية لا تسمح بأية معارضة جوهرية لمبادئها . والماركسية مثال على ذلك ، والنزعة الإنسانية الليبرالية مثال آخر ، وفى كل الحالات تميل الأيديولوجيا بوجه عام أن تعمل بمثل هذه الطريقة السلطوية .

Gynocriticism النقد النسائى : ترى إلين شوالتر أن الموضوع الملائم للنناقذات النسويات هو النصوص التى تركز على التجربة الأنثوية ، أو « النصوص النسائية » gynotexts . ويهتم النقد النسائى بتتبع تطور تقليد أدبى أنثوى على وجه الخصوص ، الأمر الذى يتحدى الأوصاف الأبوية للتاريخ الأدبى .

Hegemony الهيمنة : فى النظرية الماركسية (خاصة أعمال أنطونيو جرامشى) ، الهيمنة تفسر كيف أن الطبقة الحاكمة تمارس هيمنتها على كل الطبقات الأخرى من خلال مجموعة متنوعة من وسائل « الإجماع » الظاهرى ، بما فيها استخدام وسائل الإعلام لنقل نظام قيمها .

Heroinism بطولة النساء : أدب تكتبه أديبات يتم فيه وضع البطلات فى مواقف تختبر شخصياتهن وتتطلب منهن أن يظهرن سلوكاً بطولياً حتى يواصلن الحياة . والمصطلح وضعته وإيلين مورز التى تعتبر الروايات القوطية فى القرن الثامن عشر مثالا على « بطولة النساء الرحالات » traveling heroinism .

Heteroglossia تعدد الأصوات (الاجتماعية) : مصطلح يستخدمه ميخائيل باختين لوصف الطبيعة التناسية للروايات . الرواية شكل مرن ومنفتح جداً قادر على الإشارة إلى حشد كبير من الخطابات الثقافية . واعتبر باختين ذلك تقويضاً sub-verse لأنه يقاوم القوى التوحيدية (أى المحافظة) العاملة داخل معظم الثقافات .

Homology التماثل : يبحث جولدمان فى الطريقة التى يمكن أن تعبر بها النصوص الأدبية عن رؤية العالم لجماعات اجتماعية مؤثرة معينة تعيش فى نفس فترة كتابة هذه النصوص . بمعنى آخر، هناك «تماثل» بين النص والجماعة، حيث يفصح النص عن معتقدات الجماعة بصورة أوضح مما تستطيع أن تفصح عنه هذه الجماعة .

Hybridity الهجين : مفهوم «الهجين» ذو دلالة كبيرة فى النظرية ما بعد الكولونيالية . فىرى هومى ك . بابا أن هذا المفهوم يمثل وضعاً بين الحالات (مكان ما بين هوية الطبقة العاملة والنوع على سبيل المثال) تتمثل ميزته الكبرى فى أنه يهرب من تحكم أى منهما . ومن هنا يكون ذا إمكانات تقويضية لا بأس بها .

Hyperreality ما فوق الواقع : مفهوم يستخدمه جان بودريار ليعرف الوضع فى فترة ما بعد المعنى، ذلك الوضع الذى يلخص فى نظره الحياة ما بعد الحداثية . فظاهرة ثقافية مثل ديزنى لاند لم تعد تعنى شيئاً، فهى ليست الشيء الحقيقى أو تمثيلاً للماضى، بل هى فوق واقعية، أى ما بعد المعنى أو التحليل .

Ideological State Apparatus الجهاز الأيديولوجى للدولة : مصطلح يستخدمه لوى ألتوسير ليعرف كل تلك المؤسسات - مثل النظامين القانونى والتعليمى، الفنون، وسائل الإعلام - التى تساعد على نقل وتعزيز قيم الأيديولوجية المهيمنة .

Imaginary الخيالى : فى النظرية اللاكانية، حالة ما قبل الوعى بالذات عند الأطفال الرضع حتى ستة أشهر . ويقرن لاكان هذه الحالة بالأم، ونتركها عندما تنتقل إلى المجال الرمزي للغة والوجود الاجتماعى عندما نصل إلى ١٨ شهراً .

Inhuman اللابشرى : عند جان فرانسوا ليوتار، كل تلك العمليات التى تتواطأ لتهميش البعد البشرى فى عالمنا . ومن الأمثلة على ذلك نمو الحوسبة - **Com-puterization** وخاصة تطوير أنظمة متقنة ومستقلة من الذكاء الصناعى والحياة الصناعية .

Interpellation الاستجواب : العملية التى تستغلنا بها الأيديولوجية حتى ننصاع لقيمها . ويرى لوى ألتوسير أنها حالة من الأيديولوجية التى «تنادينا» مثل

رجل الشرطة الذى يطالبنا بالانتباه . ونحن نستجيب لمثل هذه العلامات بطريقة انعكاسية، وهكذا نكشف كيف أن الأيديولوجية كيّفتنا بنجاح .

Interpretive community مجتمع التفسير : عند ستانلي فيش، مجتمع التفسير عبارة عن مجموعة الباحثين العاملين في مجال نقدى معين يحدد مجموع ممارساتهم معايير التأويل . ويمكن أن تتغير هذه الممارسات على مر الزمن، ويمكن اعتبار هذا المجتمع شبيها بمفهوم النموذج الإرشادى عند توماس كون .

Linguistic model النموذج اللغوى : نموذج فردينان دى سوسير الخاص بطريقة عمل اللغة - وهى نظام له قواعده أو نحو **grammar** المتسقة داخليا الخاصة به - استولت عليه الحركة البنيوية التى طبقته على كل الظواهر . وصار الشغل الشاغل للتحليل البنيوى عزل وتصنيف نحو أى نظام محل الدراسة .

Literariness الأدبية : صفة تميز اللغة الأدبية عن الأشكال الأخرى للاستعمال اللغوي . وتنبع هذه الصفة إلى حد كبير من الاستعمال الواعى بدرجة كبيرة للأساليب الأدبية فى اللغة الأدبية، وهى حسبما يرى رومان جاكسون، الموضوع الملائم للدراسة أمام نقاد الأدب .

Little narrative الحكاية الصغرى : نقيض الحكاية الكبرى، وتشمل الحكايات الصغرى جماعات من الأفراد ذوى الاتجاهات الفكرية المتشابهة يحاولون أن يقوضوا سلطة الحكايات الكبرى . وتظل الحكايات الصغرى فى معارضة دائمة وترفض أن تسمح لنفسها أن يتم تحويلها إلى أيديولوجيات سلطوية من النوع الذى ترفضه .

Metanarrative الميتاحكاية : اسم آخر للحكاية الكبرى . يستخدم جان فرانسوا ليوتار المصطلحين بالتبادل فى كتابه الشهير جداً «الوضع ما بعد الحداثة» (١٩٧٩) .

Metaphysics of presence ميتافيزيقا الحضور : يقول جاك دريدا بأن كل خطاب فى الثقافة الغربية يقوم على الزعم بأن المعانى الكاملة للكلمات «حاضرة» بطريقة فورية فى أذهاننا عندما نستخدم هذه الكلمات . و«ميتافيزيقا الحضور» عند دريدا وهمية، أى أن المعنى غير محدد دائما .

Narratology علم السرد ، سرديات : دراسة الطريقة التي تعمل بها القصص بالنسبة للعلاقات بين عناصرها البنائية . وقام بنيويون مثل رولان بارت ، انطلاقاً من رغبتهم في تأسيس نحو عام للقصص ، باختزال القصص في مجموعة محددة من الوظائف ، وحددوا الطريقة التي يتم بها تطبيق هذه الوظائف في كل نوع أدبي .

Negative Dialectics الجدل السلبي : كل من الجدل الماركسي والهيغلي يحدد صراعاً بين الدعوة ونقيض الدعوة ينحل بخلق دعوة جديدة . ولكن الجدل عند تيودور أدورنو فشل في أن يحل تناقضاته الداخلية ، حيث أن الدعاوى الجديدة تبدأ دورة أخرى من الصراع . فالجدل سلبي وليس إيجابياً بطبعه .

Nomadism الفكر البدوي : الفكر الذي لا يتبع أنساقاً راسخة أو يحترم الحدود التقليدية (مثل الحدود بين العلوم) ويرى جيلز ديليز وفيلكس جاتاري أن الفكر البدوي نشاط يتجاوز السلطة المؤسسية مع العلم بأن هذه السلطة تلتزم التزاماً صارماً بحماية «إقليمها» الخاص .

Orientalism الاستشراق : مصطلح يستخدمه إدوارد سعيد للطريقة التي تم بها تركيب الشرق الأوسط (على يد الكتاب والفنانين على سبيل المثال) باعتباره «آخر» بالنسبة للثقافة الغربية . وفي هذه العملية ، يتم تقديم «الشرق» على أنه غامض وحسي ولا عقلاني : وهي صفات تحظى بالتحقير في الغرب .

Paganism الوثنية : ذهب جان فرانسوا ليوتار إلى أن الوثنية هي الحالة التي يتم التوصل فيها إلى أحكام دون الرجوع إلى قواعد وأعراف موجودة مسبقاً ، بل على أساس «حالة بحالة» . والحكم في أية حالة لا يمثل سابقة لحالة أخرى .

Paradigm نموذج إرشادي ، نموذج معرفي : إطار فكري يملئ ما يعد بحشا مقبولاً في مجال فكري . ونظر توماس كون إلى تاريخ العلم باعتباره يتكون من سلسلة من النماذج المعرفية ، وكل نموذج لا يمكن قياسه أو مقارنته بما قبله ، حيث تحدث ثورات متقطعة عندما يحل نموذج معرفي محل آخر .

Pluralism التعددية : الالتزام بتأويلات متعددة ورفض فكرة السلطة المركزية غير الخاضعة للمساءلة ، سواء أكان ذلك في الأمور النقدية أم السياسية . ويرفض التعدديون أن يميزوا أو يفضلوا أى تأويل لنص أو موقف أيديولوجي ، ويشجعون علي التنوع والتغاير .

Readerly fiction قصص القراءة (السلبية) : مصطلح يستخدمه رولان بارت للقصص الذى يفرض قراءة معينة للنص على القارئ، ويحاول أن يغلق باب التأويلات البديلة. ومن الأمثلة الأساسية على هذا الأسلوب الكتابة الواقعية الروائية فى القرن التاسع عشر بما فيها من حكايات محكمة الصنع ورسائل أخلاقية واضحة.

Reception theory نظرية التلقى : يركز منظرو التلقى على التفاعل بين القارئ والنص (ويطلق على هذه النظرية أيضا اسم نظرية استجابة القارئ). وينظر إلى معنى النص باعتباره يبرز من اشتباك القارئ مع النص، ويزعم بعض المنظرين أن القارئ مسئول مسئولية كاملة عن خلق ذلك المعنى.

Reflection Theory نظرية الانعكاس : يزعم منظرو الانعكاس أن المنتجات الفنية تعكس أيديولوجية ثقافتها. وهكذا يرى الماركسى جورجى بليخانوف أن فن الثقافة البرجوازية لا يمكنه إلا أن يكشف طبيعة هذه الثقافة ويعتبر الدور الثقافى الذى يلعبه الفن دوراً سلبياً بالأساس من هذا المنظور.

Repressive State Apparatus الجهاز القمعى للدولة : مصطلح يستخدم لوي ألتوسير لوصف تلك القوى - مثل الشرطة والجيش - التى تعتمد عليها الطبقة الحاكمة فى فرض سيطرتها على المجتمع - من خلال وسائل عنف عند الضرورة. **Rhizome** الجذمور : يرى جيلز ديليز وفيلكس جاتاري أن الجذمور صار نموذجاً للطريقة التى يجب أن تتطور بها الأنظمة على نحو مثالى. فالهياكل الجذمورية (مثل العقل أو الطحلب) يمكنها أن تنشئ اتصالات بين أية نقطتين على سطحها؛ وهذه عملية يعتبرها هذان المفكران عملية إبداعية ومناهضة للسلطة.

Schizoanalysis تحليل الفصام : هجوم جيلز ديليز وفيلكس جاتاري على التحليل النفسى الفرويدى أدى بهما إلى تطوير مفهوم تحليل الفصام حيث يعتبر الفصام نموذج طريقة مقاومة مناهج التحلل النفسى. فالشخصيات المتعددة للفصامي أحبطت الرغبة التحليلية النفسية فى تحويلنا إلى أفراد ملتزمين اجتماعياً.

Seduction الإغواء : يقوم منهج جان بودريار لتقويض الأنظمة على فكرة «إغواء» أو «خداع» هذه الأنظمة حتى ترضخ، بدلاً من اللجوء للوسائل المعتادة فى العمل السياسى العلنى أو الثورة.

Semiology السميولوجيا : تكهن فردينان دي سوسير بتطور السميولوجيا ، أى «علم العلامات» - فى كتابه دروس فى علم اللغة العام (١٩١٦) . واللغة ذاتها عند سوسير عبارة عن نظام علامات يعمل وفقا لنحو كامن . ويفترض أن كل أنظمة العلامات تعمل على غرار هذا النموذج اللغوى .

Semiotics علم العلامات ، السميوطيقا : بالرغم من أن هذا المصطلح يستخدم أحيانا بالتبادل مع السميولوجيا ليعنى «علم العلامات» إلا أنه صار أيضا يشير إلى اشتغال العلامات فى نظام معين . وهكذا نتحدث عن علم علامات السينما أو الموضة .

Sign/Signified/Signifier الدليل (العلامة) / المدلول / الدال : يرى فردينان دي سوسير أن اللغة تتكون من علامات تتكون من دال اعتباطى (كلمة) ومدلول (مفهوم) يقتربان ببعضهما فى ذهن المرء . العلامة توصل معنى عبارة عن كيان ثابت نسبيا فى علم اللغة عند سوسير .

Simulacra محاكاة : يرى جان بودريار أن العلامات لم تعد تمثل معنى أعمق أو مستترا (مثل الصراع الطبقي) ، بل تمثل نفسها فقط . فنحن نعيش الآن فى عالم من المحاكيات التى ليس لها معنى أعمق يمكن اكتشافه وديزنى لاند مثال جديد على مثل هذه المحاكاة .

Socialist realism الواقعية الاشتراكية : نظرية جمالية فرضت على الفنانين فى الاتحاد السوفيتى منذ بدايات ثلاثينيات القرن العشرين فصاعداً . وتذهب هذه النظرية إلى أن العمل الفنى يجب أن يستهوى جمهور العامة ، وأن يحتوى ، بقدر الإمكان ، على رسالة اشتراكية صريحة .

Strange attractor الجاذب الغريب : فى نظرية الفوضى النسبية للكون ، القوة الكامنة التى تتحكم فى نظام ما . فالطقس ، على سبيل المثال ، يفترض أن له جاذباً غريباً يملأ أنساقه . وأغرب مثال على الجاذب الغريب الثقب الأسود الذى يمتص أية مادة تحتك به .

Subaltern التابع : أن يكون المرء فى وضع التابع معناه أن يكون فى مرتبة أدنى ثقافيا وبالتالي يتعرض للقمع من قبل جماعات تحتل مكانة أقوى فى الأيديولوجية

المهيمنة (مثل المعاملة التي تلقاها النساء من الرجال، أو المستعمرين على يد مستعمرهم).

Symbolic الرمزي: عند لاكان، الحالة التي تلي الخيالي عندما يبلغ الطفل حوالي ١٨ شهراً. والرمزي مجال اللغة والوجود الاجتماعي. ويقرنه لاكان بالعالم الذكوري، للبلوغ. وترى النسائيات ذلك مدخلاً للكبت.

Womanism مذهب تفوق المرأة: النظريات التي تزعم تفوق المرأة ويوحى المصطلح بنقيض الانحياز للرجل **sexism** حيث يتم التعامل دائماً على المرأة.

Writerly fiction قصص (المشاركة في) الكتابة: مصطلح يستخدمه رولان بارت للقصص الذي لا يفرض قراءة معينة للنص على القارئ، والذي يشير تأويلات بديلة. وعند بارت، تمثل الحداثة أسلوب الكتابة الذي يحقق هذا الهدف المرجو أيما تحقيق.

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

- | | | |
|--|------------------------------|---------------------------------------|
| ١- اللغة العليا | جون كوين | أحمد درويش |
| ٢- الوثنية والإسلام (ط١) | ك. مادهو باننيكار | أحمد فؤاد بليغ |
| ٣- التراث المسروق | جورج جيمس | شوقى جلال |
| ٤- كيف تتم كتابة السيناريو | انجا كاريتنيكوفا | أحمد الحضرى |
| ٥- ثريا فى غيبوبة | إسماعيل فصيح | محمد علاء الدين منصور |
| ٦- اتجاهات البحث اللسانى | ميلكا إفييتش | سعد مصلوح ووفاء كامل فايد |
| ٧- العلوم الإنسانية والفلسفة | لوسيان غولدمان | يوسف الأنطكى |
| ٨- مشعلو الحرائق | ماكس فريش | مصطفى ماهر |
| ٩- التغيرات البيئية | أندرو. س. جودى | محمود محمد عاشور |
| ١٠- خطاب الحكاية | چيرار چينيت | محمد معتمد وعبد الجليل الأزدي وعمر طي |
| ١١- مختارات شعرية | فيسوافا شيمبوريسكا | هناء عبد الفتاح |
| ١٢- طريق الحرير | ديفيد براونستون وأيرين فرانك | أحمد محمود |
| ١٣- ديانة الساميين | روبرتسن سميث | عبد الوهاب علوب |
| ١٤- التحليل النفسى للأدب | جان بيلمان نويل | حسن المودن |
| ١٥- الحركات الفنية منذ ١٩٤٥ | إدوارد لومى سميث | أشرف رفيق عفيقى |
| ١٦- أثينة السوداء (ج١) | مارتن برنال | يشارفد أحمد عثمان |
| ١٧- مختارات شعرية | فيليب لاركين | محمد مصطفى بنوى |
| ١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية | مختارات | طلعت شاهين |
| ١٩- الأعمال الشعرية الكاملة | جورج سفيريس | نعيم عطية |
| ٢٠- قصة العلم | ج. ج. كراوثر | يمنى طريف الخولى وبنوى عبد الفتاح |
| ٢١- خوخة وآف خوخة وقصص أخرى | صمد بهرنجى | ماجدة العنانى |
| ٢٢- مذكرات رحالة عن المصريين | جون أنتيس | سيد أحمد على الناصرى |
| ٢٣- تجلى الجميل | هانز جيورج جادامر | سعيد توفيق |
| ٢٤- ظلال المستقبل | باتريك بارندر | بكر عباس |
| ٢٥- مثنوى | مولانا جلال الدين الرومى | إبراهيم الدسوقى شتا |
| ٢٦- دين مصر العام | محمد حسين هيكل | أحمد محمد حسين هيكل |
| ٢٧- التنوع البشرى الخلاق | مجموعة من المؤلفين | بإشراف: جابر عصفور |
| ٢٨- رسالة فى التسامح | جون لوك | منى أبو سنة |
| ٢٩- الموت والوجود | جيمس ب. كارس | بدر الديب |
| ٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢) | ك. مادهو باننيكار | أحمد فؤاد بليغ |
| ٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى | جان سوفاجيه - كلود كاين | عبد الستار الطوحي وعبد الوهاب علوب |
| ٣٢- الانقراض | ديفيد روب | مصطفى إبراهيم فهمى |
| ٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية | أ. ج. هويكنز | أحمد فؤاد بليغ |
| ٣٤- الرواية العربية | روجر آلن | حصه إبراهيم المنيف |
| ٣٥- الأسطورة والحدائق | بول ب. ديكسون | خليل كلفت |
| ٣٦- نظريات السرد الحديثة | والاس مارتن | حياة جاسم محمد |

واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم	٣٧-
نقد الحداثة	آلن تورين	أنور مقيث	٣٨-
الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان	٣٩-
قصائد حب	آن سكستون	محمد عيد إبراهيم	٤٠-
ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمد ماجد	٤١-
عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود	٤٢-
اللهب المزبوج	أوكتاڤيو پاث	المهدى أخريف	٤٣-
بعد عدة أصياف	الدوس هكسلى	مارلين تادرس	٤٤-
التراث المغنور	روبرت دينيا وجون فاين	أحمد محمود	٤٥-
عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على	٤٦-
تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد	٤٧-
حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى	٤٨-
الإسلام فى البلقان	ه . ت . نوريس	عبد الوهاب علوب	٤٩-
ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثمانى الملوذ ويوسف الانطكى	٥٠-
مسار الرواية الإسبانية أمريكية	داريو بيانوبيا وخ . م . بينياليستى	محمد أبو العطا	٥١-
العلاج النفسى التدميى	ب . نوفاليس وس . روجسيفيتز ووجر بيل	لطفى فطيم وعادل دمرdash	٥٢-
الدراما والتعظيم	أ . ف . ألنجتون	مرسى سعد الدين	٥٣-
المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى	٥٤-
ما وراء العلم	جون بولكنجهوم	على يوسف على	٥٥-
الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى	٥٦-
الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى	٥٧-
مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا	٥٨-
المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونييث	السيد السيد سهيم	٥٩-
التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الغنى	٦٠-
موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهري	٦١-
لذة النص	رولان بارت	محمد خير البقاعى	٦٢-
تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد	٦٣-
برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض	٦٤-
فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض	٦٥-
خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم	٦٦-
مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف	٦٧-
نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالتين راسبيوتين	أشرف الصباغ	٦٨-
العالم الإسلامى فى أول القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى	٦٩-
ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجت	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاش	٧٠-
السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	حسين محمود	٧١-
السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى	٧٢-
نقد استجابة القارئ	جين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم	٧٣-
صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوفا	حسن بيومى	٧٤-

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندويه موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاك لاكن وإغراء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٣)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة: النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	روناك روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكى	سعيد الفانسي وناصر حلاوى
٨٠-	بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الفهمى
٨١-	الجماعات المختلطة	بنديكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوى
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دى أوبامونو	محمود السيد على
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالي
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	عبد الرزاق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صانقى	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العفانى
٨٨-	الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتونى جينز	أحمد زايد ومحمد محبى الدين
٩٠-	رسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باريرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	لغيب بيمفيل للسر الاستراتيجى للمسر	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فينرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصعبة	سمويل بيكيت	فوزية العشماوى
٩٥-	مختارات من المسرح الإسيانى	أنطونيو بويرو بايخو	سرى محمد عبد الطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعى
٩٨-	الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساطة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائى: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليت	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبى	عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣-	قبر ابن عربى يليه آياه (شعر)	عبد الوهاب المؤذب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكاوى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرا جينيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسى	ماريا خيسوس روبيرامتى	أشرف على دعور
١٠٧-	صورة الفنان فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكى
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء فى العالم النامى	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	إكرام يوسف

- ١١٣- راية التمرد سادى پلاتت أحمد حسن
- ١١٤- مسرحيات حصاد كوني وسكان المستقع ويل شوينكا نسيم مجلى
- ١١٥- غرفة تخص المرء وحده فرچينيا وولف سمىة رمضان
- ١١٦- امرأة مختلفة (نورية شفيق) سينثيا تلمسون نهاد أحمد سالم
- ١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام ليلى أحمد منى إبراهيم وهالة كمال
- ١١٨- النهضة النسائية فى مصر بى بارون ليس النقاش
- ١١٩- النساء والاسرة وقرانتين انطلاق فى التفرع الإسلامى أميرة الأزهرى سنبل بإشراف: روف عباس
- ١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلى أبو لغد مجموعة من المترجمين
- ١٢١- الحليل الصغير فى كتابة المرأة العربية فاطمة موسى محمد الجندي وإيزابيل كمال
- ١٢٢- نظام العبيدية القديم والنموذج المثالى للإيمان جوزيف فوجت منيرة كروان
- ١٢٣- الإمبراطورية العشائرية وعلاقاتها الدوالية أنيثل الكسندرو فنادولينا أنور محمد إبراهيم
- ١٢٤- الشعر الكائن: نوهام الراسمالية العالمية جون جراى أحمد فؤاد بليغ
- ١٢٥- التحليل الموسيقى سيدرك ثورپ ديفى سمحة الضولى
- ١٢٦- فعل القراءة فولفانج إيسر عبد الوهاب علوب
- ١٢٧- إرهاب (مسرحية) صفاء فتحى بشير السباعى
- ١٢٨- الأدب المقارن سوزان ياسنيت أميرة حسن نورية
- ١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة ماريا داولورس أسيس جاروتة محمد أبو العلا وآخرون
- ١٣٠- الشرق يصعد ثانية أندريه جوند فرانك شوقى جلال
- ١٣١- مصر القديمة التاريخ الاجتماعى مجموعة من المؤلفين لويس بقر
- ١٣٢- ثقافة العولمة مايك فينرستون عبد الوهاب علوب
- ١٣٣- الخوف من المايا (رواية) طارق على طلعت الشايب
- ١٣٤- تشريح حضارة بارى ج. كيمب أحمد محمود
- ١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت ت. س. إليوت ماهر شفيق فردي
- ١٣٦- فلاحو الباشا كينيث كوني سحر توفيق
- ١٣٧- منكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر جوزيف مارى مواريه كاميليا صبحى
- ١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندريه جلوكسمان وجيه سمعان عبد المسيح
- ١٣٩- باريسقال (مسرحية) ريتشارد فاچنر مصطفى ماهر
- ١٤٠- حيث تلتقى الأتھار هربرت ميسن أمل الجبوري
- ١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين نعيم عطية
- ١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر حسن بيومى
- ١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى ديرك لايدر عدلى السمرى
- ١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) كارلو جولدوني سلامة محمد سليمان
- ١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية) كارلوس فوينتس أحمد حسان
- ١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) ميجيل دى ليبس على عبدالرحمن البعبي
- ١٤٧- مسرحيتان تانكريد دورست عبدالغفار مكاوى
- ١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي أندرسون إميرت على إبراهيم منوفى
- ١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأونيس عاطف فضول أسامة إسبر
- ١٥٠- التجربة الإغريقية روبرت ج. ليتمان منيرة كروان

بشير السباعي	فرنان برونل	١٥١- هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)
محمد محمد الخطابي	مجموعة من المؤلفين	١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى
فاطمة عبدالله محمود	فيولين فانويك	١٥٣- غرام الفراغة
خليل كلفت	فيل سليتر	١٥٤- مدرسة فرانكفورت
أحمد مرسى	نخبة من الشعراء	١٥٥- الشعر الأمريكي المعاصر
مى التلمساني	جى أنبال وآلان وأديت فيرمو	١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى
عبدالعزیز بقوش	النظامى الكتجوى	١٥٧- خسرو وشيرين
بشير السباعي	فرنان برونل	١٥٨- هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)
إبراهيم فتحي	ديفيد هوكس	١٥٩- الأيديولوجية
حسين بيومى	بول إيرليش	١٦٠- آلة الطبيعة
زيدان عبدالحليم زيدان	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	١٦١- مسرحيتان من المسرح الإسباني
صلاح عبدالعزيز محجوب	يوحنا الأسوي	١٦٢- تاريخ الكنيسة
يأشراف: محمد الجوهري	جورجون مارشال	١٦٣- موسوعة علم الاجتماع (ج١)
نبيل سعد	چان لاکوتير	١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)
سهير المصافقة	ا. ن. أفاناسيافا	١٦٥- حكايات الثعالب (قصص أطفال)
محمد محمود أبوغدير	يشعياهو ليفمان	١٦٦- العلاقات بين المتنبيين والعمانيين في إسرائيل
شكرى محمد عياد	رابندرنات طاغور	١٦٧- في عالم طاغور
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	١٦٨- دراسات في الأدب والثقافة
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	١٦٩- إبداعات أدبية
بسام ياسين رشيد	ميجيل دليبيس	١٧٠- الطريق (رواية)
هدى حسين	فرائك بيجو	١٧١- وضع حد (رواية)
محمد محمد الخطابي	نخبة	١٧٢- حجر الشمس (شعر)
إمام عبد الفتاح إمام	ولتر ت. ستيس	١٧٣- معنى الجمال
أحمد محمود	إيليس كاشمور	١٧٤- صناعة الثقافة السوداء
وجيه سمعان عبد المسيح	لورينزو فيلشس	١٧٥- التلفزيون في الحياة اليومية
جلال البنا	توم تيتنبرج	١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية
حصه إبراهيم المنيف	هنرى تروايا	١٧٧- أنطون تشيخوف
محمد حمدي إبراهيم	نخبة من الشعراء	١٧٨- مختارات من الشعر اليوناني الحديث
إمام عبد الفتاح إمام	أيسوب	١٧٩- حكايات أيسوب (قصص أطفال)
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	١٨٠- قصة جاويد (رواية)
محمد يحيى	فنسنط ب. ليتش	١٨١- النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الثمانينيات
ياسين طه حافظ	وب. بيتس	١٨٢- العنف والنبوة (شعر)
فتحي العشري	رينيه جيلسون	١٨٣- جان كوكو على شاشة السينما
دسوقي سعيد	هانز إيندورفر	١٨٤- القاهرة: حالة لا تتام
عبد الوهاب علوب	توماس تومسن	١٨٥- أسفار العهد القديم في التاريخ
إمام عبد الفتاح إمام	ميخائيل إنود	١٨٦- معجم مصطلحات هيجل
محمد علاء الدين منصور	بُزدج علوى	١٨٧- الأرضة (رواية)
بدر الديب	ألفين كرنان	١٨٨- موت الأدب

- ١٨٩- العى والبصرة: مقالات فى بلاغة النقد للعاصر
بول دى مان
- ١٩٠- محاورات كوفوشيسوس
كوفوشيسوس
- ١٩١- الكلام رأسمال وقصص أخرى
الحاج أبو بكر إمام وآخرون
- ١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)
زين العابدين المراغى
- ١٩٣- عامل المنجم (رواية)
بيتر أبراهامز
- ١٩٤- مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى الحديث
مجموعة من النقاد
- ١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية)
إسماعيل فصيح
- ١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية)
فالتين راسبوتين
- ١٩٧- سيرة الفاروق
شمس العلماء شبلى النعمانى
- ١٩٨- الاتصال الجماهيرى
إدوين إمري وآخرون
- ١٩٩- تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية
يعقوب لاندائو
- ٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل
جيرمى سيبورك
- ٢٠١- الجانب الدينى للفلسفة
جوزايا رويس
- ٢٠٢- تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)
رينيه ويليك
- ٢٠٣- الشعر والشاعرية
ألفاف حسين حالى
- ٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم
زالمان شازار
- ٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات
لويجى لوقا كافاللى- سفورزا
- ٢٠٦- الهولوية تصنع علماً جديداً
جيمس جلايك
- ٢٠٧- ليل أفريقى (رواية)
رامون خوتاسنديز
- ٢٠٨- شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى
دان أوريان
- ٢٠٩- السرد والمسرح
مجموعة من المؤلفين
- ٢١٠- مثنويات حكم سنائى (شعر)
سنائى الغزنوى
- ٢١١- فريدينان دوسوسير
جوناثان كلر
- ٢١٢- قصص الأمير مرزيان على لسان الحيوان
مرزيان بن رستم بن شروين
- ٢١٣- مصر منذ قدم نابليون حتى رحيل ميدانناصر
ريعمون فلاور
- ٢١٤- قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع
أنتونى جيلنز
- ٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)
زين العابدين المراغى
- ٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم
مجموعة من المؤلفين
- ٢١٧- مسرحيتان طليعيتان
صمويل بيكيت وهارولد بينتر
- ٢١٨- لعبة الحجلة (رواية)
خوليو كورتاثان
- ٢١٩- بقايا اليوم (رواية)
كازو إيشجورو
- ٢٢٠- الهولوية فى الكون
بارى باركر
- ٢٢١- شعرية كفافى
جريجورى جوزدانسيس
- ٢٢٢- فرانز كافكا
روئالند جرائ
- ٢٢٣- العلم فى مجتمع حر
باول فيرابند
- ٢٢٤- دمار يوغسلافيا
برانكا ماجاس
- ٢٢٥- حكاية غريق (رواية)
جابريل جارتيا ماركيت
- ٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى
ديفيد هريت لورانس
- سعيد الفانمى
- محسن سيد فرجاني
- مصطفى حجازى السيد
- محمود علاوى
- محمد عبد الواحد محمد
- ماهر شفيق فريد
- محمد علاء الدين منصور
- أشرف الصباغ
- جلال السعيد الحفناوى
- إبراهيم سلامة إبراهيم
- جمال أحمد الرضاوى وأحمد عبد اللطيف حماد
- فخرى لبيب
- أحمد الأنصارى
- مجاهد عبد المنعم مجاهد
- جلال السعيد الحفناوى
- أحمد هويدى
- أحمد مستجير
- على يوسف على
- محمد أبو العطا
- محمد أحمد صالح
- أشرف الصباغ
- يوسف عبد الفتاح فرج
- محمود حمدي عبد الفنى
- يوسف عبدالفتاح فرج
- سيد أحمد على الناصرى
- محمد محيى الدين
- محمود علاوى
- أشرف الصباغ
- نادية البنهاوى
- على إبراهيم منوفى
- طلعت الشايب
- على يوسف على
- رفعت سلام
- نسيم مجلى
- السيد محمد نفاذى
- منى عبدالظاهر إبراهيم
- السيد عبدالظاهر السيد
- طاهر محمد على البريرى

- ٢٢٧- المسرح الإسباني في القرن السابع عشر خوسيه مارييا ديث بوركي
٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن جانيت وولف
٢٢٩- مازنق البطل الوحيد نورمان كيچان
٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر فرانسواز جاكوب
٢٣١- الفرائيل أو الجيل الجديد (مسرحية) خايمي سالوم بيدال
٢٣٢- ما بعد المعلومات توم ستونير
٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي أرثر هيرمان
٢٣٤- الإسلام في السودان ج. سبنسر تريمنجهام
٢٣٥- ديوان شمس تبریزی (ج١) مولانا جلال الدين الرومي
٢٣٦- الولاية ميشيل شونكيفيتش
٢٣٧- مصر أرض الوادي رويين فيدين
٢٣٨- العولة والتحرير تقرير لمنظمة الأنكباد
٢٣٩- العربي في الأدب الإسرائيلي جيلا راماز - رايدوخ
٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار كاي حافظ
٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية) ج. م. كوتزي
٢٤٢- سبعة أنماط من الفيوض وليم إمبسون
٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١) ليفي بروفنسال
٢٤٤- الظليان (رواية) لورا إسكييل
٢٤٥- نساء مقاتلات إليزابيتا أدیس وآخرون
٢٤٦- مختارات قصصية جابريل جارشيا ماركيت
٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والمادة في مصر والتر أرميرست
٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية) أنطونيو جالا
٢٤٩- لغة التمزق (شعر) دراجو شتامبيوك
٢٥٠- علم اجتماع العلوم دومنيك فيتك
٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢) جوردون مارشال
٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية مارجو بدران
٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية ل. أ. سيمينولفا
٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة ديف روينسون وجودي جروفز
٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون ديف روينسون وجودي جروفز
٢٥٦- أقدم لك: ديكارت ديف روينسون وكريس جارزات
٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة وليم كلي رايت
٢٥٨- الفجر سير أنجوس فريزد
٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور نخبة
٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (ج٢) جوردون مارشال
٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود زكي نجيب محمود
٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية) إيواردو مندوتا
٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن چون جرين
٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة هوراس وشلي
- السيد عبدالظاهر عبدالله
ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
أمير إبراهيم المصري
مصطفى إبراهيم فهمي
جمال عبدالرحمن
مصطفى إبراهيم فهمي
طلعت الشايب
فؤاد محمد عكود
إبراهيم الدسوقي شتا
أحمد الطيب
عنايات حسين طلعت
ياسر محمد جادالله وعمرى ميمولى احمد
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
صلاح محجوب إدريس
لبتسام عبدالله
صبرى محمد حسن
بإشراف: صلاح فضل
نادية جمال الدين محمد
توفيق علي منصور
علي إبراهيم منوفي
محمد طارق الشرقاوى
عبداللطيف عبدالحليم
رفعت سلام
ماجدة محسن أباطة
بإشراف: محمد الجوهري
علي بدران
حسن بيومي
إمام عبد الفتاح إمام
إمام عبد الفتاح إمام
إمام عبد الفتاح إمام
محمود سيد أحمد
عُبادَةُ كُحَيْلَة
فاروجان كازانچيان
بإشراف: محمد الجوهري
إمام عبد الفتاح إمام
محمد أبو العطا
علي يوسف علي
لويس عوض

- ٢٦٥- روايات مترجمة أوسكار وايلد وسمويل جونسون
٢٦٦- مدير المدرسة (رواية) جلال آل أحمد
٢٦٧- فن الرواية ميلان كونديرا
٢٦٨- ديوان شمس تبريزي (ج٢) مولانا جلال الدين الرومي
٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١) وليم جيفور بالجريف
٢٧٠- وسط الجزير العربية وشرقها (ج٢) وليم جيفور بالجريف
٢٧١- الحضارة الفريية: الفكرة والتاريخ توماس سى. باترسون
٢٧٢- الأديرة الأثرية فى مصر سى. سى. والترز
٢٧٣- الأصول الاجتماعية والثقافية لمركة مراهى فى مصر جوان كول
٢٧٤- السيدة باربارا (رواية) رومولو جاييجوس
٢٧٥- ص. ص. إتييه شاعرًا وثالثًا وكاتبًا مسرحيًا مجموعة من النقاد
٢٧٦- فنون السينما مجموعة من المؤلفين
٢٧٧- الجينات والصراع من أجل الحياة براين فورد
٢٧٨- البدايات إسحاق عظيموف
٢٧٩- الحرب الباردة الثقافية ف.س. سوندرز
٢٨٠- الأم والتصيب وقصص أخرى بريم شند وآخرون
٢٨١- الفريوس الأعلى (رواية) عبد الحليم شرر
٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية لويس وولبرت
٢٨٣- السهل يحترق وقصص أخرى خوان رولفو
٢٨٤- هرقل مجنونًا (مسرحية) يوريبينديس
٢٨٥- رحلة خواجه حسن نظامى الدهلوى حسن نظامى الدهلوى
٢٨٦- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢) زين العابدين المزاغى
٢٨٧- الثقافة والمولة والنظام العالمى أنتونى كنج
٢٨٨- الفن الروانى ديفيد لودج
٢٨٩- ديوان منوچهرى الدامغانى أبو نجم أحمد بن قوس
٢٩٠- علم اللغة والترجمة جورج مونان
٢٩١- تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج١) فرانثسكو رويس رامون
٢٩٢- تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج٢) فرانثسكو رويس رامون
٢٩٣- مقدمة للأدب العربى روجر آلن
٢٩٤- فن الشعر بوالو
٢٩٥- سلطان الأسطورة جوزيف كامبل وبيل موريز
٢٩٦- مكبث (مسرحية) وليم شكسبير
٢٩٧- فن النحو بين اليونانية والسريانية بيونيسيوس ثراكس ويوسف الأموازى
٢٩٨- مأساة العبيد وقصص أخرى نخبة
٢٩٩- ثورة فى التكنولوجيا الحيوية جين ماركس
٣٠٠- لسفيرة بروكشيس فى الامم المتحدة والفرنسى (ج١) لويس عوض
٣٠١- لسفيرة بروكشيس فى الامم المتحدة والفرنسى (ج٢) لويس عوض
٣٠٢- أقدم لك: فنجنشتين جون هيتون وجوى جروفز
- لويس عوض
عادل عبدالمنعم على
بدر الدين عرويكى
إبراهيم النسوقى شتا
صبرى محمد حسن
صبرى محمد حسن
شوقى جلال
إبراهيم سلامة إبراهيم
عنان الشهاوى
محمود على مكى
ماهر شفيق فريد
عبدالقادر التلمسانى
أحمد فوزى
ظريف عبدالله
طلعت الشايب
سمير عبدالحميد إبراهيم
جلال الحفناوى
سمير حنا صافق
على عبد الرؤف اليمى
أحمد عثمان
سمير عبد الحميد إبراهيم
محمود علاوى
محمد يحيى وآخرون
ماهر البطوطى
محمد نور الدين عبدالمنعم
أحمد زكريا إبراهيم
السيد عبد الظاهر
السيد عبد الظاهر
مجدى توفيق وآخرون
رجاء ياقوت
بدر النيب
محمد مصطفى بدوى
ماجدة محمد أنور
مصطفى حجازى السيد
هاشم أحمد محمد
جمال الجزيرى وبهاء جاهين وإيزابيل كمال
جمال الجزيرى و محمد الجندى
إمام عبد الفتاح إمام

٣٠٣-	أقدم لك: بوذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥-	الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٣٠٦-	الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٣٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سلفينا	محمود مكي
٣٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٣٠٩-	أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٣١٠-	أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٣١١-	مقال فى المنهج الفلسفى	ر-ج كولنجوود	فاطمة إسماعيل
٣١٢-	روح الشعب الأسود	وايم نيبويس	أسعد حليم
٣١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خايبير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
٣١٤-	مارسيل بوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعى
٣١٥-	جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو والظاهر لبيب	كاميليا صحبى
٣١٦-	محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
٣١٧-	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٣١٨-	الأب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٣١٩-	صور دريدا	جايترى اسبيفاك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٣٢٠-	لعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٣٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١، ٢، ٣)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٣٢٢-	وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى	دبليو يوجين كلينباور	خالد مطلق حمزة
٣٢٣-	فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
٣٢٤-	اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
٣٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستين يوسف
٣٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٣٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (ج١)	نخبة	توفيق على منصور
٣٢٨-	يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٣٢٩-	رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٣٣٠-	كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شيرد	سامى صلاح
٣٣١-	عندما جاء السريدين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية دياب
٣٣٢-	شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم متوفى
٣٣٣-	الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٣٣٤-	لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى ساروت	فتحي العشرى
٣٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٣٣٧-	فلسفة الولاة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٣٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوى
٣٣٩-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٤٠-	اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيريروجلو	فخرى لبيب

٣٤١-	قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا رلكه	حسن حلمي
٣٤٢-	سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٣٤٣-	العالم البرجوازي الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٣٤٤-	الموت فى الشمس (رواية)	بيتر بالانجيرو	سمير عبد ربه
٣٤٥-	الركض خلف الزمان (شعر)	بونه نذاني	يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦-	سحر مصر	رشاد رشدي	جمال الجزيري
٣٤٧-	الصبية الطائشون (رواية)	جان كركتو	بكر الحلو
٣٤٨-	المتصورة الأولى فى الأدب التركى (ج١)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٤٩-	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	آرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٣٥٠-	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٣٥١-	مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانصارى
٣٥٢-	قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٣٥٣-	الفن الإسلامى فى الأتلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالنونانو	على إبراهيم منوفى
٣٥٤-	الفن الإسلامى فى الأتلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالنونانو	على إبراهيم منوفى
٣٥٥-	التيارات السياسية فى إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٣٥٦-	الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعى
٣٥٧-	متون هرمس	تيموثى فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٣٥٨-	أمثال الهوسا العامة	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٣٥٩-	محاوره بارمنديس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٣٦٠-	أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربيني
٣٦١-	التصحر: التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	عاطف معتمد وأمال شاور
٣٦٢-	تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شبولر	سيد أحمد فتح الله
٣٦٣-	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبرى محمد حسن
٣٦٤-	حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٣٦٥-	سام باريس (شعر)	شارل بوداير	محمد أحمد حمد
٣٦٦-	نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٣٦٧-	القلم الجريء	مجموعة من المؤلفين	البراقى عبدالهادى رضا
٣٦٨-	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيروالد برنس	عابد خزندار
٣٦٩-	المرأة فى أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٣٧٠-	الفن والحياة فى مصر الفرعونية	كلير لا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٣٧١-	المتصورة الأولى فى الأدب التركى (ج٢)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٧٢-	عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٣٧٣-	كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفى
٣٧٤-	اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٣٧٥-	الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٣٧٦-	الغضب وأحلام السنن (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إيوار الخراط
٣٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٤)	إيوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٧٨-	المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

جمال عبدالرحمن	سنيل باث	٣٧٩- ملك في الحديقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جوتتر جراس	٣٨٠- حديث عن الضمارة
رائيا إبراهيم يوسف	و. ل. تراسك	٣٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد نادی	بهاء الدين محمد إسفنديار	٣٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	٣٨٣- هدية الحجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٣٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادراد	٣٨٥- مشترى العشق (رواية)
ريهام حسين إبراهيم	جانيت تود	٣٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء چاهين	چون دن	٣٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازى	٣٨٨- مواظ سعدى الشيرازى (شعر)
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	٣٨٩- تفاهم وقصص أخرى
عثمان مصطفى عثمان	إم. في. روبرتس	٣٩٠- الأرشيفات والمدن الكبرى
منى الدروبي	مايف بينشى	٣٩١- الحائلة الليككية (رواية)
عبداللطيف عبدالحميد	فرناندو دي لاجرانجا	٣٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود الخضيري	ندوة لويس ماسينيون	٣٩٣- في قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ديفيز	٣٩٤- القوى الأربع الأساسية في الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٣٩٥- آلام سيواش (رواية)
محمود علاوى	تقى نجارى راد	٣٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتي شين	٣٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودى وهوارد ريد	٣٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش وألن كوركس	٣٩٩- أقدم لك: كامى
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
ممدوح عبد المنعم	زياد بن ساربر وأخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
ممدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكينج
عماد حسن بكر	تومور شقورم وجوتفرد كولر	٤٠٣- رية للطروالمالكس تصنع الناس (روايتن)
ظبية خميس	ديفيد إبرام	٤٠٤- تعويذة الحسى
حمادة إبراهيم	أندريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعمرون الإسبان في القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر بقلم كتابه
عنان الشهلاوى	جوان فوشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	يوتراندا راسل	٤٠٩- انتصار السعادة
الزواوى بغودة	كارل بدير	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينيتر أكرمان	٤١١- همس من الماضى
بإشراف: صلاح فضل	ليفى بروفنسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخارى	ناظم حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبيان	باسكال كازانوفا	٤١٤- الجمهورية العالمية للأداب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش دورينمات	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى بدوى	أ. أ. رتشاردز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر

- ٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (جده) رينيه ويليك
٤١٨- سياسات الزمر الحاكمة في مصر الضلعية جين هاثواي
٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية جون مارلو
٤٢٠- مكرو ميغاس (قصة فلسفية) فولتير
٤٢١- الولا، والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول روى متحدة
٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة
٤٢٣- إسماءات الرجل الطيف نخبة
٤٢٤- لوانغ الحق ولوامع العشق (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجاسي
٤٢٥- من طاروس إلى فرج محمود طلوعى
٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى نخبة
٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باي إنكلان
٤٢٨- الخزائن الخفية محمد هوتك بن داود خان
٤٢٩- أقدم لك: هيجل ليود سينسر وأندزجي كروز
٤٣٠- أقدم لك: كانط كوستوفر وانت وأندزجي كليمواسكى
٤٣١- أقدم لك: فوكو كريس هوروكس ونذران جفتيك
٤٣٢- أقدم لك: ماكياثلى باتريك كيرى وأوسكار زاريت
٤٣٣- أقدم لك: جويس ديفيد نوريس وكارل فلنت
٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية تونكان هيث وجودى بورهام
٤٣٥- توجهات ما بعد العداثة نيكولاس زيريج
٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فريدريك كويلستون
٤٣٧- رحلة هندي في بلاد الشرق العربي شبلى النعماني
٤٣٨- بطلات وضحايا إيمان ضياء الدين بيبرس
٤٣٩- موت المرابي (رواية) صدر الدين عيني
٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة كرسن برستاد
٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية) أرونداتي روى
٤٤٢- حثثيسوت: المرأة الفرعونية فوزية أسعد
٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها كريس فرستينغ
٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة لاوريت سيجورنه
٤٤٥- حول وزن الشعر برويز نائل خانثرى
٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكبرن وجيلرى سانت كلير
٤٤٧- أقدم لك: نظرية الكم ج. پ. ماك إيفرى وأوسكار زاريت
٤٤٨- أقدم لك: علم نفس التطور ديلان إيفانز وأوسكار زاريت
٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة
٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وريبيكا رايت
٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية ريتشارد أوزيرون ويون فان لون
٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت
٤٥٣- القاهرة، إقامة مدينة حديثة جان لوك أرنو
٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية رينيه بريدال
- مجاهد عبدالمنعم مجاهد
عبد الرحمن الشيخ
نسيم مجلى
الطيب بن رجب
أشرف كيلانى
عبدالله عبدالرازق إبراهيم
وحيد النقاش
محمد علاء الدين منصور
محمود علاوى
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
ثريا شلبى
محمد أمان صافى
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
حمدي الجابرى
عصام حجازى
ناجى رشوان
إمام عبدالفتاح إمام
جلال الحفناوى
عابدة سيف الدولة
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
محمد طارق الشرقاوى
فخرى لييب
ماهر جويجاتى
محمد طارق الشرقاوى
صالح علمانى
محمد محمد يونس
أحمد محمود
ممدوح عبدالمنعم
ممدوح عبدالمنعم
جمال الجزيرى
جمال الجزيرى
إمام عبد الفتاح إمام
محمي الدين مزيد
حليم طوسون وفؤاد الدمان
سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كويلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تنسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نمو مفهوم لاقصصيات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكأن	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزهر إلى السوريين	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	الدولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلعة	مايكل بارنتى	حصاة إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزبيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولن فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفن ديلا	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا روس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد الننة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرزاق إبراهيم
٤٧٢-	دون كىخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٣-	دون كىخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال غنائى
٤٧٦-	أرض الحباب بعيدة: بيرم التونسي	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلاتى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج ولى شى دونج	عبد العزيز حمدي
٤٧٩-	المقهى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدي
٤٨٠-	تساي ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدي
٤٨١-	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيدو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة چاميل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التقى	هانسن روبييرت ياروس	رشيد بنحو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالقنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هُسْرُل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند هُسْرُل	محمود رجب
٤٩٠-	أسعار البيغاء	محمد قادري	عبد الوهاب علوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفرقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

- ٤٩٣- خطابات إلى طالب الصوتيات هارولد بالمر محمد صالح الضالع
- ٤٩٤- كتاب الموتى: الخروج في النهار نصوص مصرية قديمة شريف الصيفي
- ٤٩٥- اللوى إيوارد تيفان حسن عبد ربه المصرى
- ٤٩٦- الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١) إكواند بانولى مجموعة من المترجمين
- ٤٩٧- العلمانية والنوع والنولة في الشرق الأوسط نادية العلى مصطفى رياض
- ٤٩٨- النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث جوديث تاكر ومارجريت مريونز أحمد على بدوى
- ٤٩٩- تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع مجموعة من المؤلفين فيصل بن خضراء
- ٥٠٠- في طفولتي: دراسة في السيرة الذاتية للربيع تيتز روكى طلعت الشايب
- ٥٠١- تاريخ النساء في الغرب (ج١) آرثر جولد هامر سحر فراج
- ٥٠٢- أصوات بديلة مجموعة من المؤلفين هالة كمال
- ٥٠٣- مختارات من الشعر الفارسي الحديث نخبة من الشعراء محمد نور الدين عبدالمنعم
- ٥٠٤- كتابات أساسية (ج١) مارتن هايدجر إسماعيل المصدق
- ٥٠٥- كتابات أساسية (ج٢) مارتن هايدجر إسماعيل المصدق
- ٥٠٦- ربما كان قديساً (رواية) آن تيلر عبدالحميد فهمي الجمال
- ٥٠٧- سيدة الماضي الجميل (مسرحية) بيتر شيفر شوقي فهمي
- ٥٠٨- المولوية بعد جلال الدين الرومي عبد الباقي جلبنارلى عبدالله أحمد إبراهيم
- ٥٠٩- الفقر والإحسان في عصر سلاطين المماليك آدم صبرة قاسم عبده قاسم
- ٥١٠- الأرملة الماكرة (مسرحية) كارلو جولونى عبدالرازق عيد
- ٥١١- كوكب مرقع (رواية) آن تيلر عبدالحميد فهمي الجمال
- ٥١٢- كتابة النقد السينمائي تيموثى كوريجان جمال عبد الناصر
- ٥١٣- العلم الجسور تيد أنتون مصطفى إبراهيم فهمي
- ٥١٤- مدخل إلى النظرية الأدبية جونثان كولر مصطفى بيومى عبد السلام
- ٥١٥- من التقليد إلى ما بعد الحدائة فنوى مالطى بوجلاس فنوى مالطى بوجلاس
- ٥١٦- إرادة الإنسان في علاج الإدمان آرثولد واشنطن وبنوا باوندى صبرى محمد حسن
- ٥١٧- نقش على الماء وقصص أخرى نخبة سمير عبد الحميد إبراهيم
- ٥١٨- استكشاف الأرض والكون إسحق عظيموف هاشم أحمد محمد
- ٥١٩- محاضرات في المثالية الحديثة جوزايا رويس أحمد الأنصاري
- ٥٢٠- الرابع الفرنسي يمر من العلم إلى المشروع أحمد يوسف أمل الصبيان
- ٥٢١- قاموس تراجم مصر الحديثة آرثر جولد سميث عبدالوهاب بكر
- ٥٢٢- إسبانيا في تاريخها أميركو كاسترو على إبراهيم منوفى
- ٥٢٣- الفن اللطيللى الإسلامى والمدجن باسيليو بابون مالدونادو على إبراهيم منوفى
- ٥٢٤- الملك لير (مسرحية) وليم شكسبير محمد مصطفى بدوى
- ٥٢٥- موسم صيد في بيروت وقصص أخرى دنيس جونسون نادية رفعت
- ٥٢٦- أقدم لك: السياسة البيئية ستيفن كرويل ووليم رانكين محبى الدين مزيد
- ٥٢٧- أقدم لك: كافكا ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب جمال الجزيري
- ٥٢٨- أقدم لك: تروتسكى والماركسية طارق على وفل إيفانز جمال الجزيري
- ٥٢٩- بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى محمد إقبال حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى
- ٥٣٠- مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية رينيه جينو عمر الفاروق عمر

٥٣١-	ما الذي حدث في حدث ١١ سبتمبر؟	چاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢-	المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٣٣-	تلم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشراوي
٥٣٤-	الإسلاميين الجزائريين	سيفرين لايا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكنجوي	عبدالعزیز بقوش
٥٣٦-	الثقافات وأقيم التقدم	صمويل منتجتون ولورنس هاريزون	شوقي جلال
٥٣٧-	للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالفار مكاوي
٥٣٨-	التقى الآخر في قصص يوسف الشاروني	كيت دانييل	محمد الحديدي
٥٣٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشمرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	روح عباس
٥٤١-	هي تتخيل ولها لوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة بزي
٥٤٢-	قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلاني كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥-	يا له من سياق محموم	فرانميس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودي وأن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزيرين ويورن فان لون	حمدي الجابري
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كويلي وإيتاجانز	جمال الجزيري
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم ويورد	حمدي الجابري
٥٥١-	الموسيقى والعزلة	سايمون ماندي	سمحة الخولي
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دي ثريانتس	علي عبد الروح البمبي
٥٥٣-	مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤-	مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفي السيد مارسوه	عبدالمصطفى عمر زين الدين
٥٥٥-	الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين	أناثولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصر الدين الجبالي
٥٥٦-	أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفت	حمدي الجابري
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيو دين ساردارويورين فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحى أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦٢-	بلايين ويلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خاشينتو بينابيتتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٤-	عش الغريب (مسرحية)	خاشينتو بينابيتتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٥-	الشرق الأوسط المعاصر	دييورا ج. جيزر	أحمد عبدالصمد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٦٧-	الوطن المقتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصول في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج القارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن الفراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فريد	ريتشارد ابيجنانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيونيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي للعولة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وهنت	أيومي ميزوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الرزق
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكي	چون ماهر وچودي جرونز	محیی الدين مزید
٥٨٠-	دائرة المعارف الدولية (مج ١)	جون فينز ويول سيترجز	بإشراف: محمد فتحي عبد الهادي
٥٨١-	الحقبي يعوتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجزيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود نوات آبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزييث مالكوس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصير	مجموعة من المؤلفين	عبد العزيز حمدي
٥٨٨-	أمنحوتب الثالث	أنيس كابرول	ماهر جويجاني
٥٨٩-	تمبكت العجبية (رواية)	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية الفتنية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالنواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبري السوربوني	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليري	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارد	أمانى فوزى
٥٩٥-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج ٢)	إكوانو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية في العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر ويكتعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومي على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهران	محمود علاوى
٦٠٠-	الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان هوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليوتارنخو فلسفة ما بعد حداثة	چيمس وليامز	إيمان عبدالعزیز
٦٠٣-	النقد الثقافي	آرثر أيزنبرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج ١)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (المصغير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦-	قصة البردى اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدي

٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيليبي	صبرى محمد حسن
٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيليبي	صبرى محمد حسن
٦٠٩- الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠- العمارة المبنجة	رفائيل لويث جوشمان	على إبراهيم منوفى
٦١١- النقد والأيدولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢- رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣- السياحة والسياسة	كولين مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤- بيت الأقصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥- عرض الأدب الذى رُفِعَ لى بغداد من ١٩١٧ إلى ١٩٩٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦- أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧- الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيليس	جلال البنا
٦١٩- مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الحاجورى
٦٢٠- السلام الصليبي	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١- النوبة المعبر الحضارى	وليم ى. آدمز	فؤاد عكود
٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣- نواير جحا الإيرانية	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤- أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥- الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧- حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨- أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠- سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١- مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣- الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤- مكتبة الإسكندرية	روى مالكويد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥- التنشيط والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦- حج يولنده	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧- مصر الخديوية	ف. روبرت هنتز	بدر الرفاعى
٦٣٨- الديمقراطية والشعر	روبرت بن ودين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩- فننق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠- الأكسياد	الأميرة أناكومنينا	حسن حبشى
٦٤١- برتراند رسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر ويوزين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣- سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدرايادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤- العلوم عند المسلمين	هوارد د. تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السبحة الخارجية الأمريكية ومساندتها الداخلية	تشارلز كجلي ويوجين وينكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سپهر ذبیح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحی العشری
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جى دى موباسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسبس الذي لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطقاة (مسرحية)	إيريش كستندر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسي
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طومسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساستري	ممدوح البستاري
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامي
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامي
٦٦٢-	رحلة إلى الجنود	داسو سالدنيار	صبرى التهامي
٦٦٣-	امراة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان ولنا راي هارك	عصام زكوى
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كليمن	جمال عبد التامر ومحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القائمة لعلم الاجتماع الغربى	ألبن جولندر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولة	فريدريك چيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أنولفو	جوستاف أنولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولدوين	على عبدالأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهاال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الخميني	آية الله العظمى الخميني	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (ج٢، مج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (ج٢، مج٢)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، مج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢ ، مج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (ج٣)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠-	سنوات الطفولة (رواية)	وول شوينكا	سمير عبد ريه
٦٨١-	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢-	نجوم حظر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن

صبري محمد حسن	ت. م. أوكو	سكن واحد لكل رجل (رواية)	٦٨٣-
رزق أحمد بهنسي	أوراثيو كيروجا	الامال القصصية الكاملة (أنا كنا) (ج١)	٦٨٤-
رزق أحمد بهنسي	أوراثيو كيروجا	الامال القصصية الكاملة (المصراء) (ج٢)	٦٨٥-
سحر توفيق	ماكسين هونج كنجستون	امراة محاربة (رواية)	٦٨٦-
ماجدة العناني	فتانة حاج سيد جوادى	محبوبة (رواية)	٦٨٧-
فتح الله الشيخ وأحمد السماحي	فيليب م. دوير وريتشارد أ. موار	الانفجارات الثلاثة العظمى	٦٨٨-
هناء عبد الفتاح	تابوش روجيفيتش	الملف (مسرحية)	٦٨٩-
رمسيس عوض	(مختارات)	محاكم التفتيش فى فرنسا	٦٩٠-
رمسيس عوض	(مختارات)	ألبرت أينشتاين: حياته وغرامياته	٦٩١-
حمدي الجابري	ريتشارد أيبجانسي وأوسكار زاريت	أقدم لك: الوجودية	٦٩٢-
جمال الجزيري	حائيم برشيت وآخرون	أقدم لك: القتل الجماعي (المحرقة)	٦٩٣-
حمدي الجابري	جيف كوليز وييل ماييلين	أقدم لك: دريدا	٦٩٤-
إمام عبدالفتاح إمام	ديف روينسون وجودي جروف	أقدم لك: رسل	٦٩٥-
إمام عبدالفتاح إمام	ديف روينسون وأوسكار زاريت	أقدم لك: روسو	٦٩٦-
إمام عبدالفتاح إمام	روبرت ونغين وجودي جروف	أقدم لك: أرسطو	٦٩٧-
إمام عبدالفتاح إمام	ليود سينسر وأندريجي كروز	أقدم لك: عصر التنوير	٦٩٨-
جمال الجزيري	إيفان وارد وأوسكار زاريت	أقدم لك: التحليل النفسي	٦٩٩-
بسمة عبدالرحمن	ماريو فرجاش	الكاتب وواقعه	٧٠٠-
منى البرنس	وليم رود فيفيان	الذاكرة والحدائق	٧٠١-
محمود علاوي	أحمد وكيان	الأمثال الفارسية	٧٠٢-
أمين الشواربي	إيوارد جرانتيل براين	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	٧٠٣-
محمد علاء الدين منصور وآخرون	مولانا جلال الدين الرومي	فيه ما فيه	٧٠٤-
عبد الحميد مذكور	الإمام الغزالي	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	٧٠٥-
عزت عامر	جونسون ق. يان	الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	٧٠٦-
وفاء عبدالقادر	هوارد كاليجل وآخرون	أقدم لك: فالتر بنيامين	٧٠٧-
روف عباس	دونالد مالكولم ريد	فراغة من؟	٧٠٨-
عادل نجيب بشرى	ألفريد أدلر	معنى الحياة	٧٠٩-
دعاء محمد الخطيب	يان هاتشبائ وجوموران إليس	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	٧١٠-
هناء عبد الفتاح	ميرزا محمد هادي رسوا	درة التاج	٧١١-
سليمان البستاني	هوميروس	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج١)	٧١٢-
سليمان البستاني	هوميروس	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج٢)	٧١٣-
حنا صاوه	لامنيه	ميراث الترجمة: حديث القلوب	٧١٤-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج١)	٧١٥-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٢)	٧١٦-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٣)	٧١٧-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٤)	٧١٨-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٥)	٧١٩-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٦)	٧٢٠-

مصطفى ليب عبد الغنى	هـ. أ. والمسون	٧٢١-	فلسفة المتكلمين في الإسلام (مج ١)
الصفصافي أحمد القطورى	يشار كمال	٧٢٢-	الصفحة وتخصص أخرى
أحمد ثابت	إفرايم نيمنى	٧٢٣-	تدنيات ما بعد الصهيونية
عبدہ الرئيس	بول روبنسون	٧٢٤-	اليسار القرويدي
مى مقلد	جون فيتكس	٧٢٥-	الاضطراب النفسى
مروة محمد إبراهيم	غيرمو غوثاليس بوسنو	٧٢٦-	المؤرخون في المغرب
وحيد السعيد	باچين	٧٢٧-	حلم البحر (رواية)
أميرة جمعة	موريس أليه	٧٢٨-	العولمة: تنمية العمالة والنمو
هويدا عزت	صائق زيناكلم	٧٢٩-	الثورة الإسلامية في إيران
عزت عامر	أن جاتى	٧٣٠-	حكايات من السهول الأفريقية
محمد قدرى عمارة	مجموعة من المؤلفين	٧٣١-	النوع: الفكر والأدب بين التميز والاختلاف
سمير جريس	إنجو شولتسه	٧٣٢-	قصص بسيطة (رواية)
محمد مصطفى بدوى	وليم شيكسبير	٧٣٣-	ملساء عطيل (مسرحية)
أمل الصبان	أحمد يوسف	٧٣٤-	بوتابرت في الشرق الإسلامي
محمود محمد مكى	مايكل كوبرسون	٧٣٥-	فن السيرة في العربية
شعبان مكايى	هوارد زين	٧٣٦-	التاريخ الشعبي للولايات المتحدة (ج ١)
توفيق على منصور	باتريك ل. أبوت	٧٣٧-	الكوارث الطبيعية (مج ٢)
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٨-	مشرق من عصر ما قبل التاريخ إلى الثورة الصناعية
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٩-	مشرق من الإمبراطورية العثمانية حتى التمدد العنصر
مرفت ياقوت	بارى هندس	٧٤٠-	خطابات القوة
أحمد هيكل	برنارد لويس	٧٤١-	الإسلام وأزمة العصر
رزق يهنسى	خوسيه لاکوانرا	٧٤٢-	أرض حارة
شوقى جلال	روبرت أونجر	٧٤٣-	الثقافة: منظور دارويني
سمير عبد الحميد	محمد إقبال	٧٤٤-	ديوان الأسرار والرموز (شعر)
محمد أبو زيد	بيك الننبلي	٧٤٥-	المآثر السلطانية
حسن النعمي	جوزيف أ. شومبيتر	٧٤٦-	تاريخ التحليل الاقتصادي (مج ١)
إيمان عبد العزيز	تريفور وايتوك	٧٤٧-	الاستعارة في لغة السينما
سمير بكريم	فرانسيس بويل	٧٤٨-	تنمية النظام العالمي
باتمس جمال الدين	ل.ج. كالفيه	٧٤٩-	إيكولوجيا لغات العالم
بإشراف: أحمد عثمان	هوميروس	٧٥٠-	الإلياذة
علاء السباعي	نخبة	٧٥١-	الإسراء والمعراج في تراث الشعر الفارسي
نمر عارودي	جمال قارصلي	٧٥٢-	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف
محسن يوسف	إسماعيل سراج الدين وآخرون	٧٥٣-	التنمية والقيم
عبد السلام حيدر	أنا ماري شيميل	٧٥٤-	الشرق والغرب
على إبراهيم منوفى	أندرو ب. ديبكى	٧٥٥-	تاريخ الشعر الإسباني خلال القرن العشرين
خالد محمد عباس	إنريكي خاردييل بوتشيللا	٧٥٦-	ذات العيون الساحرة
آمال الروبي	باتريشيا كرون	٧٥٧-	تجارة مكة
عاطف عبد الحميد	بروس روبنز	٧٥٨-	الإحساس بالعولمة

٧٥٩-	النثر الأردى	مولوى سيد محمد	جلال الحفناوى
٧٦٠-	الدين والتصور الشعبى للكون	السيد الأسود	السيد الأسود
٧٦١-	جيوب مثقلة بالحجارة ()	فيرجينيا وولف	فاطمة ناعوت
٧٦٢-	المسلم عدوً و صديقاً	ماريا سوليداد	عبدالعال صالح
٧٦٣-	الحياة فى مصر	أنريكو بيا	نجوى عمر
٧٦٤-	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	غالب الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٥-	ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف)	خواجة الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٦-	الشرق المتخيل	تييرى منتش	غازى برو و خليل أحمد خليل
٧٦٧-	الغرب المتخيل	نسيب سمير الحسينى	غازى برو
٧٦٨-	حوار الثقافات	محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى
٧٦٩-	أدباء أحياء	فريدريك هتمان	رندا النشار وضياء زاهر
٧٧٠-	السيدة بيرفيكتا	بينيتو بيريث جالدوس	صبرى التهامى
٧٧١-	السيد سيجونو سومبرا	ريكارنو جويزالديس	صبرى التهامى
٧٧٢-	بريخت ما بعد الحداثة	إليزابيث رايت	محسن مصيلحى
٧٧٣-	دائرة المعارف النولية (ج٢)	جون فيزر وبول ستيرجز	بإشراف: محمد قتحى عبدالهادى
٧٧٤-	الديمقراطية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات	مجموعة من المؤلفين	حسن عبد ربه المصرى
٧٧٥-	مرآة العروس	نذير أحمد الدهلوى	جلال الحفناوى
٧٧٦-	منظومة مصيبت نامة (مج١)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٧٧٧-	الانفجار الأعظم	جيمس إ. ليدسى	عزت عامر
٧٧٨-	صفوة المديح	مولانا محمد أحمد ورضا القادري	حازم محفوظ
٧٧٩-	خيوط العنكبوت وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة تাকাهاشى
٧٨٠-	من أب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠	غلام رسول مهر	سمير عبد الحميد إبراهيم
٧٨١-	الطريق إلى بكين	هدى بدران	نبيلة بدران
٧٨٢-	المسرح المسكون	مارفن كارلسون	جلال عبد المقصود
٧٨٣-	العلة والرعاية الإنسانية	فيك جودج وبول ويلدنج	طلعت السروجى
٧٨٤-	الإساءة للطفل	ديفيد أ. وولف	جمعة سيد يوسف
٧٨٥-	تأملات عن تطور نكاه الإنسان	كارل ساجان	سمير حنا صادق
٧٨٦-	المنزلة (رواية)	مارجريت أتوود	سحر توفيق
٧٨٧-	العودة من فلسطين	جوزيه بوفيه	إيناس صادق
٧٨٨-	سر الأهرامات	ميروسلاف فرنر	خالد أبو اليزيد البلتاجى
٧٨٩-	الانتظار (رواية)	هاجين	منى الدرويش
٧٩٠-	الفرانكفونية العربية	مونيك بونتو	جيهان العيسى
٧٩١-	الطور ومعامل الطور فى مصر القديمة	محمد الشيمى	ماهر جويجاتى
٧٩٢-	دراسات حول القصص للتفسيره لإبريس ومفوط	منى ميخائيل	منى إبراهيم
٧٩٣-	ثلاث رؤى للمستقبل	جون جريفيش	رؤف وصفى
٧٩٤-	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٩٥-	مختارات من الشعر الإيبانى (ج١)	نخبة	على عبد الرءوف البيمبى
٧٩٦-	آفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن	نعم تشومسكى	حمزة المزينى

طلعت شاهين	نخبة	الرؤية في ليلة معتمة (شعر)	٧٩٧-
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلدرود ودافيد جيلدرود	الإرشاد النفسي للأطفال	٧٩٨-
عبد الحميد فهمي الجمال	آن تيلر	سلم السنوات	٧٩٩-
عبد الجواد توفيق	ميشيل مكارثي	قضايا في علم اللغة التطبيقي	٨٠٠-
بإشراف: محسن يوسف	تقرير نولي	نحو مستقبل أفضل	٨٠١-
شرين محمود الرفاعي	ماريا سوليداد	مسلمو غرناطة في الآداب الأوروبية	٨٠٢-
عزة الخميسي	توماس باترسون	التغير والتنمية في القرن العشرين	٨٠٣-
درويش الحلوجي	دانيل هيرفيه-لجيه وچان بول ويلام	سوسيولوجيا الدين	٨٠٤-
طاهر البربري	كارزو إيشيجورو	من لا عزاء لهم (رواية)	٨٠٥-
محمود ماجد	ماجدة بركة	الطبقة العليا المتوسطة	٨٠٦-
خيرى دومة	ميريام كوك	يحيى حقى: تشریح مفكر مصرى	٨٠٧-
أحمد محمود	ديفيد دابليو ليش	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	٨٠٨-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج١)	٨٠٩-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	٨١٠-
حسن النعمي	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادي (مج٢)	٨١١-
فريد الزاهي	ميشيل مافيزولي	تأمل العالم: الصورة والأسلوب في الحياة الاجتماعية	٨١٢-
نورا أمين	آني إرنو	لم أخرج من ليلى (رواية)	٨١٣-
آمال الروبي	نافتال لويس	الحياة اليومية في مصر الرومانية	٨١٤-
مصطفى ليب عبد الغنى	ه. أ. ولفسون	فلسفة المتكلمين (مج٢)	٨١٥-
بدر الدين عروكي	فيليب روجيه	العدو الأمريكي	٨١٦-
محمد لطفي جمعة	أفلاطون	مائدة أفلاطون: كلام في الحب	٨١٧-
ناصر أحمد وباتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيين والتجار في القرن ١٨ (ج١)	٨١٨-
ناصر أحمد وباتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيين والتجار في القرن ١٨ (ج٢)	٨١٩-
طانيوس أفندي	وليم شكسبير	ميراث الترجمة: هملت (مسرحية)	٨٢٠-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن الجامي	هفت بيكر (شعر)	٨٢١-
محمد نور الدين عبد المنعم	نخبة	فن الرباعي (شعر)	٨٢٢-
أحمد شافعي	نخبة	وجه أمريكا الأسود (شعر)	٨٢٣-
ربيع مفتاح	دافيد برتش	لغة الدراما	٨٢٤-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	ميراث الترجمة: عصر النهضة في إيطاليا (ج١)	٨٢٥-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	ميراث الترجمة: عصر النهضة في إيطاليا (ج٢)	٨٢٦-
محمد علي فرج	دونالد پ. كول وثرثيا تركي	أهل ملروح: اليهود والمسيحيون والفن في قسطنطينية	٨٢٧-
رمسيس شحاتة	ألبرت أينشتين	ميراث الترجمة: النظرية النسبية	٨٢٨-
مجدي عبد الحافظ	إرنست ريتان وجمال الدين الأفغاني	مناظرة حول الإسلام والعلم	٨٢٩-
محمد علاء الدين منصور	حسن كريم بور	رق العشق	٨٣٠-
محمد النادى وعطية عاشور	ألبرت أينشتين وليو بولد إنفلد	ميراث الترجمة: تطور علم الطبيعة	٨٣١-
حسن النعمي	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادي (ج٣)	٨٣٢-
محسن الدمرداش	فرنر شميدرس	الفلسفة الألمانية	٨٣٣-
محمد علاء الدين منصور	نبيح الله صفا	كنز الشعر	٨٣٤-

علاء عزمى	بيتر أوردان	٨٢٥- تشيخولف: حياة فى صور
ممدوح البستاوى	موثيس غارثيا	٨٢٦- بين الإسلام والغرب
على فهمى عبدالسلام	ناتاليا فيكر	٨٢٧- عناكب فى المصيدة
لبنى صبرى	نعوم تشومسكى	٨٢٨- فى تفسير منطب بوش ومقالات أخرى
جمال الجزيرى	ستيفارت سين ويورين فان لون	٨٢٩- أقدم لك: النظرية النقدية

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٠٧٣٦ / ٢٠٠٥

